T.C.

BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI

KUR'ÂN'DA TEVÂBİLER

Hazırlayan

Sarab Tawfeeq SALMAN

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Danışman

Yrd. Doç. Dr. HUSAİN ASWAD

Bingöl-2017

T.C.
BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
ARAP DİLİ VE BELAGATI BİLİM DALI

KUR'ÂN'DA TEVÂBİLER

Hazırlayan

Sarab Tawfeeq SALMAN

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Danışman
Yrd. Doç. Dr. HUSAİN ASWAD

Bingöl-2017

الجمهورية التّركية
جـامعـة بينغـــول
معهد العلوم الاجتماعية
قسم اللّغة العربية

التوابع في القرآن

سورة البقرة أنموذجا

رسالة ماجستير

الطالبة
سراب توفيق سلمان

بإشراف
الأستاذ الدكتور: حسين أسود

بينغول ـ ٢٠١٧ م

المحتويات

ت.	المواضيع	الصفحة
	المحتويات	I-II
	التعهد Bilimsel Etik Bildirimi	III
	قرار اللجنة Onay Sayfası	IV
	الملخص باللغة التركية	V
	الملخص باللغة انكليزية	VI-VII
	الملخص باللغة العربية	VIII
	المختصرات (Kısaltmalar)	IX
	الجداول	X
	المقدمة	١ ـ ٣
	المدخل	٣
	أحكام العوامل في التوابع	٥
	الفصل الأول: التوكيد في سورة البقرة	٧ ـ ٢٣
	المبحث الأول: أسلوب التوكيد	٨
	تعريف التوكيد	٨
	الغرض من التوكيد	١٠
	جدوى، وفائدة التوكيد	١٠
	انواع التوكيد:	١١
	التوكيد اللفظي	١٣
	المبحث الثاني: نماذج تطبيقية في سورة البقرة	١٥
	الفصل الثاني: البدل في سورة البقرة	٢٢ـ٥١
	المبحث الاول: اسلوب البدل	٢٥
	تعريف البدل	٢٥
	انواع البدل	٢٧
	المبحث الثاني: نماذج تطبيقية للبدل في سورة البقرة	٣١
	الفصل الثالث: النعت في سورة البقرة	٤٨ ـ ٧٦

	المبحث الأول: اسلوب النعت	٥٢
	تعريف النعت	٥٢
	انواع النعت	٥٧
	المبحث الثاني: نماذج تطبيقية للنعت في سورة البقرة	٦٠
	الفصل الرابع: العطف في سورة البقرة	٧٩ ـ ١١٩
	المبحث الاول: اسلوب العطف	٨٢
	تعريف العطف	٨٢
	حروف العطف	٨٤
	معاني حروف العطف	٨٥
	علة كون الواو أصل حروف العطف	٨٧
	المبحث الثاني: نماذج تطبيقية للعطف في سورة البقرة	٨٩
	الخاتمة والاستنتاجات	١١٩
	المصادر والمراجع	١٢٤

BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ

Yüksek Lisans tezi olarak hazırladığım ***"KUR'AN'DA TEVÂBİLER"*** adlı çalışmanın öneri aşamasından sonuçlanmasına kadar geçen süreçte bilimsel etiğe ve akademik kurallara özenle uyduğumu, tez içindeki tüm bilgileri bilimsel ahlak ve gelenek çerçevesinde elde ettiğimi, tez yazım kurallarına uygun olarak hazırladığım bu çalışmamda doğrudan veya dolaylı olarak yaptığım her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu beyan ederim.

/ /2017

İmza

Sarab Tawfeeq SALMAN

BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜ'NE

SARAB SALMANtarafından hazırlanan ***"KUR'ÂN'DA TEVÂBİLER"*** başlıklı bu çalışma, 06.10.2017 tarihinde yapılan tez savunma sınavı sonucunda başarılı bulunarak jürimiz tarafından *Temel İslam Bilimleri Bölümü, Arap Dili ve belagati* Anabilim Dalı'nda Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir.

TEZ JÜRİSİ ÜYELERİ (Unvanı, Adı ve Soyadı)

Başkan	: Prof. Dr. İbrahim YILMAZ	İmza: .....
Üye (Danışman)	: Yrd. Doç. Dr. Husain ASWAD	İmza: .....
Üye	: Yrd. Doç. Dr. Muhammed ÇETKİN	İmza: .....

ONAY

Bu Tez, Bingöl Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yönetim Kurulunun ...../..../ 201.. tarih ve ..... sayılı oturumunda belirlenen jüri tarafından kabul edilmiştir.

Unvanı Adı Soyadı

Enstitü Müdürü

ÖZET

Dil, uluslar tarafından kendi amaçlarını ifade etmek için kullanılan kelimeler topluluğudur. Arapça, Araplar tarafından düşünce ve niyetlerin ifade edilmesinde kullanılan ve günümüze kadar varlığını koruyan bir kelimeler topluluğudur. Kur'ân-ı Kerim, hadisler ve anlatılan rivayetler bu dilin muhafaza edilmesini sağlamıştır, Arapça'nın Kur'ân-ı Kerim sebebi ile dünya dilleri arasında çok önemli bir yere sahip olduğunu görüyoruz. Arapların dışında, Arapça konuşan ve Allah'ın buyruklarını ve Peygamberin hadislerini anlamaya çalışan diğer uluslar da mevcuttur.

Bu mütevazı çalışmamda giriş ve dört bölüm halinde Bakara Suresinde yer alan "Tekid, Bedel, Sıfat ve Atıf olguları" işlenmiştir. Ayrıca, Bakara suresinde başta söz dizimi olmak üzere gramatik konular da işlenmiştir. Söz diziminde irab alametleri Arap dilbilgisinde önemli bir yere sahiptir. Söz dizimindeki bu alametler ref, nasb cer ve cezm alametleridir. Bu araştırmamda bu konu ile ilgili bütün durumları inceledim.

Daha sonra Bakara suresinde yer alan *Tekid, Bedel, Sıfat ve Atıf olguları* hakkında tartışma yaptık, Bu çalışmayı Kur'ân-ı Kerim ve gramer kitaplarına göre yaptım. Araştırmam için mükemmelliği iddia etmiyorum. Çünkü mükemmellik Allah'a mahsustur.

Anahtar Kelimeler: Kur'ân-ı Kerim, Arapça, Tevâbi, Tekid, Bedel, Sıfat, Atıf

ABSTRACT

Language is words that used by nations to express their purposes. Arabic language is words that Arabs through it express their purposes and intentions, and it has been delivered to us via transferring and the holy Quran and hadith keep it for us, and what narrated by trustees from Arab system perspective.

So we see that Arabic language is one of the most important languages that occur wide place between the world languages because of Holy Quran, whereas the others people speak Arabic not only Arabs and understand it to understand words of God and Prophet Hadith.

This my humble effort is take place in this field, whereas made through four chapters and entrance , to specify types of appendix which are (Emphasis,equivalent,adjective,conjunction) as contained in Sorat Albaqarah , and I has handled a grammatically subject in Sorat Almobaraka, specially the syntax side. The syntax marks are considering a very important base in Arabic language grammar, whereas the syntax marks are evidence of Word lift tag, the monument, Traction and al-jazm. This research care about marks and all situations according to nature of subject that we about it.

After that we discussed the applied side of appendix subjects (Emphasis, equivalent, adjective, and conjunction) in the context of any verse (Sorat Albaqarah)

I have done this study according to explanation books and book of Holy Quran Syntax, and Syntax and language books, and I do

not claim the perfection for my research because the perfection is only belong to God.

Key words: Holy Quran, Arabic Language, Emphasis, equivalent, adjective, conjunction.

الملخص باللغة العربية

اللغةُ ألفاظٌ يُعبرُ بها كل قومٍ عن مقاصدهم، واللغةُ العربيةُ هي الكلماتُ التي يُعبرُ بها العربُ عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواهُ الثِّقات من منثور العرب ومنظومهم.

لذلك نرى أنّ اللغة العربية من أهم اللغات التي تحتل مكانا واسعاً بين لغات العالم، وذلك بفضل القرآن، حيث أنّ غير العرب من كلّ القوميات والأجناس يحاولون التكلم باللغة العربية وفهمها، حتى يفهموا كلام الله سبحانه وتعالى، وأحاديث رسوله.

وهذا الجهد المتواضع مني ينصبّ في هذا المجال، حيث أردْتُ من خلال أربعة فصول ومدخل أن أبيّن أنواع التوابع، وهي(التوكيد، والبدل، والنعت، والعطف) كما ورد في سورة البقرة، وقد عالجت موضوعا نحويا في هذه السورة المباركة، ولاسيما الجانب الإعرابي، والعلامات الإعرابية تعدّ ركيزة همة في القواعد العربية، حيث تكون العلامات الإعرابية دليلاً لرفع الكلمة أو نصبها أو جرّها، أو جزمها، وبحثنا هذا اهتم بالحركات والحالات كلّها، نظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدده.

بعد ذلك تطرقنا إلى الجانب التطبيقي لمواضيع التوابع(التوكيد، والبدل، والنعت، والعطف) في سياق آي السورة المباركة سورة البقرة.

وقد أجريت الدراسة بالاستناد إلى كتب التفاسير، وكتب إعراب القرآن، وكتب اللغة والنحو والصرف، ولا أدّعي الكمال لبحثي المتواضع هذا، وإنّما الكمال لله تبارك وتعالى.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، اللغة العربية، التوكيد، البدل، النعت، العطف.

المختصرات

(KISALTMALAR)

- ط: الطبعة .
- ت: تأريخ الوفات .
- د.ت: دون تأريخ للطبعة.
- د.ط: دون رقم الطبعة .
- د. م: دون مكان الطبع.
- ق.م: قبل الميلاد.
- ق.هـ: قبل الهجرة.
- تر: ترجمة
- تح: تحقيق

TABLOLAR

Tablo: 1.

جدول بالآيات التي ورد فيها التوكيد في سورة البقرة، وتحديد موطن الشاهد فيها

(s. 20.)

Tablo: 2.

جدول بالآيات التي ورد فيها البدل في سورة البقرة وتحديد موطن الشاهد فيها

(s.46-47.)

Tablo: 3.

الآيات التي ورد فيها النعت في سورة البقرة وتحديد موطن الشاهد فيها

(s. 70-75.)

Tablo: 4.

جدول بالآيات التي ورد فيها العطف، في سورة البقرة،

(s. 120-122)

المقدَّمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد خاتم الانبياء والمرسلين ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد

فان موضوع التوابع من الموضوعات اللغوية المهمة لتكميل الكلام في اللغة العربية وتقويته والقرآن الكريم في قمّة الجمال والكمال اللغوي، كيف لا ؟ وهو كلام العليم الخبير، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو المعجز الذي لم يستطع ولن يستطيع أحد أن يأتي بمثله ولا بمثل آية منه لا في السابق ولا إلى يوم القيامة. لاشك أن النحو والإعراب وكل علوم اللغوية في اللغة العربية وضعت أساساً لخدمة القرآن الكريم، ومن هذا المنطلق وضعت قدمي على هذا الطريق عسى وبمثل أجد في هذا الطريق مكاناً أخدم فيه القرآن الكريم بجهدي المتواضع.

وقد أستشرت السيد المشرف(الدكتور حسين أسود)، واخترنا هذا العنوان (التوابع في القرآن الكريم سورة البقرة أنموذجاً). من خلال هذا العنوان، أحاول أن أسلّط الضوء على مواضيع التوابع وهي(التوكيد والنعت والعطف والبدل) في سورة البقرة، من خلال الخطة المذكورة في مشروع هذا البحث.

أهمية البحث

١- كون هذا الموضوع يتعلق بالقرآن الكريم والنحو العربي.

٢- جمع الجهود المتفرقة حول الموضوع في كتب النحو في دفتي رسالة موحدة.

أسباب اختيار الموضوع

اخترت هذا الموضوع للأسباب التالية:

١- حبّاً بالقرآن وخدمته.

٢- إن موضوع التابع من المواضيع النحوية ذات الصلة بقواعد اللغة العربية.

٣- الموضوع يتعلق بسورة من سور القرآن الكريم وهي سورة البقرة وكما هو معلوم فإن هذه السورة تحمل في مضامينها أحكاماً فقهيةً ونحويةً وبلاغيةً كثيرةً.

المشاكل البحث

المشاكل التي يمكن أن تواجه الباحثة خلال إعداد هذا المشروع هي:

١- كوني طالبة ماجستير وفي بداية كتابة الرسالة لم تكن لديَّ معلومات وافية عن كيفية كتابة البحوث وإعداد خططه.

٢- عدم معرفتي بالمصادر الأكاديمية المطروحة حول هذا الموضوع.

منهجية البحث

اتبعت في كتابة البحث المنهج الاستقرائي التحليلي للآيات والشواهد اللغوية الواردة في سورة البقرة. حيث أخذت بعض الآيات الكريمة كنماذج في موضوع واحد وأخذت آراء المفسرين وسبب النزول بعض الأحيان، وثم أخذت آراء النحاة وعلماء اللغة حول وظيفة موطن الشاهد واعرابه، ولكن لتكرار نفس الاعراب لم أُطوِّل الإعراب واختصرت على استخدام بعض كتب الاعراب من القدماء والمحدثين.

خطة البحث

واقتضت طبيعة البحث أن تكون في مقدمة ومدخل وأربعة فصول وخاتمة بالاستنتاجات وقائمة بالمصادر التي استخدمتها في كتابة هذا البحث. وهذا عرض موجز لما ورد في الفصول:

المقدمة:

المدخل:

أولاً : التوابع، تعريفها،

ثانياً : أحكام التوابع، والعوامل فيها

الفصل الأول : النعت

المبحث الأول : أسلوب النعت

المبحث الثاني : نماذج من تطبيقات النعت في سورة البقرة.

الفصل الثاني : التوكيد

المبحث الأول : أسلوب التوكيد

المبحث الثاني : نماذج من تطبيقات التوكيد في سورة البقرة

الفصل الثالث : العطف

المبحث الأول : أسلوب العطف

المبحث الثاني : نماذج من تطبيقات العطف في سورة البقرة

الفصل الرابع: البدل

المبحث الأول : أسلوب البدل

المبحث الثاني : نماذج من تطبيقات العطف في سورة البقرة.

وخاتمة بالاستنتاجات.

وقائمة بالمصادر والمراجع.

المدخل

التوابع تعريفها، مفهومها، أحكامها، العامل فيها

التوابع، تعريفها، مفهومها:

في البداية أنقل كلام مؤلِّف(النحو المصفى)(محمد عيد)، حيث يقول: تكاد كتب النحو الكبرى تتفق في تعريف(التابع) على عبارة واحدة هي: التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه الحاصِل والمتجدِّد وليس خبرا[١].

وعندما تتبعت الموضوع في كتب اللغة وكتب النحو رأيت ذلك، لم احدْ خلافا يُذكر بين العلماء والنحاة على تعريف التوابع.

والإعراب(الحاصل) يقصد به الإعراب الموجود فعلا في الجملة -أي جملة- وفيها يشارك التابع متبوعه رفعا أو نصبا أو جرا، وربما أيضا تبعه في الجزم إذا كان المتبوع فعلا، وهو قليل.

والآن نأتي على ذكر أقوال النحاة والعلماء على تعريف التوابع وأنواعها:

قال ابن عقيل: التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا، فيدخل في قولك الاسم المشارك لما قبله في إعرابه سائر التوابع، ويتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل. ويقول أيضاً موافقا ابن هشام الانصاري في عدد وأنواع التوابع حيث عدّها خمسة أنواع، هي: النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل[٢].

والتوابع هي الأسماء التي لا يمسها الاعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة أضرب تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف[٣].

---

(١) محمدعيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب،: ٥٦٩.

(٢) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م: ٣.

عبدالله بن يوسف بن أحمد جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، متن قطر الندى وبل الصدى، دار العصيمي للنشر والتوزيع، ط١: ٢١. ويعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي(ت:٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م: ٢١٨/٢.

(٣) أبوالقاسم محمود بن عمرو الزمخشري(ت:٥٣٨هـ)، المفصل في صناعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م : ١٤٣.

وعرّفت عزيزة بابتي التوابع لغة واصطلاحا، وقالت: التابع لغة: اسم فاعل من تبع: سار في الأثر. لحقَ. واصطلاحاً: هو كل تابع ثان ذكر تقريراً لما قبله ويتبعه في الاعراب، كالنعت، والبدل، والعطف(٤).

ويوافق السراج ابن عقيل في تعريف التوابع، إلا أنه يخالفه في انواعه، حيث عدّهم ابن عقيل خمسة انواع، ولكن السراج يقول: والتوابع أربعة: نعت وعطف وتوكيد وبدل(٥).

وتحدّث أبوالعلاء عن إمكانية الاستغناء عن التوابع في الجملة وعدم الاستغناء عنها، وذلك بسبب كون التوابع غير اساسية في الجملة الا النعت، ويقول: ((يقر النحاة أن التوابع الأربعة فضلات يصح الاستغناء عنها؛ إذ ليس واحد منها يؤدي في جملته معنى أساسيا تتوقف عليه فائدتها الأصلية إلا النعت؛ فإنه قد يتمم ـ أحيانا ـ الفائدة الأساسية))(٦).

وعرّف الفوزان التوابع وذكر أنواعها، وقد وافقه الجديع العنزي فيهما: التوابع جمع تابع، وهو لفظ متأخر دائماً يتقيد في نوع إعرابه بنوع الإعراب في لفظ معين متقدم عليه. يسمى(المتبوع). والتوابع خمسة وهي: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل(٧).

وعيّن الأفغاني أنواع التوابع بعد تعريف وتعليق في تعريفه قائلاً: ((إذا تبعت الكلمة ما قبلها في الإعراب لعلاقة معنوية بينهما سميت تابعاً فتُرفَع أَو تنصب أَو تجر أَو تجزم تبعاً لمتبوعها. والتوابع خمسة: التوكيد والنعت والعطف والبدل وعطف البيان))(٨).

وبيّن إميل يعقوب حالات إعراب التوابع في حيث له: التابع هو لفظ متأخر يتقيّد في اعرابه بإعراب لفظ معيّن متقدّم عليه يسمّى(المتبوع)، بحيث لا يختلف اللاحق عن السابق في هذا

---

(٤) عزيزة فوّال بابتي، المعجم المفصّل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م: ٣٢٧.

(٥) محمد علي السَّراج ، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م: ١١٦.

(٦) إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، شرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، بإشراف: د محمد جمال صقر، ٢٠١٢ م: ٢٢٧.

(٧) عبدالله بن صالح الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، مكتبة صيد الفوائد : ٢٤٤ . وعبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب، الجديع العنزي، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧ م: ١٦٣.

(٨) الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد(ت:١٤١٧هـ)، الموجز في قواعد اللغة العربية، دارالفكر، بيروت، ٢٠٠٣م

الاعراب، فيرفعان معاً، أو ينصبان معاً، أو يجرّان معاً[٩]. وبذلك نرى أنه اتفق مع سابقيه في تعريفه واعرابه.

وزاد بركات عن الآخرين بقوله عن تبعية التوابع مع ماقبله بتجانسه في عدة جوانب: ((المقصود بالتوابع مايتبع ماقبله في إعرابه، أي رفعاً ونصباً وجراً، وجنسه(التذكير والتأنيث)، وعدده (الإفراد والتثنية والجمع)، ودرجة تعيينه(التعريف والتنكير).

ويرى ابراهيم بركات أنّه هناك مواضيع في التوابع يمكن أن يخالف متبوعه، قائلاً: وقد يخالف حكم بعض التوابع متبوعها في التعريف والتنكير، وينحصر هذا في بابي البدل وعطف النسق. ويرجع ذلك إلى إنه إذا خالف تابع متبوعه في التأنيث والتذكير فالكلام يكون محمولاً على معناه دون لفظه، كأن يقول: امرأة حائضٌ. ورجلٌ نسّابة[١٠].

وفي الختام يرى الباحثة أنّ التوابع ما يتبع قبله(متبوعه) في الإعراب والجنس والعدد والتعريف وفي التنكير، والتوابع اسم يحتوي اربعة مواضيع اساسية، وهي: التوكيد والبدل والنعت والعطف.

أحكام التوابع:

موضوع التوابع ليس موضوعا مطلقاً بل عيّن النحاة والعلماء أحكاماً لهذا الموضوع، منها:

١. لايجوز تقديم التابع على المتبوع، ولكن قد يجوز تقديم معمول التابع عند الكوفيين.
٢. القطع في النعت وعطف البيان، والبدل، صحيح، واختلفوا في القطع في عطف النسق.
٣. عند اجتماع عدد من أنواع التوابع، يجب أن يراعى الترتيب بحيث يكون النعت أولاً، فعطف البيان، فالتوكيد، فالبدل، فعطف النسق.
٤. العامل في التابع هو العامل في المتبوع.
٥. إذا كان التابع نعتاً، أو توكيداً معنويا، أوعطف بيان، يجب أن يكون المتبوع اسماً، أمّا اذا كان التابع توكيداً لفظياً، أوعطف نسقٍ، أوبدلاً، فقد يكون المتبوع اسماً أو غير اسم.
٦. لا يفصل التابع بين الموصول وصلته[١١].

العامل في التابع:

هناك اختلاف بين العلماء والنحاة في العوامل في التوابع، كما يأتي:

---

(٩) إميل بديع يعقوب، المعجم الوافي في النحو والصرف والاعراب، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ط١، ٢٠١١م: ٢٧١/١.

(١٠) ينظر: إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، ط١، ٢٠٠٧م: ٣،٤/٥.

(١١) ينظر: إميل يعقوب، المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب، مصدر سابق: ٢٧٢/١.

- يرى الجمهور من ضمنهم سيبويه أنّ العامل في النعت والتوكيد وعطف البيان، هوالعامل في المتبوع حسب موقعه في الكلام. ويرى الخليل والأخفش أنّ العامل فيها معنى التبعية.
- ويرى الجمهور أنّ العامل في البدل أنّه محذوفٌ، ويرى آخرون (منهم المبرّد) أنّ العامل فيه العاملُ في متبوعه[١٢].

(١٢) ينظر: إبراهيم بركات، النحو العربي، مصدر سابق: ٤/٥.

الفصل الأول

التوكيد في سورة البقرة

المبحث الأول

أسلوب التوكيد

تعريف التوكيد:

مع أنّ كلام الله سبحانه وتعالى كله تأكيد ولايحتاج إلى استعمال أدوات وأساليب التوكيد، نظراً لأنه يصدّر من الله الحكيم الخبير، إلاّ أنه لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم أهمية كبيرة للمسلمين، أذ أنّه يثبت في قلوب المسلمين ما يتحدث أو يبحث عنه سبحانه وتعالى في كتابه.

وقد تبيّن لنا من خلال الاستقراء وتتبّع المصادر التي استفدنا منها أنّ كثيراً من العلماء قد عرّفوا التوكيد بمفهوم واحد أومتقارب جدا، ولكن بألفاظ مختلفة ومتغايرة، وها نحن نورد بعضاً من هذه التعاريف.

واعلم أن التأكيد تمكين الشيء فى النفس وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات عما أنت بصدده، وهو دقيق المأخذ، كثير الفوائد[١٣].

التوكيد لغة من((وك د: التَّوْكِيدُ: لُغَةٌ فِي التَّأْكِيدِ وَقَدْ وَكَّدَ الشَّيْءَ وَأَكَّدَهُ بِمَعْنًى. وَالْوَاوُ أَفْصَحُ وَكَذَا أَوْكَدَهُ وَ آكَدَهُ إيكَادًا فِيهِمَا))[١٤]. أو هو((التقوية، ويستخدم بالواو وبالهمزة، فيصح أن تقول فيه: التأكيد، ويصح أن تقول فيه: التوكيد، فإذا قلت: التأكيد صار الفعل أكد، وإذا قلت فيه: التوكيد صار الفعل وكَدَّ، أكَّد من التأكيد، ووكَّد من التوكيد))[١٥].

ويرى عباس حسن أنّ التوكيد: تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته مباشرة، أوإلى إفادته العموم والشمول المناسبين لمدلوله[١٦]. وعند عبدالعليم: ((هو

---

(١٣) يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي الطالبي(ت: ٧٤٥هـ)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العنصرية – بيروت، ١٤٢٣هـ : ٢ / ٩٤. و مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط١٤، ١٩٨٠م. ٢٣٢.

(١٤) زين الدين أبوعبد الله محمد بن أبي بكر الرازي(ت: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. ٣٤٤.

(١٥) الكفراوي، شرح متن الآجرومية، القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م : ٢٧٤.

(١٦) عباس حسن(ت:١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة. ٣:٥٠٢.

إيراد الكلام على صيغة ينتفي بها الشك))[١٧]. وقال في تعريف آخر في كتاب آخر له: ((التوكيد لفظ يتبع متبوعاً قبله في علامات الاعراب))[١٨]. وعند الأزهري أيضاً: هذا باب التوكيد، والتأكيد أيضاً لغة فيه، ولم ينفرد أحدهما بتصرّف فيُجعل أصلاً، يُقال: وكّد توكيداً. وأكّد توكيداً، والواو أكثر، ولذلك شاع استعماله بالواو عند النحاة، والمراد به التابع[١٩].

وفي زادالتلميذ جاء أن: ((التوكيد أوالتأكيد هو تابع يؤتى به تثبيتا لمتبوعه، وفي اللغة يسمّى اللاحق، يتبع متبوعه في الاعراب))[٢٠]. وزاد هادي نهر على الآخرين في تعريف التوكيد وفرّق بين تعريفه في اللغة والاصطلاح قائلاً: ((التوكيد والتأكيد لغتان، والواو أفصح وبها جاء القرآن، وهو في اللغة: الإحكام، وفي الاصطلاح: تمكين الشيء في النفس وتقوية امره))[٢١]. وقال الهاشمي: ((التوكيد تابع يقرّر متبوعه، ويرفع توهّم غير الظاهر من الكلام باحتمال التجوّز، او السهو))[٢٢].

إذاً فالتوكيد أو التأكيد موضوع من التوابع، أصله من وكّد أو أكّد، وهو تكرار لمايراد توكيده وترسيخه أوتقويته في ذهن السامع، سواء اسما أوفعلاً أوحرفاً، أو جملة، وسواء اسمية أوفعلية، أو شبه جملة.

الغرض من التوكيد:

والغرض من التوكيد هو إثبات ما يكرره المتكلم وتقويته عند السامع وإزالة الشك لديه.

---

(١٧) ابوبكر علي عبدالعليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ٢٠٠٤م: ٢٠٨.

(١٨) ابوبكر علي عبدالعليم، مكتبة الاسرة في النحو، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ٢٠٠٢م. ١٩٣.

(١٩) خالد بن عبدالله الازهري(ت٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بضمون التوضيح في النحو، تحقيق: محمدباسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م. ٢ / ١٣٢. و عبدالعزيز نبوي، في أساسيات اللغة العربية الكتابة الاملائية والوظيفية- النحو الوظيفي- فوائد لغوية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٣م. ١٣٩. و جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر : ٣/ ١٦٤.

(٢٠) حسن نورالدين، و نبيل ابوحلتم، زاد التلميذ في اللغة العربية، دارالحكايات ورشاد برس، بيروت، ٢٠٠٤م. ١٦٣.

(٢١) هادي نهر، التراكيب اللغوية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة العربية، ٢٠٠٤م. ٩٣.

(٢٢)الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٩م. ٢٦٧.

وهو إِثْبَات الْخَبَر عَن الْمخبر عَنهُ، وَذَلِكَ أَنَّك إِذا قلت: جَاءَنِي زيد نَفسه، أخْبرت أَن الَّذِي تولى الْمَجِيء هُوَ بِعَيْنِه، فَلذَلِك دخل التوكيد فِي الْكَلَام، ولهذه الْعلَّة لم يجز أَن تؤكد النكرَة، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عين ثَابِتَة كالمعارف، فَلم يحْتَج إِلَى إِثْبَاتهَا إِذا كَانَت لَا تثبت بالتوكيد، فَلهَذَا أسقط التوكيد عَنْهَا[٢٣].

ويرى الشجراوي أنّ غرض التوكيد حيث يذكر في الكلام ليؤكد ماقبله لدفع توهّم، ربّما حمله الكلام الى السامع، فهو يزيل عن متبوعه الشك واحتمال ارادة غيره[٢٤].

التوكيد وفائدته:

قال الزمخشري: عن جدوى استعمال التأكيد في الكلام: وجدوى التأكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه، وأمطت شبهة ربما خالجته أو توهمت غفلة أو ذهاباً عما أنت بصدده فأزلته، وكذلك إذا جئت بالنفس والعين، وكل وأجمعون يجديان الشمول والإحاطة[٢٥].

وقال ابن يعيش: فائدةُ التأكيد تمكينُ المعنى في نفس المخاطب، وإزالةُ الغَلَط في التأويل، وذلك من قِبَل أن المجازَ في كلامهم كثيرٌ شائعٌ، يُعبَّرون بأكثرِ الشيء عن جميعه، وبالمسبَّب عن السبب)[٢٦]. يتبين مما سبق أنّ فائدة التوكيد هي تمكين معنى المراد في نفس السامع وترسيخه لديه.

وقديما عالج العلماء أسلوب التوكيد وأدواته، ولاحظوا ما له من دلالات واستعمالات ووظائف، وتقصوا مواضعه فيما ألّفوه، إلاّ أنّهم درسوه في أبواب مختلفة، إذ درسوا التوكيد المعنوي واللفظي ضمن التوابع، ولكن بقية التراكيب فقد وردت في سياقات ومباحث نحوية متفرقة، نصّ الدارسون على مجيئها توكيداً أحياناً، ولم يقولوا به أحيانا أخرى، ولذلك لاتجد للتوكيد باباً مستقلاً يضمّ متفرّقه، ويوحّد أساليبه، إلاّ أنّ بعض المعاصرين حاولوا أن يفعلوا ذلك وجمعوا أنواعه، وأدواته في باب مستقل خاصّ به.

---

(٢٣) عباس حسن، مصدر سابق: ٣٨٧/١.

(٢٤) عزام عمر الشجراوي، النحو التطبيقي، دار البشير، عمّان، ٢٠٠١م. ٣٤٤.

(٢٥) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣: ١٤٦.

(٢٦) يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي(ت: ٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م : ٢٢١/٢

انواع التوكيد:

اتفق العلماء والنحاة على تقسيم التوكيد الى نوعين، هما التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي. والتوكيد يختلف باختلاف مراتب المتكلم ومقامه وما يلتمسه من السامع مما يحيط به من نسيان أو خوف أوشك، فتارة نرى المتكلم يؤكد للسامع بأداة توكيد واحدة كأن تكون نونا أو لاماً، فإن وُجدَ في السامع شكّاً أضاف له القسم حتى يجعله على اطمئنان مما يسمعه، وقد يكون التوكيد معنوياً ولفظياً.

وعندما نتحدث عن أنواع التوكيد، أيضاً كما تقدّمنا وقلنا في تعريف التوكيد، فإن العلماء جميعهم بلا خلاف، قد قسّموا التوكيد إلى نوعين، وهي اللفظي والمعنوي، إلاّ أنّ (أبوبكر علي عبدالعليم) أيضاً قسّم التوكيد الى ضربين، ولكن بتسمية أخرى، هي: النوع الأول: التوكيد غير الاصطلاحي: وهو التوكيد الذي يورده المتكلم بما يرى من الكلمات او التراكيب التي يراها مزيلة لشك السامع. والنوع الثاني:التوكيد الاصطلاحي: هو التوكيد المصوغ على نحو له قواعد يقاس عليها، وهو نوعان: لفظي، ومعنوي[٢٧]. وإليك آراء العلماء عن نوعي التوكيد، اللفظي والمعنوي بشيء من التفصيل.

١- التوكيد اللفظي:

فالتوكيد اللفظي واضح من تسميته بأنه يراد به تقوية أمر أو توكيده لدى السامع بتكرار اللفظ الذي يريده المتكلم إثباته وتقويته، سواء حرفاً أو كلمة أو جملة.

التوكيد اللفظي، هو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقة معنى، يصلح التوكيد اللفظي في الأسماء والأفعال والحروف والجمل، ومثال تكرار الاسم(رأيت زيداً زيداً)، وأمّا مثال تكرار الفعل(قام عمرٌو قام)، ومثال تكرار الجملة(جاء زيدٌ جاء زيدٌ)، ومثال تكرار الحرف(لن لن أخون وطني) وكلّ كلام تريد تأكيده فلك أن تكررهُ بلفظه[٢٨].

ويرى آخرون أنّ التوكيد اللفظي هو تكرار المؤكد بلفظه، سواءٌ أكان اسماً ظاهراً، أم ضميراً، أم فعلاً، أم حرفاً، أم جملةً، أو بما في معناه، ويعرب في كل حالاته توكيداً لفظياً تابعا للمؤكد في الاعراب دون أن يكون له تاثير في شيء بعده))[٢٩].

---

(٢٧) عبدالعليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مصدرسابق: ٢٠٨.

(٢٨) حمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي(ت: ٦٧٢هـ)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م. ٦٦. وأبي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي، الأصول في النحو، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣ ، ١٩٨٨م. ٢٠/٢.

فإن كان التوكيد بتكرار بحرف أو فعل أو اسم أومرادف، فلايحتاج إلى اقتراه بحرف عطف او غيره، ولكن ان كان المؤكد جملة اسمية اوفعلية فالأكثر اقترانها بحرف عطف (ثمَّ)، ٹ ٹ چگ گ گ گ گچ گچ (التكاثر:٣– ٤)[٣٠]. ويرى هادي نهر أنّه لايضر التوكيد إذا لم يكن بنفس الكلمة المراد توكيده، وحصل تغيير في اللفظ قائلاً: ونعني به تكرير اللفظ المراد توكيده بعينه، مثل: أكرمُ الناسَ أكرمُ. ولايضر فيه بعض تغيير، أو بمرادفه، مثل: أنت بالخير حقيقٌ قَمِنٌ.[٣١]. وقد أوردنا أمثلة على ذلك في نقل آراء العلماء فيما سبق، لذلك لم نأت هناك بامثلة أخرى.

وقال الهاشمي ماقاله الآخرون: ((فالتوكيد اللفظي: يكون بإعادة اللفظ الأول بعينه، أوبمرادفه. وهو يشمل الإسم(ظاهراً) نحو: جاء الأميرُ الأميرُ. أو(ضميراً) نحو: جئتُ أنا. والفعل نحو: سقَطَتْ سقَطَتْ بابلُ. والحرفُ نحو: لا لا ابوح بالسّرّ. والجملة نحو: ظهر الحقُّ. والمرادف نحو: فاز انتصر الجيش. ونحو أنت بالخير حقيقٌ قَمِنٌ))[٣٢].

ويتحدث عبدالعليم عن التوكيد اللفظي كسابقيه، ولكنه يتحدّث عن التوكيد بالضمير، ويقول: اذا اردنا توكيد الضمير المتصل، جئنا بضمير منفصل يساويه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. مثل للتوكيد بالضمير المنفصل للضمير المتصل، مثل: (صدقتَ أنتَ في قولكَ). و(صدقتِ أنتِ في قولكِ).و(صدقتما أنتما في قولكما). و(صدقتم أنتم في قولكم).و(صدقتُنَ أنتُنَّ في قولكنَّ). والتوكيد بالضمير المنفصل للضمير المنفصل، مثل: (أنت أنت الإله). والتوكيد بالضمير المنفصل للضمير المستتر، مثل: (إعمل أنت الخير).

ويعلق عن تكرار التوكيد اكثر من مرتين هل من الممكن أن يكرر التوكيد أكثر من مرة ام لا؟ قائلاً: لايتكرر التوكيد اللفظي أكثر من مرتين، مثل: (أنت أنت أنت خير صديق)[٣٣].

٢- التوكيد المعنوي:

وقد اتفق جميع العلماء والنحاة على أنّ التوكيد المعنوي يكون بألفاظ خاصة، وهي ألفاظ: (النفس والعين، وكل. وكلا وكلتا، وجميع)، وهناك بعض الفاظ ملحقة بهم لهم نفس الحكم.

---

(٢٩) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩م.٣٨١. و الغلاييني، جامع الدروس العربية، مصدر سابق: ٢٣٢/٣.

(٣٠) الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، مصدر سابق: ١٤١.

(٣١) هادي هادي نهر، التراكيب اللغوية، مصدر سابق: ٩٨.

(٣٢) أحمد الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية، مصدر سابق: ٢٦٧.

(٣٣) ينظر: عبدالعليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مصدر سابق: ٢٠٨و٢٠٩.

فالتوكيد المعنوي، كما عرّفه ابن جنّي: ((التوكيد لفظ يتبع الِاسْم الْمُؤَكّد لرفع اللّبْس وَإِزَالَة الاتساع وَإِنَّمَا تؤكد المعارف دون النكرات، ومُظْهَرُهَا ومُضْمَرُهَا، والأسماء الْمُؤَكّد بهَا تِسْعَة، وَهِي: نَفسه وعينه وَكله وأَجْمَعُ وأجمعون وجَمْعَاءُ وَجمع وكلا وكلتا))[٣٤].

بيّن ابن جنّي في تعريفه للتوكيد المعنوي، أنّه يستعمل التوكيد المعنوي للاسم المعرفة فقط، دون الاسم النكرة، والفعل.

وبيّن نور الدين في كتابه زاد التلميذ كيفية استخدام ألفاظ التوكيد المعنوي بقوله: هناك ألفاظ أخرى تفيد تقوية التوكيد وذلك بعد كله بكلمة أجمع، وبعد كلها بكلمة جمعاء، وبعد كلهم بكلمة أجمعين، وبعد كلهن بكلمة جمَع، لكي تعرب هذه الألفاظ توكيدا، والأ تعرب حسب موقعه في الجملة[٣٥]. إذا لايمكن لأي كان أن يستخدم هذه الألفاظ كيفما شاء، بل لابدّ أن يراعي القواعد الملزمة للتوكيد المعنوي.

وأضاف الغلاييني على كيفية استخدام هذه الألفاظ، إضافتها إلى ضمير مناسب مع المؤكد من حيث الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، والإ لايكون توكيداً[٣٦].

ويجمع نبوي شروط عمل هذه الألفاظ لإعرابها توكيداً، موافقا قول الراجحي في ذلك، وهي: ((أن يسبقها المؤكد، وأن تماثله في ضبطه الإعرابي، وأن تضاف إلى ضمير))[٣٧].

إذاً حسب ماسبق من آراء العلماء فإن هذه الألفاظ، أي ألفاظ التوكيد، تعمل وتكون توكيداً بهذه الشروط: يجب أن يسبقها المؤكد الذي ينبغي أن يكون معرفة، وأن تطابقه في الإعراب، وأن تضاف الى ضمير مناسب يعود الى المؤكد.

ويقسم الشجراوي في كتابه النحو التطبيقي الفاظ التوكيد المعنوي إلى الفاظ أصلية وألفاظ فرعية، ويقول: ويكون التوكيد المعنوي بنوعين من الالفاظ الخاصة بالتوكيد، وهما: الفاظ

---

(٣٤) أبو الفتح عثمان ابن جنّي(ت:٣٩٢هـ)، اللمع في العربية، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت: ٨٤/١.

(٣٥) حسن نورالدين، وأبوحلتم، نبيل، زاد التلميذ في اللغة العربية، دار الحكايات ورشاد برس، بيروت، ٢٠٠٤م. ١٦٣.

(٣٦) الغلاييني، جامع الدروس العربية، مصدر سابق: ٢٣٣. و الراجحي، التطبيق النحوي، مصدر سابق: ٣٧٨.

(٣٧) نبوي، في أساسيات اللغة العربية الكتابة الاملائية.....، مصدر سابق: ١٤٠. و الراجحي، التطبيق النحوي، مصدر سابق: ٣٧٨.

أصلية، وهي: النفس والعين، وكل. وكلا وكلتا، وجميع. وألفاظ فرعية، وهي: عامة، وأجمع، وأجمعون، وجمعاء، وجُمَع[٣٨].

أما بخصوص معاني ألفاظ التوكيد(أي الحروف الأصلية)، فقد توسّع العلماء والنحاة فيها[٣٩]:

أ- النفس والعين: وتفردان مع المؤكد المفرد، وتجمعان مع المؤكد المثنى والجمع مع بقاء الضمير المتصل بهما مطابقا للمفرد. مثل قولنا: جاء الوزيرُ نفسهُ أو عينهُ.

وفائدة التوكيد بالنفس والعين رفع احتمال أن يكون في الكلام مجازٌ أو سهوٌ أو نسيانٌ

ب- كلٌّ: لفظ يؤكد به، ليفيد الشمول والعموم، وتفيد الدلالة على الإحاطة والشمول.

ت- كلا وكلتا: الأولى لتوكيد المثنى المذكر، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث، ولايكونان للتوكيد الاّ اذا أُضيفتا الى الضمير، وعند ذلك تعربان اعراب المثنى.

ث- جميع، لفظ يستخدم للتوكيد، للدلالة على الشمول والعموم، ويجب اقترانه بالضمير

أمّا الألفاظ الفرعية الملحقة بالاصلية فهي: عامة، وأجمع، وأجمعون، وجمعاء، وجُمَع.

أ- عامة: لفظ يفيد الشمول والعموم.

ب- وأجمع، وأجمعون، وجمعاء، وجُمَع: وأكثر ما تقع بعد كلّ. مثل: نجح القسم كله أجمع.

وفي الختام نستطيع ان نقول، إنّ العلماء والنحاة قد بحثوا التوكيد في مؤلفاتهم وعرفوه وقسموه إلى التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي، واتفقوا جميعهم على ذلك، غير أنه قد يأتي التوكيد بالحروف وهذه الحروف إمّا وضِعَت في الأصل للتوكيد، وإمّا حروف زائدة تفيد التوكيد في الجملة، وقد ورد في سورة البقرة التوكيد بنوعيه أي التوكيد اللفظي والمعنوي ثماني مرات، وهذه الآيات مع إعرابها ووظيفة التوكيد فيها سوف يأتي البيان عنها في المبحث الثاني إن شاءالله تعالى

---

(٣٨) الشجراوي، النحو التطبيقي، مصدر سابق: ٣٤٥و٣٤٦و٣٤٧.

(٣٩) الشجراوي، النحو التطبيقي، مصدر سابق: ٣٤٥و٣٤٦و٣٤٧. و الغلاييني، جامع الدروس العربية، مصدر سابق: ٢٣٣.

المبحث الثاني

نماذج تطبيقية للتوكيد في سورة البقرة

القرآن في اللغة: قرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن. والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شئ جمعته فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران، وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنا. وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا، فيقال: قران، وقريت(٤٠).

القرآن في الاصطلاح: القرآن كما سمعنا في مشاييخنا، وقرأنا في الكتب: هو كلام الله المعجز، ووحيه المنزل على نبيه محمدﷺ، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته. أو هو كلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق، المنزل على النبي محمد ﷺ باللغة العربية المعجزة المؤيدة له، المتحدى به العرب المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر.

فالْقُرْآنَ كَلَامُ اَللَّهِ حَقِيقَةً، مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ سَمِعَهُ جِبْرِيلُ مِنْ اَللَّهِ وَسَمِعَهُ مُحَمَّدٌ مِنْ جِبْرِيلَ وَسَمِعَهُ اَلصَّحَابَةُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ اَلَّذِي نَتْلُوهُ بِأَلْسِنَتِنَا وَفِيمَا بَيْنَ اَلدَّفَّتَيْنِ وَمَا فِي صُدُورِنَا مَسْمُوعًا وَمَكْتُوبًا وَمَحْفُوظًا وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْهُ كَالْبَاءِ وَالتَّاءِ، كَلَامُ اَللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَهُوَ كَلَامُ اَللَّهِ، حُرُوفُهُ وَمَعَانِيهِ، لَيْسَ اَلْحُرُوف دُونَ اَلْمَعَانِي، وَلَا اَلْمَعَانِي دُونَ اَلْحُرُوفِ.

والقرآن الكريم اذاً كتاب الله الخالد وهو كتاب هداية في تربية الإنسان فردًا وجماعات وأجيالًا، والإنسان المؤمن يعيش مع القرآن حياته فهو غذاؤه التربوي المتجدد ليلًا ونهارًا يجد فيه المؤمن صلته بالله سموًّا وأمنًا وعبادة، والإنسان مع هذا السمو القرآني يظل يمشي على الأرض، يستمد منه تربية عملية مستمرة قولًا وعملًا.

ولقد بذل العلماء قديمًا وحديثًا كل وسعهم لإيجاد تعريف للفظة القرآن فتناولوها من الجانبين اللغوي والاصطلاحي كما هو معهود عند كل تعريف، وأوردوا في ذلك أقوالًا وآراء يكاد يكون كل واحد منها تكرارًا للآخر، غير أن كل واحد من أولئك العلماء الأجلاء رجح رأيًا استحسنه ومال إليه(٤١).

وسنأتي الى عرض الآيات مع تفسيرها واعرابها و وظيفة التوكيد والنوع التي ورد بها في الاية، وقد عرضنا الآيات ورتّبناها حسب تسلسل ورودها في سورة البقرة.

---

(٤٠) محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط١: ١/ ١٢٨.

(٤١) يوسف بن عبدالله الحاطي، العناية بالقرآن الكريم في العهد النبوي الشريف: ٧.

وقد ورد التوكيد اللفظي في سورة البقرة مرات عديدة، نذكر منها:

أولاً: ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ البقرة: ٣١.

وقد وردت في هذه الآية الكريمة لفظة(كلّها) وهي من ألفاظ التوكيد المعنوي، وقد توافرت فيها شروط التوكيد المعنوي التي اشترطها العلماء توافرها في لفظة(كلّ)، وهي: أن يسبقها المؤكد، وأن تماثله في ضبطه الاعرابي، وأن تضاف الى ضمير، وقد وردت في آية رقم(٣١) من سورة البقرة، مع هذه الشروط، حيث يتحدّث سبحانه وتعالى أنّه عندما سأل الملائكة لِمَ يجعل الله سبحانه وتعالى من آدم وذرّيّته خليفة في الأرض؟ مع أنّهم (الملائكة) عباد مخلصون لله تعالى، وأنّ آدم وذريته يسفكون الدماء ويعصون الله؟ ولكن اجابهم الله سبحانه وتعالى بأنه هو أعلم وهو علّمَ آدم كلّ شيء وأسماء كل المخلوقات.

التفسير:

قال الشوكاني: والأسماء هي العبارات، والمراد: أسماء المسميات، قال بذلك أكثر العلماء، وهو المعنى الحقيقي للاسم. والتأكيد بقوله: (كُلَّهَا) يفيد أنه علمه جميع الأسماء، ولم يخرج عن هذا شيء منها كائناً ما كان[٤٢]. وكلمة كلها تفيد الإحاطة. ومعنى الإحاطة معرفة كل شيء عن هذه الأسماء[٤٣]. وذلك يعني أنّ الله سبحانه وتعالى علّم آدم كلّ شيء وهيّأه ليكون خليفة في الأرض، وذلك يستلزم أن يكون ملماً بكل الموجودات في الكون وعالماً بكل شيء وأسماءها.

الإعراب:

اتفق العلماء والنحاة في إعراب أكثرية الآيات الكريمات في القرآن الكريم، ولاسيما الآيات التي نحن الآن بصدد البحث عنها في سورة البقرة، وأوردوا في ذلك آراءً وأقوالاً يكاد يكون كل واحد منها تكراراً للآخر، غير أنّ كل واحد من أولئك العلماء الأجلّاء رجّح رأيا استحسنه ومال إليه

(٤٢) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني(ت: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ١٤١٤ هـ : ٧٠/١.

(٤٣) محمد متولي الشعراوي، المختصر الميسر من تفسير الشعراوي للقرآن العظيم،أعدّه وعلّق عليه وقدّم له عبدالرحيم محمد متولي الشعراوي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠١٢م : ٢٤٤/١.

أمّا بخصوص اعراب هذه الآية الكريمة فقالوا: (الواو) استئنافيّة (علّم) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي الله (آدم) مفعول به منصوب (الأسماء) مفعول به ثان منصوب (كلّ) توكيد معنوي منصوب بالفتحة و(الهاء) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه)[٤٤].

اذاً لفظ (كلّها) في هذه الآية الكريمة أفاد التوكيد، وذلك ليشمل كل مافي الكون بأنّ الله سبحانه وتعالى علّم أب البشرية اسماء كل شيء، وذلك باتفاق من قاموا باعراب القرآن، قديما وحديثاً.

ثانياً: ﴿ ﴾ البقرة: ٣٥.

وردت لفظة (أنت)، وهي توكيد لفظي بتكرار الضمير المنفصل للضمير المستتر(أنت) في فعل الأمر(أسكن)، حيث هو فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره(أنت)، وأنت الظاهر البارز توكيد لفظي للضمير المسستر. حيث يأمر الله سبحانه وتعالى آدم وزوجته أن يسكنا في الجنة ويأكلا ويشربا فيها، كيفما يشاءان، ولكن لايقربا هذه الشجرة التي أشار اليها سبحانه وتعالى، ولكن الشيطان أغواهم وأضلّهم، وعصوا الله... .

التفسير:

يتحدّث سبحانه وتعالى عن آدم وزوجته عندما قال لهم اسكنوا في الجنة وكلوا واشربوا كل شيء ولكن لاتأكلوا من هذه الشجرة فقط، فأزلّهما الشيطان وقال لهم اذا اكلتم من هذه الشجرة فلن تموتوا أبدا بل ستكونوا خالدين. وجاء في تفسير المنتخب قولهم: ثم أمر الله آدم وزوجه أن يعيشا فى جنة النعيم فقال له: اسكن أنت وامرأتك الجنة وكلا منها ما تشاءان أكلاً هنيئاً وافراً من أي مكان ومن أى ثمر تريدان، ولكن الله ذكر لهما شجرة معينة وحذرهما الأكل منها وقال لهما: لا تدنُوَا من هذه الشجرة ولا تأكلا منها، وإلا كنتما من الظالمين العاصين[٤٥].

الاعراب:

---

(٤٤) محمود بن عبد الرحيم صافي(ت: ١٣٧٦هـ)، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨ هـ : ١/ ٩٧. والدرويش، محيي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة، دمشق بيروت، ودار ابن كثير، دمشق بيروت، ودار الارشاد للشئون الجامعية، حمص، ط١١، ٢٠١١م : ٨٧/١.

ومحمد محمود القاضي، أشرف عليه وراجعه: كمال محمد بشر، وعبدالغفار حامد هلال، دارالصحوة،٢٠١٠م: ٩.

ومحمد السيد طنطاوي، معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم، المطبعة: شريعت، مؤسسة الصادق للطباعة وللنشر، طهران، ٢٠٠٦م: ٨.

(٤٥) لجنة من علماء الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، طبع مؤسسة الأهرام، مصر، ط١٨، ١٩٩٥ م. ١٠.

ليس هناك خلاف بين النحاة في اعراب هذه الآية الكريمة، ومحل الشاهد هنا الضمير المنفصل حيث أكّد به الضمير المستتر في (أسكن أنت). فقال الكفوي: في هذه الآية الكريمة: (أنت) تأكيد أكّد به المستكن ليصح العطف[٤٦]. قوله تعالى: اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ. اسكن: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. أنت: توكيد لفظي للضمير المستتر في (اسكن) مبني على الفتح في محل رفع، وحسن عطف الضمير توكيده بالضمير المنفصل[٤٧]. وقال الصايغ: وفي هذه الآية الكريمة أكّد الضمير الرّفع المنفصل الضّمير المستتر[٤٨].

ثالثاً: ﭽﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﭼ البقرة:١٦١.

وردت في هذه الآية الكريمة أحد الفاظ التوكيد المعنوي، وهو لفظ (أجمعين)، ومن المعروف أنه يستخدم للتوكيد ومعناه الاحاطة والعموم والشمول.

التفسير:

يتحدّث سبحانه وتعالى لنا في هذه الآية الكريمة أنّه ينبغي أن نعيش حياةً آمنة، حتى نموت مؤمنين، و إذا متنا على الكفر فإننا نستحق لعنة الله والملائكة

والناس جميعا، كما قال العلماء المفسرون للقرآن الكريم.

أما الذين استمروا على الكفر، وماتوا على ذلك دون توبة ولا ندم، فجزاؤهم لعنة الله والملائكة

---

(٤٦) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، كتاب الكليات ـ معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ـ محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٨م. ٩٦٣.

وأبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت: ٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه (د.ط)، (د.ت):: ١/ ٥٢.

(٤٧) نديم حسين دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٩٨ م. ٣٦٠. والدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدر سابق: ٩٠/١. والقاضي، اعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١٠.

(٤٨) محمد بن الحسن الصايغ(٧٢٠هـ)، اللمحة في شرح الملحة، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤م : ٧١٤/٢.

وأحمد عبيد الدعاس، و أحمد محمد حميدان ـ إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن للدعاس، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ١٤٢٥ هـ، ١/ ٣٥٤. والمجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم:١/ ١٨.

والناس أجمعين[٤٩]. وجاء في تفسير الطبري في تفسير هذه الآية الكريمة إنّ الذين يكفرون بالله ولايؤمنون بنبوة محمد وكذبوا به سواء كانوا من اليهود أو النصارى أوالمشركين الملحدين أو من عبَدَةِالأصنام، وماتوا على إنكارهم وجحودهم يبعدهم الله من رحمته ويلعنهم الله والملائكة والناس المؤمنون أيضاً[٥٠]. ولفظ (جميعا) هنا تشمل ذات الله سبحانه وتعالى، والملائكة، والناس المؤمنين من أولهم الى آخرهم جميعاً، وبذلك يثقل كاهلهم ويزداد عذابهم في جهنم.

الإعراب:

يرى ابن يعيش أنّ لفظي (أَجْمَعَ)، و(أجْمَعِينَ)، ونحوِهما، من ألفاظ التوكيد المعنوي، ولكنّها لا تَلِي العواملَ، أي لاتحتاج الى اضافتها الى ضمير متصل ولا تكون إلَّا تأكيدًا، فاستغنتْ عن الإضافة[٥١].

قال الدرويش: ((والملائكة والناس: عطف على الله، والجملة الاسمية خبر أولئك، وجملة أولئك وما في حيزها خبر إنّ، وجملة إنّ وما في حيزها مستأنفة وما مسوقة لبيان مصير القسم الثاني من الكاتمين، وقد بيّن مصير من تاب في الاستثناء، (أجمعين) تأكيد مجرور بالياء))[٥٢].

رابعاً: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ چ البقرة: ٢٤٩.

وفي هذه الآية الكريمة جاء التوكيد اللفظي بتكرار الضمير، وهو توكيد الضمير المستتر(هو) في الفعل(جاوزه) بالضمير المنفصل(هو).

التفسير:

يتحدّث سبحانه وتعالى عن جيش طالوت عندما ارسله ليحارب جالوت الطاغي، فلما جاوز طالوت النهر مع هذه القلة من المؤمنين الصادقين الذين أطاعوه ولم يخالفوه فيما منعهم منه، ثم تبعهم الذين شربوا من النهر أخيرا، قال بعض الجيش المؤمن لبعض، لما رأوا جالوت وكثرة جنوده، وتفوقهم عددا: لا قدرة لنا على محاربة هؤلاء الأعداء، وهم جالوت وجنوده، فضلا عن الأمل في التغلب عليهم، فرد عليهم بقية المؤمنين الذين يوقنون بلقاء ربهم ومجازاته على

(٤٩) لجنة من علماء الازهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ٣٥.

(٥٠) ينظر: حمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبوجعفر الطبري(ت:٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،٢٠٠٠ م : ٢٦١/٣.

(٥١) ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، مصدر سابق : ١٤٥/٢.

(٥٢) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدر سابق: ٢٠٢/١. والقاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٤٦. والسيد طنطاوي، معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، مصدر سابق: ٣١.

أعمالهم في الآخرة، والذين ينتظرون إحدى الحسنيين: إما الشهادة في سبيل الله، وإما النصر على الأعداء: لا تغرنكم كثرة الأعداء، فكثيرا ما غلبت الفئة القليلة العدد بقوة إيمانها ومشيئة الله الفئة الكثيرة العدد، والله مع الصابرين بالتأييد والعون، فإن النصر مع الصبر، وبعد ذلك اشتبكوا معهم وقتل طالوت جالوت وانتهى الحرب بنصر المؤمنين وانهزم الكافرون(٥٣).

الإعراب:

اتفق رأي العلماء في إعراب الضمير المنفصل(هو)، بأنه توكيد للضمير المستتر(هو) في الفعل (جاوَزَهُ)، والفعل(جاوزهُ)فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على طالوت، والهاء:(هُ)ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (هُوَ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للفاعل المستتر في الفعل(جاوزه)(٥٤).

خامساً: ٹ ٹ ڇڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎڎ ڇ البقرة: ٢٨٢.

اشتهرة هذه الآية بآية الدَّيْن، لأنها تتحدّث عن كيفية المداينة وأحكامها وشروطها بين المؤمنين، وهي أطول آية في القرآن الكريم كله من حيث الحجم. وفي هذه الآية الكريمة ورد توكيد لفظي بتكرار الضمير المنفصل للضمير المستتر في الفعل(يُمِلَّ)، وهذا الأسلوب يسمّى بالتوكيد اللفظي بتكرار الضمير.

التفسير:

يعلّمنا الله عزّ وجلّ كيفية المداينة وإعطاء الدين فيما بيننا، ويقول يا أيها الذين آمنوا إذا داين بعضكم بعضا بَدْينٍ مؤجل إلى أجل، ينبغى أن يكون الأجل معلوماً، فاكتبوه حفظاً للحقوق تفادياً للنزاع، وعلى الكاتب أن يكون عادلا فى كتابته، ولا يمتنع عن الكتابة، شكراً لله الذى علمه ما لم يكن يعلم، فليكتب ذلك الدين حسب اعتراف المدين وعلى المدين أن يخشى ربه فلا ينقص من الدين شيئاً، فإن كان المدين لا يحسن التصرف ولا يقدر الأمور تقديراً حسناً، أوكان ضعيفاً لصغر أومرض أوشيخوخة، أوكان لا يستطيع الإملاء لخرس أوعقدة لسان أوجهل بلغة الوثيقة، فَلْيُنِبْ عنه وليه الذى عينه الشرع أوالحاكم، أواختاره هو فى إملاء الدين على الكاتب بالعدل

(٥٣) ينظر: وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢ ، ١٤١٨ هـ : ٢/ ٤٢٨.

(٥٤) الدعاس، إعراب القرآن للدعاس إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق:١/ ١٠٥. و القاضي، اعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٧٩. و السيد طنطاوي، معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، مصدر سابق: ٥١. و أحمد بن محمد الخراط أبوبلال، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة،١٤٢٦ هـ :١/ ٩١.

التام. وأشهدوا على ذلك الدَّين شاهدَيْن من رجالكم، فإن لم يوجدا فليشهد رجل وامرأتان تشهدان معاً لتؤديا الشهادة معاً عند الإنكار، حتى إذا نسيت إحداهما ذكرتها الأخرى، ولا يجوز الامتناع عن أداء الشهادة إذا ما طُلب الشهود، ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً كان أو كبيراً ما دام مؤجلا لأن ذلك أعدل فى شريعة الله وأقوى فى الدلالة على صحة الشهادة، وأقرب إلى درء الشكوك بينكم، إلا إذا كان التعامل على سبيل التجارة الحاضرة، تتعاملون بها بينكم، فلا مانع من ترك الكتابة إذ لا ضرورة إليها. ويطلب منكم أن تشهدوا على المبايعة حسماً للنزاع، وتفادوا أن يلحق أى ضرر بكاتب أو شاهد، فذلك خروج على طاعة الله، وخافوا الله واستحضروا هيبته فى أوامره ونواهيه، فإن ذلك يلزم قلوبكم الإنصاف والعدالة، والله يبين ما لكم وما عليكم، وهو بكل شيء عليم(٥٥).

الإعراب:

موطن الشاهد في اعراب هذه الآية الكريمة، هو الضمير المنفصل(هو) حيث أكّد الضمير المستتر في الفعل(يملّ)، وذلك للتأكد من حضور صاحب المال بنفسه فإن لم يستطع الحضور أو التصرف بماله سواء للسفه أو صغر سنه أو أي سبب آخر، فعندئذ يمكن للولي أوالحاكم أن يتصرّف في ماله. واتفق النحاة في إعراب هذه الآية على أنّ (هو) توكيد للضمير المستتر في الفعل (يملّ). (أَنْ يُمِلَّ هُوَ)؛ (أَن) حرف نصب ومصدر. (يُمِلَّ) فعل مضارع منصوب بـ(أَن)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره(هو)، يعود على (الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ)، (هُوَ) توكيد للضمير المستتر في (يُمِلَّ)(٥٦).

جدول بالآيات التي ورد فيها التوكيد في سورة البقرة، وتحديد موطن الشاهد فيها

	الآيات ورقمها	موطن الشاهد	
		المؤكد	التوكيد
١-	ژ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ژ	**الأسماء**	**كلّها**
٢-	ژ ڪ ڪ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ۉ ۉ ژ	**الضمير المستترفي**	**أنتَ**

(٥٥) لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب، مصدر سابق: ٧٩.

(٥٦) الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، مصدر سابق :٤/ ١٣٤. والدعاس، إعراب القرآن للدعاس، مصدر سابق :١/ ١٢٠. و القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٩٣. والسيد طنطاوي، معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، مصدر سابق: ٦٠. والدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدر سابق: ٣٧٦/١.

		(أسكن)	
٣-	ژ ي ې ې ۑ ۑ ئ ئ ئ ئ ۇ ۇ ئ ۇ ژ	الناس	أجمعين
٤-	ژ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ	الضمير المتصل (هو)بالفعل (جاوزه)	هو
٥-	ژ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ	الضمير المستتر في (يُمِلَّ)	هو
٦-	ژ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۋ ۋ ژ	المؤمنون	كلٌّ

الفصل الثاني

البدل في سورة البقرة

المبحث الأول

أسلوب البدل

البدل، تعريفه:

نتيجة التتبع والاستقراء في الكتب النحوية واللغوية، قديماً وحديثاً، فقد عرّفوا البدل لغة واصطلاحاً، وأوردوا في ذلك أقوالاً وآراءً، يكاد يكون كل واحد منها تكراراً للآخر، غير أن كلّ واحد من أولئك العلماء الأجلّاء رجّح رأياً واستحسنه ومال إليه، ونحن بدورنا اخترنا بعضاً منها ونقلناها ثم رجحنا رأيا لسبب أو لآخر نذكره في موضعه.

فالبَدَلُ، كما عرّفه الأخفش يسمونه التبيين، وقال ابن كيسان التكرير، وَهُوَ التَّابِع الْمَقْصُود بِحكم بِلَا وَاسِطَة فَخرج بِالْمَقْصُودِ مَا عدا النسق وَهُوَ بِمَا بعده [٥٧]. أو هُوَ اللّفْظُ التَّابعُ المَقْصُودُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ مَتْبُوعِهِ. فَإِذَا قُلْتَ: (جَاءَنِي أَخُوكَ زَيْدٌ)؛ فَـ(زَيْدٌ) بَدَلٌ مِنْ (أَخُوكَ)؛ لأَنَّ (زَيْدًا) هُوَ المَقْصُودُ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ المُبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ (أَخُوكَ)، فَلَوْ قُلْتَ: (جَاءَنِي زَيْدٌ) بِحَذْفِ (أَخُوكَ) لَصَحَّ المَعْنَى وَالمَقصُودُ. وَيَقَعُ البَدَلُ عَلَى الأَفْعَالِ أَيْضًا، فَتَقُولُ: (إِنْ تَاتِنِي تَمْشِ أَمْشِ مَعَكَ)؛ فَـ(تَمْشِ) بَدَلٌ مِنْ(تَأتِنِي) فِي حَالَةِ كَوْنِ المُرَادِ مِنَ الجُمْلَةِ: (إِنْ تَمْشِ أَمْشِ مَعَكَ)[٥٨].

وأضاف البياع في إعراب البدل قائلاً: (البدل هو التابع المقصود بالنسبة دون واسطة(عن عطف وغيره)، ويمهّد له بمتبوع قبله غير مقصود لذاته، ويُعرب كإعرابه رفعاً ونصباً وجراً)[٥٩]. ويعرّفه عبدالعليم بأن البدل هو التابع الذي نذكره بعد اسم مذكور قبله غير مقصود

---

(٥٧) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مصدر سابق: ١٧٦/٣.

(٥٨) حازم أحمد حسني خنفر أبوالبهاء، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، وهو شرح على متن (التفاحة في النحو)، لأبي جعفر النحاس: ٩٥ و ٩٦.

(٥٩) خالدية محمود البياع، المرشد الى قواعد اللغة العربية، مراجعة: حبيب مغنية، دارالبحار، دارالتيسير، بيروت، الطبعة الأخيرة، ١٩٩٩م : ٤٠٨. والهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية، مصدر سابق: ٢٧٠.

وعلي بن محمد بن علي الشريف ميرشريف الجرجاني(ت:٨١٦هـ)، نحو مير، مبادئ قواعد اللغة العربية، المعرب عن الفارسية: حامد حسين، وضع الحواشي: عبد القادر أحمد عبد القادر، ضبطها: مجاهد صغير أحمد صودهوري، ١٩٨٧ م : ٣٣.

لذاته))[٦٠]. ويقول الشجراوي: (البدل تابع ممهّد له بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته، وهو يتبع متبوعه في الإعراب رفعا ونصباً وجراً)[٦١].

فالبدل إذاً في اللغة معناه العوض بدليل قوله تعالى: (عَسى رَبُّنا أَنْ يُبْدِلَنا خَيْراً مِنْها) أي يعوضنا خيراً جنتنا[٦٢]. والبدل في الاصطلاح هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة، كما سبق. والمراد (بالمقصود بالحكم) التمييز بين البدل والنعت وعطف البيان والتوكيد. فإنهن متممات للمقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم. والمراد بالقول (بلا واسطة) التمييز بين البدل وعطف النسق. فأنت تقول (جاء زيد وعلي) فإن (علي) تابع مقصود بحكم المجيء كما قصد زيد ولكنه انما تبع وقصد بواسطة حرف العطف وهو الواو، ولكن البدل لايحتاج الى حرف ولا غيره[٦٣].

ويقول الطائي عن إمكانية مطابقة البدل المبدل منه ومخالفته في التعريف والتنكير: (هو التابع المستقل بمقتضى العامل تقديراً دون متبع ويوافق المتبوع ويخالفه في التعريف والتنكير ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر. وما اوهم ذلك جعل توكيداً ان لم يفد اضرابا[٦٤].

وأضاف الراجحي قائلاً: وهو تابع مقصود بالحكم، أي أن معنى الكلام يتوجه إليه وحده، ومع ذلك فهو يتبع اسما سابقا عليه يسمى المبدل منه، والنحاة يقررون أن البدل على نية تكرار العامل، فهم يرون أن جملة: كان الخليفة عمرُ عادلا. أصلها: كان الخليفة كان عمرُ عادلا. ومن المعلوم أن هذا العامل لا يظهر تكراره مطلقا[٦٥].

وأضاف الأزهري عن تسمية البدل عند المدارس النحوية والنحاة والعلماء: هذه التسمية للبصريين، واختلف في تسميته عن الكوفيين فقال الأخفش: يسمونه الترجمة والتبيين. وقال ابن كيسان: يسمونه التكرير. والغرض منه أن يذكر الاسم مقصودًا بالنسبة بعد التوطئة لذكره

---

(٦٠) عبدالعليم، مكتبة الاسرة في النحو، مصدر سابق: ١٩٦.

(٦١) الشجراوي، النحو التطبيقي، مصدر سابق: ٣٥١. ونبوي، في أساسيات اللغة العربية، مصدر سابق: ١٣٨. ونورالدين، وأبوحلتم، زاد التلميذ في اللغة العربية، مصدر سابق : ١٦٥.

(٦٢) لجنة من علماء الأزهر، تفسير المنتخب، مصدر سابق: ٤٩٩/٢.

(٦٣) دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مصدر سابق: ٣٦٦.

(٦٤) جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي(ت: ٦٧٢هـ)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م : ١٧٢. و عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب العنزي، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مؤسَّسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ٢٠٠٧ م : ١٤١. و جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب(ت: ٦٤٦ هـ)، الكافية في علم النحو، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، ٢٠١٠ م : ٣١.

(٦٥) الراجحي، التطبيق النحوي، مصدر سابق: ٣٨٢.

بالتصريح بتلك النسبة إلى ما قبله لإفادة توكيد الحكم وتقريره، ولذلك يقولون: البدل في حكم تكرير العامل[٦٦]. وقال الأفغاني: ((تابع مقصود بالحكم يمهَّد له بذكر المتبوع قبله مثل: ضيفُك اليوم جارُك خالد))[٦٧]. ويرى ابن الصائغ أنّ الغرض من البدل، هو إعلامُ السّامع بمجموعي الاسمين على جهة البيان من غير أن ينوى بالأوّل منهما الطّرح[٦٨].

وقال الغلاييني: (البَدَلُ هو التّابعُ المقصودُ بالحُكمِ بلا واسطةٍ بينهُ وبينَ متبوعهِ. نحو: (واضعُ النحوِ الإمامُ عليٌّ). (فَعَلِيٌّ تابع للامام في إعرابه. وهو المقصود بحكم نسبة وضع النحو اليه. والإمام انما ذكر توطئة وتمهيداً له، ليستفاد بمجموعهما فضلُ توكيد وبيان، لا يكون في ذرك أحدهما دون الآخر. فالإمام غير مقصود بالذات، لأنك لو حذفته لاستقلّ (عليٌّ) بالذكر منفرداً، فلو قلت (واضع النحو عليٌّ)، كان كلاماً مستقلاً. ولا واسطة بين التابع والمتبوع. أما ان كان التابع مقصوداً بالحكم، بواسطة حرف من أحرف العطف، فلا يكون بدلاً بل هو معطوف، نحو (جاء علي وخالد) وقد خرج عن هذا التعريف النعت والتوكيد أيضاً، لأنهما غير مقصودين بالذات وإنما المقصود هو المنعوت والمؤكد)[٦٩].

فالبدل اذاً احد انواع التوابع مقصود بالحكم بلا وساطة بينه وبين متبوعه كحرف عطف أو شيء آخر.

أنواع البدل:

وبعد أن عرّفنا البدل لا بدّ أن نأتي على ذكر أنواع البدل، فقد قسّم العلماء والنحاة البدل الى أربعة أنواع، وهي بدل الكل من كل، وبدل البعض من كل، وبدل الإشتمال، وبدل الغلط. وقد اتّفق العلماء جميعاً على تسمية أنواع البدل، والاّ انّه تفرّد بعضهم بتسمية بعض أنواع البدل بأسماء أخرى، نذكرها في حينها.

---

(٦٦) ينظر: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أوالتصريح بمضمون التوضيح في النحو، مصدر سابق: ٢/ ١٩٠.

(٦٧) سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني(ت:١٤١٧هـ)، الموجز في قواعد اللغة العربية، دارالفكر، بيروت، ٢٠٠٣م: ٣٦٩.

(٦٨) محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي ابن الصائغ(ت:٧٢٠هـ)، اللمحة في شرح الملحة، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤م: ٢ / ٧١٥.

(٦٩) الغلاييني، جامع الدروس العربية، مصدر سابق: ٣/ ٢٣٥، ٢٣٦.

قال مير شريف الجرجاني بخصوص بقسيم البدل، وقد اتفق معه محمد بن سعيد الأفغاني، والجديع العنزي، الاّ أنّ العنزي قسمه ستة أنواع، حيث جعل بدل الغلط ثلاثة أنواع، وذكرت اسماءها في موضعه مع النوع الرابع، وأنواعه أو أقسامه عندهم أربعة أقسام[٧٠]:

١ - بدل الكل(بدل مطابق): أن يكون مدلوله مدلول المبدل منه، مثل: (جَاءَنِيْ زَيْدٌ أَخُوْكَ).

٢ - وبدل الاشتمال: أن يكون مدلوله جزء المبدل منه، مثل: (سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ).

٣ - وبدل البعض من كل: ما يكون مدلوله جزء المبدل منه، مثل: (ضُرِبَ زَيْدٌ رَأْسَهُ)

٤ - وبدل الغلط(بدل مباين)(بَدَلُ البَداءِ)(بدل نسيان)(بدل الإضْرابِ): لفظ يذكر بعد الغلط، أونسيان، مثل: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حِمَارٍ).

وأضاف الأفغاني أنّه لابدّ في بدل بعض من كل وفي بدل الاشتمال أَن يحوي ضميراً يعود على المبدل منه مطابقاً له في التذكير والتأْنيث والإفراد والتثنية والجمع

وقال ابن مالك الطائي أيضا على أنواع البدل: (فإن اتحدا معنى سمي بدل كل من كل، ووافق أيضا في التذكير والتأنيث، وفي الإفراد وضديه، ما لم يقصد التفصيل، وقد يتحدان لفظا إن كان مع الثاني زيادة بيان، ولا يتبع ضمير حاضر في غير إحاطة إلا قليلا. ويسمى بدل بعض إن دل على بعض الأول، وبدل اشتمال إن باين الاول وصح الاستغناء به عنه ولم يكن بعضه، وبدل إضراب أو بداء إن باين الاول مطلقا وقصدا والا فبدل غلط. ويختص بدلا البعض والاشتمال بإتباعهما ضمير الحاضر كثيرا وبتضمن ضمير أو ما يقوم مقامه)[٧١].

وأضاف أبو البهاء على ما سبق انه يمكن متابعة البدل المبدل منه في الإعراب، ولكن يمكن عدم متابعة البدل المبدل منه في التعريف والتنكير: ويتبع البدل متبوعه فِي الإِعْرَابِ، فتقول: (جَاءَنِي أَخُوكَ زيد)، وَ(لَقِيتُ أَخَاكَ زَيْدًا)، وَ(مَرَرْتُ بِأَخِيكِ زَيْدٍ). وَلَا يتبع البدل مَتْبُوعَهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، فَيَجُوزُ:

١ - بَدَلُ المَعْرِفَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ: (جَاءَنِي أَخُوكَ زَيْدٌ)، فَـ(زَيْدٌ) بَدَلٌ مِنْ (أَخُوكَ)، وَ(زَيْدٌ) مَعْرِفَةٌ، وَ(أَخُوكَ)مَعْرِفَةٌ.

---

(٧٠) مير شريف الجرجاني، نحو مير، مبادئ قواعد اللغة العربية، مصدر سابق: ٣٣. وسعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني(ت: ١٤١٧هـ)، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر – بيروت، ٢٠٠٣م: ٣٦٩.

والجديع العنزي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مصدر سابق : ١٤١.

(٧١) ابن مالك الطائي، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، مصدر سابق: ١٧٢. و دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مصدر سابق: ٣٦٦.

٢ - بَدَلُ المَعْرِفَةِ مِنَ النَّكِرَةِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٍ)، فَـ(زَيْدٍ) بَدَلٌ مِنْ (رَجُلٍ)، وَ(زَيْدٍ) مَعْرِفَةٌ، وَ(رَجُلٍ) نَكِرَةٌ.

٣ - بَدَلُ النَّكِرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ: (مَرَرْتُ بِأَخِيكَ رَجُلٍ صَالِحٍ)، فَـ (رَجُلٍ) بَدَلٌ مِنْ (أَخِيكَ)، وَ (رَجُلٍ) نَكِرَةٌ، وَ (أَخِيكَ) مَعْرِفَةٌ.

٤ - بَدَلُ النَّكِرَةِ مِنَ النَّكِرَةِ: (رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ رَجُلًا طَوِيلًا وَرَجُلًا قَصِيرًا)، فَـ(رَجُلًا) بَدَلٌ مِنْ (رَجُلَيْنِ)، وَ(رَجُلًا) نَكِرَةٌ، وَ(رَجُلَيْنِ) نَكِرَةٌ)[٧٢].

وقد قسّم العنزي البدل ستة انواع، هي :

١ - بَدَلُ كُلٍّ من كُلٍّ، وهو: ما يتَّحِدُ فيه البَدَلُ والمُبدَلُ منه، نحو: (اهْدِنا الصِّراطَ المستقيمَ. صِراطَ الَّذينَ أنْعَمْتَ عليهِمْ)، (لعلِّي أبْلُغُ الأسْبابَ. أَسْبابَ السَّمواتِ).

٢ - بَدَلُ بَعْضٍ من كُلٍّ، وهو: ما يدلُّ فيه البَدَلُ على بعضِ معنى المُبْدَلِ منه، نحو: (أكَلَ خالِدٌ الرَّغيفَ ثُلُثَهُ).

٣ - بَدَلُ اشتِمالٍ، وهو: ما يدلُّ فيه البَدَلُ على معنى يوجَدُ في المُبْدَلِ منه، أو يَسْتَلْزِمُهُ المُبْدَلُ منه، نحو: (يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحرامِ قِتالٍ فيهِ؟) فـ(قِتالٍ) بدَلُ اشتِمالٍ من(الشَّهْرِ)، وذلكَ لكونِ القِتالِ إنَّما يقَعُ في الشَّهْرِ.

ونحو: (قُتِلَ أصْحابُ الأخدودِ. النَّارِ ذاتِ الوَقودِ)، فـ(النَّارِ) بدَلُ اشتِمالٍ من قولِهِ: (الأخْدُودِ) ذلكَ أنَّ النَّارَ كانَتْ فيه.

٤ - بَدَلُ البَداءِ (أو: الإضْرابِ)، وهو: ما لا تناسُبَ بينَهُ وبينَ المُبْدَلِ منه، إنَّما هو ناتِجٌ عن تغيير المتكلِّمِ رأيَهُ فيما قالَ أوَّلًا، نحو: (أتصدَّقُ بدِرْهَمٍ دينارٍ) فأبْدَلَ الدِّرْهَمَ بالدّينارِ.

٥ - بَدَلُ الغَلَطِ، وهو: أن تُريدَ الحديثَ عن شيءٍ فيزلَّ اللِّسانُ بغيرِهِ، فتُبادِرَ إلى إصلاحِ الغَلَطِ، نحو: (دَخَلَ عامِرٌ سُلَيمانُ)، فـ (سُليمانُ) هو المرادُ بخبرِكَ، فلما وقَعَ (عامِرٌ) غَلَطاً أبْدَلْتَهُ.

٦ - بَدَلُ النّسيانِ، وهو كالَّذي قَبْلَه، لكنَّه بالفِكْرِ لا باللِّسانِ، وفي الفَرْقِ بينَهما يقولونَ: الغَلَطُ باللِّسانِ، والنِّسْيانُ بالجَنانِ، كمايأتي البَدَلُ مُفرَداً يأتي جُملةً،نحو:(أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمونَ. أَمَدَّكُمْ بأنْعامٍ وبَنينَ))[٧٣].

وقال ابن الصائغ أيضاً: ((أقسام البدل أربعة، هي:

الأوّل: بدل كُلّ من كُلّ؛ كقولك: (هذا زيدٌ أخوكَ).

والثّاني: بدل بعض من كلّ؛ كقوله تعالى: (وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ)البقرة: ٢٥١.

---

(٧٢) ينظر: أبو البهاء، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، مصدر سابق : ٩٦ و ٩٧.

(٧٣) الجديع العنزي، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مصدر سابق : ١٤١.

والثّالث: بدل الاشتمال، كقوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ)البقرة: ٢١٧.
والرّابع: بدل الغلط والنّسيان؛ ولا يقع شيءٌ من ذلك في القرآن، من النُّحاة مَن جعل هذا البدل قسمين؛ كابن النّاظم، وابن عقيل، وغيرهما: بدل غلط ونسيان؛ وهذا القسم الأوّل، وقد مثّل له الشّارح. وبدل إضراب، نحو قولك: (أكلت ثمرًا زبيبًا). ومنهم مَن جعله ثلاثة أقسام، كالرّضيّ، وابن هشام، وغيرهما: بدل إضراب، ويسمّى أيضًا: (بدل البداء) ؛ وهو ما كان قصد كلّ واحدٍ منهما صحيحًا. وبدل غلط: إن لم يكن مقصودًا ألبتّة ولكن سبق إليه اللّسان. وبدل نسيان: وهو ما كان مقصودًا وتبيّن فساد قصده بعد ذكره))[٧٤].

(٧٤) ابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، مصدر سابق: ٢ / ٧١٥.

المبحث الثاني

نماذج تطبيقية للبدل في سورة البقرة

أولاً: ﭧ ﭨ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ البقرة: ٣

وردت في بداية هذه السورة نوع من أنواع البدل، وهي بدل الكل من كل، وذلك بكلمة (الذين)، وقد تكرّرت أسلوب البدل بتكرار كلمة (الذين) في سورة البقرة كلها (تسع) مرات، وقد أوردناها كلّها في موضعه حسب ترتيب وتسلسل ورود الآية في سورة البقرة.

التفسير:

جاء في الموسوعة القرآنية الميسرة في تفسير هذه الاية الكريمة: ((أوصاف المتقين ستة: يصدّقون تصديقاً جازما كاملاً بكل الغيبيات، كالملائكة والجن والبعث والنشور والحساب وغير ذلك من أهوال القيامة، ويؤدون الصلاة كاملة بأركانها وشرائطها، والخشوع فيها لله، ويداومون عليها في أوقاتها، ويؤتون مما رزقهم الله حلالاً طيباً الزكاة المفروضة، والصدقات المندوبة في سبيل الله، والنفقات الواجبة على الاقارب وغيرهم))[٧٥].

قال الهرري في تفسير هذه الآية: ((ثم وصف المتقين بقوله: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ)؛ أي يصدّقون ويوقنون (بِالْغَيْبِ) أي: بالشيء الغائب عنهم مما لم تدركه عقولهم، ولم تعرفه حواسّهم مما أخبرهم الرسولﷺ، أو القرآن من اليوم الآخر وأحواله من البعث، والحشر، والحساب، والميزان، والصراط، والجنة والنار، وغير ذلك من أهواله))[٧٦].

الإعراب:

قال ابن عادل: ((الذين) يحتمل الرفع والنصب والجر، والظاهر الجر، وهو من ثلاثة أوجه: أظهرها: أنه نعت لـ(المتقين). والثاني: بدل. والثالث: عطف بيان. وأما الرفع فمن وجهين: أحدهما: أنه خبر مبتدأ محذوف على معنى القطع. والثاني: أنه مبتدأ))[٧٧]. وقال السيد طنطاوي أيضاً: ((الذين: بدل))[٧٨]، أي بدل للمتقين، ولكن يرى القاضي: ((أنّ (الذين) اسم موصول مبني

---

(٧٥) وهبة بن مصطفى الزحيلي، وآخرون، الموسوعة القرآنية الميسرة، دار الفكر، دمشق، ودارالفكرالمعاصر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٤م : ٣.

(٧٦) الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، مصدر سابق :١/ ١١١.

(٧٧) ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، مصدر سابق: ١/ ٢٨٠.

(٧٨) السيد طنطاوي، معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم، مصدر سابق: ٣.

على الفتح في محل جر نعت للمتقين))[٧٩]. ويقول الدعاس: ((الَّذِينَ)اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للمتقين))[٨٠]. وقال الهرري في تفسيره عن إعراب كلمة(الذين)، حيث عدّها بعض المفسرين والعلماء بدل للمتقين، وبعضهم عدها صفة لهم، ويعب بقوله: وقوله: ((الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) إمّا موصول بالمتقين، ومحلّه الجرّ على أنّه صفة مقيّدة له، إن فسّرت التقوى بترك المعاصي فقط، مرتّبة عليه ترتيب التحلية على التخلية، أو موضحة إن فسرت التقوى بما هو المتعارف شرعا، والمتبادر عرفا من فعل الطاعات، وترك المعصيات معاً؛ لأنّها حينئذ تكون تفصيلا لما انطوى عليه اسم الموصول إجمالا، وصفة مادحة للموصوفين بالتقوى من فعل الطاعات، وترك السيئات. وتخصيص ما ذكر من الخصال الثلاث بالذكر؛ لإظهار شرفها، وإنافتها على سائر ما انطوى تحت اسم التقوى من الحسنات. أو محلّه النصب على المدح بتقدير: أمدح، أو الرفع عليه بتقدير: هم. وإمّا مفصول عنه مرفوع بالابتداء، خبره الجملة المصدّرة باسم الإشارة، كما سيأتي بيانه، فالوقف على المتقين حينئذ وقف تامّ؛ لأنّه وقف على مستقلّ، وما بعده أيضا مستقل، وأما على الوجوه الأول، فالوقف حسن غير تامّ؛ لتعلّق ما بعده به وتبعيته له))[٨١]. وقال الدرويش: ((للمتقين): جار ومجرور متعلقان بهدى، لأنه مصدر، ولك أن تجعله صفة لهدى،(الذين) اسم موصول في محل جر صفة للمتقين))[٨٢]. وقال أبو بلال: ((الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر نعت للمتقين. الجار(مما)متعلق بـ(ينفقون))[٨٣]. وقال الزحيلي: ((الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ إما بالجر صفة للمتقين أو بدل منهم، وإما بالرفع على أنه مبتدأ، وخبره أُولئِكَ عَلى هُدىً أو على أنه خبر مبتدأ مقدر، وتقديره هم الذين وإما بالنصب على تقدير (أعني) ويُؤْمِنُونَ صلته))[٨٤].

ثانياً: ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ھ البقرة:٢١

التفسير:

جاء في تفسير المنتخب : ((يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى أنشأكم وخلقكم ونماكم كما خلق الذين سبقوكم، فهو خالق كل شئ، لعلكم بذلك تعدون أنفسكم وتهيئونها لتعظيم الله ومراقبته،

---

(٧٩) القاضي، إعراب القران، مصدر سابق: ٢.

(٨٠) الدعاس، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١/ ٩.

(٨١) الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، مصدر سابق :١/ ١١١و١١٢.

(٨٢) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٣٨.

(٨٣) أبوبلال، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مصدر سابق:١/ ٦.

(٨٤) الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مصدر سابق: ١/ ٧٢.

فتتطهر بذلك نفوسكم وتذعن للحق، وتخاف سوء العاقبة))[٨٥]. وقال الصابوني في تفسير هذه الآية: ((يقول تعالى منبهاً العبادَ إلى دلائل القدرة والوحدانية (يَاأَيُّهَا الناس اعبدوا رَبَّكُمُ) أي يا معشر بني آدم اذكروا نِعَم الله الجليلة عليكم، واعبدوا الله ربكم الذي ربَّاكم وأنشأكم بعد أن لم تكونوا شيئاً، اعبدوه بتوحيده، وشكره، وطاعته (الذي خَلَقَكُمْ والذين مِن قَبْلِكُمْ) أي الذي أوجدكم بقدرته من العدم، وخلق من قبلكم من الأمم (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) أي لتكونوا في زمرة المتقين، الفائزين بالهدى والفلاح قال البيضاوي: لما عدَّد تعالى فِرَق المكلفين، أقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات، هزاً للسامع، وتنشيطاً له، واهتماماً بأمر العبادة وتفخيماً لشأنها، وإنما كثر النداء في القرآن ب (يَاأَيُّهَا) لاستقلاله بأوجهٍ من التأكيد، وكل ما نادى الله له عباده من حيث إنها أمور عظام من حقها أن يتفطنوا لها، ويقبلوا بقلوبهم عليها وأكثرهم عنها غافلون حقيقٌ بأن يُنادى له بالآكد الأبلغ))[٨٦].

الإعراب:

قال الدرويش: ((يا أَيُّهَا) يا حرف نداء للمتوسط ولم يقع النداء في القرآن بغيرها من أدوات النداء وأي: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب، (الناس): بدل من أي على اللفظ))[٨٧]. وأعرب السيد طنطاوي أيضاً (الناس) في هذه الاية الكريمة بِـ: بدل[٨٨]. وقال الدعاس: ((النَّاسُ) بدل من أي مرفوع على اللفظ))[٨٩]. وقال صافي: ((يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (الناس) بدل من أيّ تبعه في الرفع لفظا، أو عطف بيان له))[٩٠]. ولكن يرى القاضي بأنّ كلمة(الناس) في هذه الآية الكريمة: نعت مرفوع بالضمة[٩١]. قال الزحيلي: ((يا أَيُّهَا النَّاسُ: يا حرف نداء، وأي: اسم منادى مضموم، وها للتنبيه، وكثرة النداء في القرآن بهذا الأسلوب للتأكيد والمبالغة، لأن كل ما نادى الله به عباده من أوامر ونواه وعظات من الأمور العظام الموجبة للتيقظ. والناس: بدل من المنادى، لأن ما فيه أل بدل

---

(٨٥) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ٦.

(٨٦) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دارالصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م:١/ ٣٤،٣٥.

(٨٧) الدرويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٣٨.

(٨٨) السيد طنطاوي، محمد، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٦.

(٨٩) الدعاس، إعراب القرآن، مصدر سابق : ١/ ١٥.

(٩٠) صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١/ ٧٠،٧١.

(٩١) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٦.

من المنادى إذا كان جامدا، ونعت أو صفة إذا كان مشتقا، وعبارة القرطبي: الناس: مرفوع صفة لأي عند جماعة النحويين))[٩٢].

ثالثاً: ٹ ٹ چ ڃ ڄ ھ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ و چ البقرة: ٢٢.

التفسير:

في الآية السابقة نقلنا قول الصابوني وفي تفسير هذه الآية أيضاً حتى يكتمل الصورة مع تفسير الآية السابقة، نقلنا رأيه، ويقول: ثمَّ عدَّد تعالى نِعَمه عليهم فقال: (الذي جَعَلَ لَكُمُ الأرض فِرَاشاً) أي جعلها مهاداً وقراراً، تستقرون عليها وتفترشونها كالبساط المفروش مع كرويتها، وإلا ما أمكنكم العيش والاستقرار عليها(والسماء بِنَآءً) أي وسقفاً للأرض مرفوعاً فوقها كهيئة القبة (وَأَنزَلَ مِنَ السمآء مَآءً) أي مطراً عذباً فراتاً أنزله بقدرته من السحاب (فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثمرات رِزْقاً لَّكُمْ) أي فأخرج بذلك المطر أنواع الثمار والفواكه والخضار غذاءً لكم (فَلاَ تَجْعَلُواْ للَّهِ أَندَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أي فلا تتخذوا معه شركاء من الأصنام والبشر تشركونهم مع الله في العبادة، وأنتم تعلمون أنها لا تَخْلُق شيئاً ولا تَرْزق، وأنَّ الله هو الخالق الرازق وحده، ذو القوة المتين[٩٣].

الإعراب:

واختلفوا أيضا في إعراب هذه الآية الكريمة، فقال بعضهم(الذي) هنا نعت، وقال بعضهم بدل.

فقال قاضي مرة(الذي): بدل وقال مرة نعت، أي صفة)[٩٤]. وقال صافي: بل هو بدل من (الذي) في الآية السابقة[٩٥]. ولكن يرى السيد طنطاوي والدرويش أنّ (الذي) هنا نعت، أي: نعت لـ(ربكم)[٩٦].

رابعاً: ٹ ٹ چ ں ڻ ڻ ڏ ڏ ۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ھچ البقرة:١٦٦

التفسير:

قال ابوبكر الجزائري: ((التبرؤ : التنصل من الشيء والتباعد عنه لكرهه. الذين اتبعوا: المعبودون والرؤساء المضلون. الذين اتبعوا: المشركون والمقلدون لرؤسائهم في الضلال.

(٩٢) الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مصدر سابق: ١/ ٩٥،٩٤.

(٩٣) الصابوني، صفوة التفاسير، مصدر سابق: ١/ ٣٥.

(٩٤) القاضي، اعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٦.

(٩٥) صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١/ ٧٢.

(٩٦) السيد طنطاوي، محمد، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٦. و الدرويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٦٤.

الأسباب: جمع سبب وهي لغة الحبل ثم استعمل في كل ما يربط بين شيئين وفي كل ما يتوصل به إلى مقصد وغرض خاص))[٩٧]. وقال ابن عاشور: ((إذ ظرف وقع بدل اشتمال من ظرف، وجيء بالفعل بعد (إذ)هنا ماضياً مع أنه مستقبل في المعنى لأنه إنما يحصل في الآخرة تنبيهاً على تحقق وقوعه فإن درجتَ على أن إذ لا تخرج عن كونها ظرفاً للماضي على رأي جمهور النحاة فهي واقعة موقع التحقيق مثل الفعل الماضي الذي معها فتكون ترشيحاً للتبعية، وإن درجت على أنها ترد ظرفاً للمستقبل وهو الأصح ونسبه في (التسهيل) إلى بعض النحاة، فيكون المجاز في فعل (تَبرَّأ) خاصة[٩٨].

الإعراب:

ويقول الدرويش والقاضي والسيد طنطاوي أنّ (إذ) هنا: ظرف لما مضى من الزمن، وهي مع مدخولها بدل من إذ المتقدمة في الآية السابقة[٩٩]. وقال صافي: (إذ) ظرف للزمن المستقبل بدل من إذ الأول من الآية السابقة[١٠٠]. وقال القاضي (الناس) هنا: نعت مرفوع بالضمة[١٠١]. وقال الشوكاني: (((إِذْ تَبَرَّأَ الذين اتبعوا) بدل من قوله: (إِذْ يَرَوْنَ العذاب) ومعناه: أن السادة، والرؤساء تبرءوا ممن اتبعهم على الكفر. وقوله: (وَرَأَوُاْ العذاب) في محل نصب على الحال: يعني التابعين، والمتبوعين، قيل: عند المعاينة في الدنيا، وقيل: عند العرض، والمساءلة في الآخرة،ويمكن أن يقال فيهما جميعاً، إذ لا مانع من ذلك))[١٠٢].

خامساً: ٹ ٹ ڃ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃالبقرة: ١٦٨ .

التفسير: قال سيدقطب: بعد هذا يمضي السياق يدعو الناس إلى التمتع بطيبات الحياة، والبعد عن خبائثها، محذراً من اتباع الشيطان، الذي يأمرهم بالخبائث، والادعاء على الله في التحليل والتحريم بغير إذن منه ولا تشريع ويحذرهم من التقليد في شأن العقيدة بغير هدى من الله، ويندد بالذين يدعون من دون الله ما لا يعقل ولا يسمع.. وبهذا يلتقي موضوع هذه الفقرة بموضوع الفقرة السابقة في السياق:ڃ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ

---

(٩٧) جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر ابوبكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م : ١/ ١٦١.

(٩٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير، مصدر سابق: ٣/ ٨٨.

(٩٩) الدرويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق:٢١١/١. والقاضي، اعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٤٨. والسيد طنطاوي، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٣٢.

(١٠٠) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٢/ ٣٣١.

(١٠١) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٤٨ .

(١٠٢) الشوكاني، فتح القدير، مصدر سابق: ١/ ١٩١.

البقرة: ١٦٨. لما بين الله- سبحانه- أنه الإله الواحد، وأنه الخالق الواحد- في الفقرات السابقة- وأن الذين يتخذون من دون الله أنداداً سينالهم ما ينالهم.. شرع يبين هنا أنه الرازق لعباده، وأنه هو الذي يشرع لهم الحلال والحرام.. وهذا فرع عن وحدانية الألوهية كما أسلفنا. فالجهة التي تخلق وترزق هي التي تشرع فتحرم وتحلل. وهكذا يرتبط التشريع بالعقيدة بلا فكاك.

وهنا يبيح الله للناس جميعاً أن يأكلوا مما رزقهم في الأرض حلالاً طيباً، وأن يتلقوا منه هو الأمر في الحل والحرمة، وألا يتبعوا الشيطان في شيء من هذا، لأنه عدوهم[١٠٣].

وجاء في تفسير المنتخب: يا أيها الناس كُلوا مما خلق الله في الأرض من الحلال الذى لم ينزل تحريمه، المستطاب الذي

تستسيغه النفوس، ولا تسيروا وراء الشيطان الذى يزيّن لكم أكل الحرام أو تحريم الحلال، فقد علمتم عداوة الشيطان، وبأن قبيح ما يأمركم به[١٠٤].

الإعراب:

يرى الدرويش والسيد طنطاوي أنّ في هذه الآية الكريمة: (يا أَيُّهَا النَّاسُ) يا حرف نداء للمتوسط، وأي منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب والهاء للتنبيه، (الناس) بدل من أي[١٠٥]. وقال صافي: (يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب بالنداء (ها) حرف تنبيه (الناس) بدل من أي تبعه في الرفع لفظا[١٠٦].

سادساً: ٹ ڈ ڇ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڈ ٹ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڇ البقرة: ١٧٨.

التفسير:

قال لجنة من علماء الأزهر في تفسير هذه الآية: ومن الشرائع التى فرضناها على المؤمنين أحكام القتل العمد، فقد فرضنا عليكم القصاصَ بسبب القتل، ولا تأخذوا بظلم أهل الجاهلية الذين كانوا يقتلون الحر غير القاتل بالعبد، والذكر الذي لم يقتل بالأنثى، والرئيس غير القاتل بالمرؤوس القاتل دون مجازاة القاتل نفسه، فالحر القاتل يقتل بالحر المقتول، وكذلك العبد بالعبد والأنثى بالأنثى، فأساس القصاص هو دفع الاعتداء فى القتل بقتل القاتل للتشفي ومنع البغي، فإن

---

(١٠٣) سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي(ت: ١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق – بيروت، ط١٧، ١٤١٢ هـ :١/ ١٥٤، ١٥٥.

(١٠٤) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق : ٣٧.

(١٠٥) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٢١١.

والسيد طنطاوي، محمد، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٣٢.

(١٠٦) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٢/ ٣٣٥.

سَمَت نفوس أهل الدم ودفعوا بالتي هى أحسن فآثروا العفو عن إخوانهم وجب لهم دية قتيلهم، وعلى أولياء الدم اتباع هذا الحكم بالتسامح دون إجهاد للقاتل أو تعنيف، وعلى القاتل أداء الدين دون مماطلة أو بخس، وفى حكم القتل الذي فرضناه على هذا الوجه تخفيف على المؤمنين بالنسبة إلى حكم التوراة الذى يوجب في القتل القصاص، كما فيه رحمة بهم بالنسبة إلى الذين يدعون إلى العفو من غير تعرض للقاتل، فمن جاوز هذا الحكم بعد ذلك فله عذاب أليم فى الدنيا والآخرة[١٠٧].

وقال التركي: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه فرض الله عليكم أن تقتصوا من القاتل عمدا بقتله، بشرط المساواة والمماثلة: يُقتل الحر بمثله، والعبد بمثله، والأنثى بمثلها. فمن سامحه ولي المقتول بالعفو عن الاقتصاص منه والاكتفاء بأخذ الدية -وهي قدر مالي محدد يدفعه الجاني مقابل العفو عنه- فليلتزم الطرفان بحسن الخلق، فيطالب الولي بالدية من غير عنف، ويدفع القاتل إليه حقه بإحسان، مِن غير تأخير ولا نقص. ذلك العفو مع أخذ الدية تخفيف من ربكم ورحمة بكم؛ لما فيه من التسهيل والانتفاع. فمَن قتل القاتل بعد العفو عنه وأَخْذِ الدية فله عذاب أليم بقتله قصاصًا في الدنيا، أو بالنار في الآخرة[١٠٨].

الإعراب:

قال صافي: (يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (الذين) اسم موصول في محلّ نصب بدل من أيّ أو نعت له[١٠٩]. قال السيد طنطاوي: (الذين) بدل[١١٠]. ويرى القاضي أنّها: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب نعت[١١١].

سابعاً: ٹ ٹ ڃ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ البقرة: ١٨٣

التفسير:

قال ابن كثير: يقول تعالى مخاطبًا المؤمنين من هذه الأمة وآمرًا لهم بالصيام، وهو: الإمساك عن

الطعام والشراب والوقاع بنية خالصة لله عز وجل، لما فيه من زكاة النفس وطهارتها وتنقيتها من الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة. وذكر أنه كما أوجبه عليهم فقد أوجبه على من كان قبلهم،

---

(١٠٧) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب، مصدر سابق : ١/ ٤٣.

(١٠٨) مجموعة من العلماء - عدد من أساتذة التفسير تحت إشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي، التفسير الميسر : ١/ ١٩٢.

(١٠٩) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٢/ ٣٣٦.

(١١٠) السيد طنطاوي، معجم إعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٣٤.

(١١١) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٤٨ .

فلهم فيه أسوة، وَليَجتهد هؤلاء في أداء هذا الفرض أكمل مما فعله أولئك، ولهذا قال هاهنا: ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ البقرة: ١٨٣. لأن الصوم فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان؛ ولهذا ثبت في الصحيحين: (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)[١١٢]. ثم بين مقدار الصوم، وأنه ليس في كل يوم، لئلا يشق على النفوس فتضعف عن حمله وأدائه، بل في أيام معدودات. وقد كان هذا في ابتداء الإسلام يصومون من كل شهر ثلاثة أيام، ثم نسخ ذلك بصوم شهر رمضان[١١٣].

الإعراب: قال السيد طنطاوي : الذين: بدل[١١٤]. و قال القاضي : الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب نعت[١١٥].

ثامناً: ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ البقرة: ١٨٤.

التفسير:

جاء في تفسير المنتخب في تفسير هذه الآية الكريمة، حيث يبين الله سبحانه وتعالى مدة صيام الفريضة: وفرض الله عليكم الصيام في أيام معدودة قليلة لو شاء سبحانه لأطال مدته ولكنه لم يطلها، ولم يكلفكم فى الصوم ما لا تطيقون، فمن كان مريضاً مرضاً يضر معه الصوم، أو كان فى سفر، فله أن يفطر ويقضي الصوم بعد برئه من المرض أو رجوعه من السفر، أما غير المريض والمسافر ممن لا يستطيع الصوم إلا بمشقة لعذر دائم كشيخوخة ومرض لا يُرجى برؤه فله الفطر

حينئذٍ، وعليه أن يطعم مسكيناً لا يجد قوت يومه، ومن صام متطوعاً زيادة على الفرض فهو خير

له، لأن الصيام خير دائماً لمن يعلم حقائق العبادات[١١٦].

الإعراب:

(١١٢) صحيح البخاري برقم (٥٠٦٦) وصحيح مسلم برقم (١٤٠٠).

(١١٣) أبوالفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير(٧٠٠ -٧٧٤ هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩ م : ١/ ٤٩٧.

(١١٤) السيد طنطاوي، معجم إعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٣٥.

(١١٥) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٥٣ .

(١١٦) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ٤١/١.

قال الدرويش : (فدية)مبتدأ مؤخر، (طعام)بدل مطابق من فدية، و(مسكين) مضاف اليه[١١٧].

وقال أبو بلال: و(طعام) بدل من (فدية)[١١٨]. وقال صافي: (فدية) مبتدأ مؤخّر مرفوع (طعام) بدل من فدية مرفوع مثله[١١٩].

تاسعاً: ٹ ٹ چ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ چ البقرة: ٢٠٨.

التفسير:

قال السعدي: هذا أمر من الله تعالى للمؤمنين أن يدخلوا (فِي السِّلْمِ كَافَّةً) أي: في جميع شرائع الدين، ولا يتركوا منها شيئا، وأن لا يكونوا ممن اتخذ إلهه هواه، إن وافق الأمر المشروع هواه فعله، وإن خالفه، تركه، بل الواجب أن يكون الهوى، تبعا للدين، وأن يفعل كل ما يقدر عليه، من أفعال الخير، وما يعجز عنه، يلتزمه وينويه، فيدركه بنيته[١٢٠]. وجاء في تفسير الجلالين: وَنَزَلَ فِي عَبْد اللَّه بْن سَلَام وَأَصْحَابه لَمَّا عَظَّمُوا السَّبْت وَكَرِهُوا الْإِبِل بَعْد الْإِسْلَام (ياأيها الَّذِينَ آمَنُوا أُدْخُلُوا فِي السِّلْم) بِفَتْحِ السِّين وَكَسْرهَا الْإِسْلَام (كَافَّة) حَال مِنْ السِّلْم أَيْ فِي جَمِيع شَرَائِعه (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَات) طُرُق (الشَّيْطَان) أَيْ تَزْيِينه بِالتَّفْرِيقِ (إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوّ مُبِين) بَيِّن الْعَدَاوَة[١٢١].

الإعراب:

يقول صافي والسيد طنطاوي: (يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و (ها) حرف تنبيه لا محلّ له (الذين) بدل من أيّ في محلّ نصب[١٢٢].

عاشراً: ٹ ٹ چ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ چ البقرة: ٢١٧.

التفسير:

---

(١١٧) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٢٣٥ .

(١١٨) أبو بلال، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مصدر سابق :١/ ٦٥.

(١١٩) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٢/ ٣٦٨.

(١٢٠) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي(ت: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م: ٩٤.

(١٢١) جلال الدين محمد بن أحمد المحلي(ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، تفسير الجلالين، دار الحديث – القاهرة: ٤٣.

(١٢٢) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق:٤٢٨/٢.

والسيد طنطاوي، معجم إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق:٤١.

جاء في تفسير المنتخب: وقد كره المسلمون القتال فى الشهر الحرام فسألوك عنه، فقل لهم: نعم إن القتال في الشهر الحرام إثم كبير، ولكن أكبر منه ما حدث من أعدائكم من صد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام، وإخراج المسلمين من مكة، وقد كان إيذاؤهم للمسلمين لإخراجهم من دينهم أكبر من كل قتل، ولذلك أُبيح القتال فى الشهر الحرام لقمع هذه الشرور، فهو عمل كبير يُتقى به ما هو أكبر منه. واعلموا - أيها المسلمون - أن سبيل هؤلاء معكم سبيل التجني والظلم، وأنهم لا يقبلون منكم العدل والمنطق، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا، ومن يضعف أمام هجماتهم ويرتد عن دينه حتى يموت على الكفر فأولئك بطلت أعمالهم الصالحة فى الدنيا والآخرة، وأولئك أهل النار هم فيها خالدون[١٢٣].

الإعراب:

قال الدرويش : (قتالٍ) بدل اشتمال من الشهر[١٢٤]. وقال صافي: (عن الشهر) جارّ ومجرور متعلّق ب (يسألونك)، (الحرام) نعت للشهر مجرور مثله (قتال) بدل اشتمال من الشهر مجرور مثله[١٢٥].قال القاضي : (قتالٍ) بدل مجرور بالكسرة[١٢٦].

أحد عشر: ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڤ ڤ ڤ البقرة: ٢٣٩.

التفسير:

قال النسفي: (فَإِنْ خِفْتُمْ) فإن كان بكم خوف من عدو أو غيره (فَرِجَالاً) حال أي فصلوا راجلين وهو جمع راجل كقائم وقيام (أَوْ رُكْبَانًا) وحداناً بإيماء ويسقط عنه التوجه إلى القبلة (فَإِذَا أَمِنتُمْ) فإذا زال خوفكم (فاذكروا الله) فصلوا صلاة الأمن (كَمَا عَلَّمَكُم) أي ذكراً مثل ما علمكم (مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ) من صلاة الأمن[١٢٧].

وقال البغوي: قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً، فَرِجَالًا أَيْ: رَجَّالَةً، يُقَالُ: رَاجِلٌ وَرِجَالٌ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصِحَابٍ،...، أَوْ رُكْبَانًا عَلَى دَوَابِّهِمْ، وَهُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ، مَعْنَاهُ: إِنْ لَمْ يُمْكِنْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا قَانِتِينَ مُوَفِّينَ لِلصَّلَاةِ حَقَّهَا لِخَوْفٍ، فَصَلُّوا مُشَاةً عَلَى أَرْجُلِكُمْ أَوْ رُكْبَانًا عَلَى ظُهُورِ دَوَابِّكُمْ، وَهَذَا فِي حَالِ الْمُقَاتَلَةِ وَالْمُسَايَفَةِ يُصَلِّي حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ، رَاجِلًا أَوْ رَاكِبًا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَغَيْرَ مُسْتَقْبِلِهَا، وَيُومِئُ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَيَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ، وَكَذَلِكَ

---

(١٢٣) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ٤٩.

(١٢٤) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٢٨٣.

(١٢٥) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٢/ ٤٤٨.

(١٢٦) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق:٦٦.

(١٢٧) النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، مصدر سابق: ١/ ٢٠٠.

إِذَا قَصَدَهُ سَبُعٌ أَوْ غَشِيَهُ سَيْلٌ يَخَافُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ فَعَدَا أَمَامَهُ مُصَلِّيًا بِالْإِيمَاءِ يَجُوزُ، وَالصَّلَاةُ فِي حَالِ الْخَوْفِ عَلَى أَقْسَامٍ، (فَهَذِهِ صَلَاةُ شِدَّةِ الْخَوْفِ)، وَلَا يُنْتَقَصُ عَدَدُ الرَّكَعَاتِ بِالْخَوْفِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ. فَإِذا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ، أَيْ: فَصَلُّوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ تَامَّةً بِحُقُوقِهَا، كَما عَلَّمَكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ[١٢٨].

الإعراب:

قال صافي: (علّم) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو و (كم) ضمير مفعول به (ما) اسم موصول في محلّ نصب

بدل من العائد المحذوف في (علّمكم) أي: علّمكم إيّاه[١٢٩]. قال السيد طنطاوي : (ما) بدل[١٣٠].

ولكن يرى الدرويش والقاضي أنّه يمكن إعراب (تلك)مبتدأ، و(ما)اسم

موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان لِـ(عملكم)[١٣١].

ثاني عشر: ٹ ٹ ڇ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ البقرة: ٢٥٣ .

التفسير:

قال السمرقندي: تِلْكَ الرُّسُلُ، الذين أنزلنا عليك خبرهم في القرآن، فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ في الدنيا. ويقال: التفضيل يكون على ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون دلالة نبوته أكثر. والثاني: أن تكون أمته أكثر. والثالث: أن يكون بنفسه أفضل. ثم بيّن تفضيلهم فقال: مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ، مثل موسى- عليه السلام- وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ، يعني إدريس- عليه السلام- كما قال تعالى: (وَرَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا)(مريم: ٥٧). وقال الزجاج: جاء في التفسير أنه أراد محمدا ﷺ، لأنه أرسله إلى الناس كافة. وليس شيء من الآيات التي أعطاها الله الأنبياء- عليهم السلام- إلا والذي أعطى محمداً ﷺ أكثر، لأنه قد كلمته الشجرة، وأطعم من كف من التمر خلقاً كثيراً، وأمرَّ يده على شاة أم معبد فدرت لبناً كثيراً بعد الجفاف، ومنها انشقاق القمر فذلك قوله: وَرَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ (الزخرف: ٣٢)، يعني محمداً ﷺ. وَآتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ، يعني العجائب والدلائل

---

(١٢٨) أبومحمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي(ت : ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغوي)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ١٤٢٠ هـ : ١/ ٣٢٦.

(١٢٩) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٢/ ٥١٠.

(١٣٠) السيد طنطاوي، محمد، معجم إعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٤٩.

(١٣١) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١/ ٣١٣.

وهو: أن يحيي الموتى بإذنه، ويبرئ الأكمه والأبرص وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يعني أعناه بجبريل حين أرادوا قتله. وَلَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ التي أتاهم بها موسى وعيسى- عليهما السلام- وقال الزجاج: يحتمل وجهين: ولو شاء الله ما أمر بالقتال بعد وضوح الحجة ويحتمل ولو شاء الله اضطرهم إلى أن يكونوا مؤمنين، كما قال تعالى: (وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى) (الأنعام: ٣٥) ولكن اختلفوا في الدين فصاروا فريقين فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ بالكتاب والرسل. وَلَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وجعلهم على أمر واحد. وَلكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أي يعصم من يشاء من الاختلاف، ويخذل من يشاء فلا مرد لأمره، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون[١٣٢].

الإعراب:

قال الدرويش: ويجوز إعراب الرسل بدلاً من اسم إشارة، ... ويقول ايضاً: ابن: بدل من(عيسى)أو صفة له[١٣٣]. وقال صافي: (تي) اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب (الرّسل) بدل من اسم الإشارة تبعه في الرفع أو نعت له أو خبر المبتدأ..... ويقول أيضاً: (عيسى) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة (بن) نعت لعيسى أو بدل منه منصوب مثله[١٣٤]. وقال القاضي أيضاً : الرسل: بدل مرفوع بالضمة، ولكن يرى انّ (ابن) نعت منصوب بالفتحة[١٣٥].

ثالث عشر: ٹ ٹ ڃ ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڃ البقرة: ٢٥٤

التفسير:

قال ابن كثير: يَأْمُرُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِالْإِنْفَاقِ مِمَّا رَزَقَهُمْ فِي سَبِيلِهِ سَبِيلِ الْخَيْرِ لِيَدَّخِرُوا ثَوَابَ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَلِيكِهِمْ وَلْيُبَادِرُوا إِلَى ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) يَعْنِي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ (لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ) أَيْ: لَا يُبَاعُ أَحَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يُفَادَى بِمَالٍ لَوْ بَذَلَهُ، وَلَوْ جَاءَ بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَا تَنْفَعُهُ خُلَّةُ أَحَدٍ، يَعْنِي: صَدَاقَتُهُ بَلْ وَلَا نَسَابَتُهُ ...(وَلا شَفَاعَةٌ) أَيْ:

---

(١٣٢) أبوالليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي(ت: ٣٧٣هـ)، بحر العلوم: ١٦٦/١.

(١٣٣) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٣٢٧.

(١٣٤) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٣ / ١٦.

(١٣٥) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٨١ . والسيد طنطاوي، محمد، معجم إعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٥٢.

وَلَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ. وَقَوْلُهُ: (وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ) مُبْتَدَأٌ مَحْصُورٌ فِي خَبَرِهِ أَيْ: وَلَا ظَالِمَ أَظْلَمَ مِمَّنْ وَافَى اللَّهَ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا[١٣٦].

وجاء في التفسير الميسر: يا من آمنتم بالله وصدَّقتم رسوله وعملتم بهديه أخرجوا الزكاة المفروضة، وتصدَّقوا مما أعطاكم الله قبل مجيء يوم القيامة حين لا بيع فيكون ربح، ولا مال تفتدون به أنفسكم مِن عذاب الله، ولا صداقة صديق تُنقذكم، ولا شافع يملك تخفيف العذاب عنكم. والكافرون هم الظالمون المتجاوزون حدود الله[١٣٧].

الإعراب:

قال صافي: (يا) أداة نداء (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب و (ها) حرف تنبيه (الذين) اسم موصول بدل من أيّ في محلّ نصب[١٣٨]. وقال السيد طنطاوي والدرويش: (الذين) بدل من ايُّها[١٣٩].

رابع عشر: ٹ ٹ ڃ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئد ی ی ڃ البقرة: ٢٥٥.

التفسير:

ورد في تفسير المنتخب في تفسير هذه الآية الكريمة: الله هو الذى يستحق أن يُعبد دون سواه، وهو الباقى القائم على شئون خلقه دائماً، الذى لا يغفل أبداً، فلا يصيبه فتور ولا نوم ولا ما يشبه ذلك لأنه لا يتصف بالنقص فى شيء، وهو المختص بملك السموات والأرض لا يشاركه فى ذلك أحد، وبهذا لا يستطيع أى مخلوق كان أن يشفع لأحد إلا بإذن الله، وهو - سبحانه وتعالى - محيط بكل شيء عالم بما كان وما سيكون، ولا يستطيع أحد أن يدرك شيئاً من علم الله إلا ما أراد أن يعلم به من يرتضيه، وسلطانه واسع يشمل السموات والأرض، ولا يصعب عليه تدبير ذلك لأنه المتعالى عن النقص والعجز، العظيم بجلاله وسلطانه[١٤٠].

---

(١٣٦) أبوالفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير(ت: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩ م: ٦٧١/١.

(١٣٧) نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، مصدر سابق: ٤٢/١.

(١٣٨) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٣ / ٢٠.

(١٣٩) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٣٢٩. والسيد طنطاوي، محمد، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٥٣. والدعاس، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق : ١ / ١٠٧.

(١٤٠) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ٦١.

وجاء في التفسير الميسر: الله الذي لا يستحق الألوهية والعبودية إلا هو، الحيُّ الذي له جميع معاني الحياة الكاملة كما يليق بجلاله، القائم على كل شيء، لا تأخذه سِنَة أي: نعاس، ولا نوم، كل ما في السماوات وما في الأرض ملك له، ولا يتجاسر أحد أن يشفع عنده إلا بإذنه، محيط علمه بجميع الكائنات ماضيها وحاضرها ومستقبلها، يعلم ما بين أيدي الخلائق من الأمور المستقبلة، وما خلفهم من الأمور الماضية، ولا يَطَّلِعُ أحد من الخلق على شيء من علمه إلا بما أعلمه الله وأطلعه عليه. وسع كرسيه السماوات والأرض، والكرسي: هو موضع قدمي الرب - ﷻ- ولا يعلم كيفيته إلا الله سبحانه، ولا يثقله سبحانه حفظهما، وهو العلي بذاته وصفاته على جميع مخلوقاته، الجامع لجميع صفات العظمة والكبرياء. وهذه الآية أعظم آية في القرآن، وتسمى: (آية الكرسي)[١٤١].

الإعراب:

قال الدرويش: (هو) بدل من محل (لا) واسمها،... و(مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ) الجملة مستأنفة مسوقة للرد على المشركين الذين زعموا أن الأصنام تشفع لهم. ومن اسم استفهام معناه النفي في محل رفع مبتدأ وذا اسم إشارة في محل رفع خبر (من) . والذي اسم موصول بدل أو (من ذا) كلها اسم استفهام مبتدأ (والذي) هو الخبر. واعلم أن (ذا) الواقعة بعد (ما) الاستفهامية يجوز جعلها اسم موصول اتفاقا، وأما الواقعة بعد (ما) الاستفهامية يجوز جعلها اسم موصول اتفاقا، وأما الواقعة بعد (ما) الاستفهامية يجوز يجعلها اسم موصول اتفاقا، وأما الواقعة بعد (من) فالأكثر أنها اسم إشارة[١٤٢]. وقال القاضي: (هو) ضمير مبني على الفتح في محل رفع بدل، والجملة في محل رفع خبر،....(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل[١٤٣]. وقال صافي: (لا) نافية للجنس (إله) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب، وخبر لا محذوف تقديره موجود (إلّا) أداة استثناء (هو) ضمير مبنيّ في محلّ رفع بدل من الضمير المستكنّ في الخبر. .... وقال ايضاً: (ذا) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع خبر (الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع بدل من اسم الإشارة أو نعت[١٤٤].

---

(١٤١) نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، مصدر سابق: ١/ ٤٢ .

(١٤٢) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٣٣١.

(١٤٣) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٨٢ . والسيد طنطاوي، محمد، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٥٣.

(١٤٤) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٣ / ٢٢.

خامس عشر: ٹ ٹ ڃ و ۇ ۇ ي ې ې د د ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئد ىى ي ي □ □ □ □□ □ □ □ □ □ ڃ البقرة: ٢٦٤

التفسير:

قال الطبري: (يا أيها الذين آمنوا)، صدّقوا الله ورسوله(لا تبطلوا صدقاتكم)، يقول: لا تبطلوا أجورَ صدَقاتكم بالمنّ والأذى، كما أبطل كفر الذي ينفق ماله(رئاء الناس)، وهو مراءاته إياهم بعمله، وذلك أن ينفق ماله فيما يرى الناسُ في الظاهر أنه يريد الله تعالى ذكره فيحمدونه عليه، وهو غيرُ مريدٍ به الله ولا طالب منه الثواب، وإنما ينفقه كذلك ظاهرًا ليحمده الناس عليه فيقولوا: هو سخيّ كريم، وهو رجل صالحٌ فيحسنوا عليه به الثناء، وهم لا يعلمون ما هو مستبطن من النية في إنفاقه ما أنفق، فلا يدرون ما هو عليه من التكذيب بالله تعالى ذكره واليوم الآخر. وأما قوله: (ولا يؤمن بالله واليوم الآخر) ، فإن معناه: ولا يصدق بوحدانية الله ورُبوبيته، ولا بأنه مبعوث بعد مماته فمجازًى على عمله، فيجعل عمله لوجه الله وطلب ثوابه وما عنده في معاده. وهذه صفة المنافق؛ و(الهاء) في قوله: (فمثله)عائدة على(الذي)،(كمثل صفوان)،و(الصفوان) واحدٌ وجمعٌ، فمن جعله جمعًا فالواحدة(صفوانة)، ومن جعله واحدًا، جمعه(صِفْوان، وصُفِيّ، وصِفِيّ)، و(الصفوان) هو(الصفا)، وهي الحجارة الملس. وقوله: (عليه تراب) يعني: على الصفوان ترابٌ (فأصابه) يعني: أصاب الصفوان. (وابل)وهو المطر الشديد العظيم. و(الصلد) من الحجارة: الصلب الذي لا شيء عليه من نبات ولا غيره، وهو من الأرَضين ما لا ينبت فيه شيء، وكذلك من الرؤوس. وقوله: (لا يقدرون) يعني به: الذين ينفقون أموالهم رئاء الناس، ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، يقول: لا يقدرون يوم القيامة على ثواب شيء مما كسبوا في الدنيا، لأنهم لم يعملوا لمعادهم، ولا لطلب ما عند الله في الآخرة، ولكنهم عملوه رئاء الناس وطلبَ حمدهم. وإنما حظهم من أعمالهم، ما أرادوه وطلبوه بها. ثم أخبر تعالى ذكره أنه (لا يهدي القوم الكافرين) ، يقول: لا يسدّدهم لإصابة الحق في نفقاتهم وغيرها، فيوفقهم لها، وهم للباطل عليها مؤثرون، ولكنه يتركهم في ضلالتهم يعمهون. فقال تعالى ذكره للمؤمنين: لا تكونوا كالمنافقين الذين هذا المثل صفةُ أعمالهم، فتبطلوا أجور صدقاتكم بمنِّكم على من تصدقتم بها عليه وأذاكم لهم، كما أبطل أجر نفقة المنافق الذي أنفق ماله رئاء الناس، وهو غير مؤمن بالله واليوم الآخر، عند الله[١٤٥].

(١٤٥) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مصدر سابق: ٥ / ٥٢١ ــ ٥٢٦.

والله عزوجل حين يخاطب المؤمنين بقوله ((**يا أيّها الذين آمنوا**)) يذكرهم بإيمانهم، ثمّ يتبع هذا التنكير بالنهي: ((**لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى**))، إذن فالنهي بسبقه تنكير بالإيمان وكان الله يقول: ((**إن كنتم مؤمنين حقا فلا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى**))، لأن هذا الفعل ينافي بالإيمان ويناقض المروءة، فكان التقديم بقوله: ((يا أيّها الذين آمنوا)) مستحسنا لطيفاً بليغاً مناسباً للسياق.

الإعراب:

يرى السيد طنطاوي أنّ (الذين) بدل[١٤٦]. ولكن يقول القاضي : (الذي) اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب نعت[١٤٧].

سادس عشر: ٹ ٹ ڃ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڇ البقرة: ٢٦٧

التفسير:

مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ من جياد مكسوباتكم وَمِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ من الحب والثمر والمعادن وغيرها. فإن قلت: فهلا قيل: وما أخرجنا لكم، عطفا على(ما كَسَبْتُمْ) حتى يشتمل الطيب على المكسوب والمخرج من الأرض؟ قلت: معناه: ومن طيبات ما أخرجنا لكم إلا أنه حذف لذكر الطيبات وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ ولا تقصدوا المال الرديء مِنْهُ تُنْفِقُونَ تخصونه بالإنفاق، وهو في محل الحال. معنى قصده وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ وحالكم أنكم لا تأخذونه في حقوقكم إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ إلا بأن تتسامحوا في أخذه وتترخصوا فيه. وقرأ الزهرىّ: تغمضوا. وأغمض وغمض بمعنى. وعنه: تغمضوا، بضم الميم وكسرها. من غمض يغمض ويغمض. وقرأ قتادة: تغمضوا، على البناء للمفعول، بمعنى إلا أن تدخلوا فيه وتجذبوا إليه. وقيل: إلا أن توجدوا مغمضين[١٤٨].

وجاء في تفسير المنتخب: يا أيها المؤمنون أنفقوا من جيّد ما تحصلونه بعملكم، ومما يتيسر لكم إخراجه من الأرض من زروع ومعادن وغيرها، ولا تتعمدوا الإنفاق من ردئ المال وخبيثه أنكم لن تقبلوا هذا الخبيث لو قُدِّمَ إليكم إلا على إغماض وتساهل صارفين النظر عما فيه من

---

(١٤٦) السيد طنطاوي، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٥٦.

(١٤٧) القاضي، عراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٨٦ .

(١٤٨) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ : ١/ ٣١٤.

خبث ورداءة، واعلموا أن الله غنى عن صدقاتكم، مستحق للحمد بما أرشدكم إليه من خير وصلاح[١٤٩].

الإعراب:

قال السيد طنطاوي: الذين: بدل[١٥٠]. ولكن يرى القاضي أنّ (الذين) هنا اسم موصول مبني الفتح في محل نصب نعت[١٥١].

سابع عشر: ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڤ ڤ ڤ البقرة:٢٧٨

التفسير:

قال الماوردي: قوله عز وجل: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ) يحتمل وجهين :

أحدهما : يأ أيها الذين آمنوا بألسنتهم اتقوا الله بقلوبكم .

والثاني: يأيها الذين آمنوا بقلوبهم اتقوا الله في أفعالكم .

وقوله عز وجل: (وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا) محمول على أن مَنْ أربى قبل إسلامه، وقبض بعضه في كُفْرِه وأسلم وقد بقي بعضه، فما قبضه قبل إسلامه معفو عنه لا يجب عليه رد، وما بقي منه بعد إسلامه، حرام عليه لا يجوز له أخذه، فأما المراباة بعد الإسلام فيجب رَدُّه فيما قبض وبقي، فيرد ما قبض ويسقط ما بقي، بخلاف المقبوض في الكفر، لأن الإسلام يجبُّ ما قبله.

وفي قوله تعالى: (إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) قولان: أحدهما: يعني أن من كان مؤمنا فهذا حكمه. والثاني: معناه إذا كنتم مؤمنين[١٥٢].

وتتصدر هذه الآية الكريمة قوله تعالى: ((يأيها الذين آمنوا)) ثمّ تنتهي بقوله: ((إن كنتم مؤمنين)) وتتضمن الآية نهياً شديد اللهجة، لترك الرّبا، فجاءت الآية للمؤمنين وليس للمشتركين المرابين،فمن آمن وارتضى الإسلام دنياً له، فعليه امتثال أوامرالله في ترك الرّبا، وجاء التنكير أولاً بالإيمان: ((يا آيها الذين آمنوا)) ثمّ جاء التخويف. ثانياً: ((اتقوا الله))، ثمّ جاء النهي: ((وذروا مابقي من الرّبا)) ثم تتكرر التنكير بالإيمان رابعاً وأخيراً: ((إن كنتم مؤمنين)) فابتدأ بالتذكير بالإيمان وانتهى به، فالإيمان يترتب عليه، مايترتب من طاعة الله وامتثال أوامره، وهكذا كانت الآية الكريمة قد أحكمت السياق في التبليغ والتحذير والتنكير فلو قال مثلاً: ((ياأيها

(١٤٩) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ٦٤.

(١٥٠) السيد طنطاوي، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٥٧.

(١٥١) القاضي، اعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٨٨ .

(١٥٢) أبوالحسن علي بن محمد بن محمد الماوردي، النكت والعيون، مصدر الكتاب: موقع التفاسير: ٢٠٦/١.

الذين آمنوا)) ذروا مابقي من الرّبا واتقوا الله))لما حققت البلاغة والغاية المنشودة والإعجازالبلاغي السامي.

الإعراب:

قال السيد طنطاوي: الذين: بدل(١٥٣).ويرى القاضي أنّ (الذين) هنا اسم موصول مبني الفتح في محل نصب نعت(١٥٤).

ثامن عشر: ٹ ڈ ڃ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀڀڃ البقرة: ٢٨٢.

التفسير:

هذه الآية الكريمة معروفة بأنها أطول آية في القرآن الكريم، والتي تتحدث سبحانه وتعالى ويبين لنا فيها قوانين الدَّين والمداينة في الشريعة الإسلامية، وأردنا أن نأخذ تفسيرها من كتاب تفسير لمؤلِّفٍ آخر ولكن طول الآية لم يسمح لنا بذلك، ولنفس السبب فقد تكررّت استعمال بعض كتب التفاسير، منها تفسير المنتخب، والذي أخذنا منه تفسير هذه الآية نظرًا لقصر تفسيره وعصرها لمعاني الآيات الكريمات.

ويقول لجنة المؤلفين لهذا التفسير، في تفسير هذه الآية الكريمة: يا أيها الذين آمنوا إذا داين بعضكم بعضا بِدَينٍ مؤجل إلى أجل، ينبغى أن يكون الأجل معلوماً، فاكتبوه حفظاً للحقوق تفادياً للنزاع، وعلى الكاتب أن يكون عادلا فى كتابته، ولا يمتنع عن الكتابة، شكراً لله الذى علمه ما لم يكن يعلم، فليكتب ذلك الدين حسب اعتراف المدين وعلى المدين أن يخشى ربه فلا ينقص من الدين شيئاً، فإن كان المدين لا يحسن التصرف ولا يقدر الأمور تقديراً حسناً، أو كان ضعيفاً لصغر أو مرض أو شيخوخة، أو كان لا يستطيع الإملاء لخرس أو عقدة لسان أو جهل بلغة الوثيقة، فَلْيُنِبْ عنه وليه الذى عينه الشرع أو الحاكم، أو اختاره هو فى إملاء الدين على الكاتب بالعدل التام. وأشهدوا على ذلك الدين شاهدين من رجالكم، فإن لم يوجدا فليشهد رجل وامرأتان تشهدان معاً لتؤديا الشهادة معاً عند الإنكار، حتى إذا نسيت إحداهما ذكرتها الأخرى، ولا يجوز الامتناع عن أداء الشهادة إذا ما طُلب الشهود، ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً كان أو كبيراً ما دام مؤجلا؛ لأن ذلك أعدل فى شريعة الله وأقوى فى الدلالة على صحة الشهادة، وأقرب إلى درء الشكوك بينكم، إلا إذا كان التعامل على سبيل التجارة الحاضرة ، تتعاملون بها بينكم، فلا مانع من ترك الكتابة إذ لا ضرورة إليها. ويطلب منكم أن تشهدوا على المبايعة حسماً للنزاع ،

---

(١٥٣) السيد طنطاوي، معجم إعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٥٩.

(١٥٤) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٩٢ .

وتفادوا أن يلحق أى ضرر بكاتب أو شاهد، فذلك خروج على طاعة الله، وخافوا الله واستحضروا هيبته فى أوامره ونواهيه، فإن ذلك يلزم قلوبكم الإنصاف والعدالة، والله يبين ما لكم وما عليكم، وهو بكل شيء - من أعمالكم وغيرها- عليم[١٥٥].

الإعراب:

اختلف الذين أعربوا القرآن الكريم، فالسيد طنطاوي يرى أنّ الذين هنا بدل[١٥٦]. ولكن يرى القاضي أنّ (الذين) هنا اسم موصول مبني الفتح في محل نصب نعت[١٥٧].

جدول بالآيات التي ورد فيها البدل في سورة البقرة وتحديد موطن الشاهد فيها

	الآيات ورقمها	موطن الشاهد	
		المبدل منه	البدل
١	ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ	المتّقين	الذين
٢	ژ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ژ	أيّها	الناس
٣	ژ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ..... و ژ	ربّكم	الذي
	ژ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ژ	(إذْ) في الآيةالسابقة	إذْ
٥	ژ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ..... ئې ژ	أيّها	الناس
٦	ژ ڈ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڭ ژ	أيّها	الذين
٧	ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ..ڦ ڦ ژ	أيّها	الذين
٨	ژ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ..... گ ژ	فديةٌ	طعام
٩	ژ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ..ۋ ژ	أيّها	الذين
٠	ژ ق ق ق ق ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چ ..... ے ژ	الشهر	قتال

(١٥٥) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ٦٨.

(١٥٦) السيد طنطاوي، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٦٠.

(١٥٧) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٩٣ .

	ژ پ پ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٹ ٹ ٹ .. ڦ ژ	الضمير في علّمكم	ما
١ ٢	ژ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ پ پ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٹ ٹ ٹ ٹ ..... ژ ژ	تلك عيسى	الرسل ابن
١	ژ ڑ ڑ ک ک ڪ ڪ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ ..... ڈ ژ	أيّها	الذين
١ ٤	ژ ڈ ډ ڊ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ وو ..... ۋ ژ	الله ذا	هو الذي
١ ٥	ژ ۋ □ ژ	العروة	الوثقى
١	ژ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ چ ..... ڳ گ گ گ ڳ ڳ ڳ گ ژ	القوم	الظالمين
١	ژ ۋ ۇ ۈ ۉ ې ې ى ى ..... □ ژ	أيّها	الذين
١	ژ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ..... ۓ ژ	أيّها	الذين
١	ژ ۂ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ژ	أيّها	الذين
٢	ژ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ پ پ ڀ ..... □ ژ	أيّها	الذين

الفصل الثالث

النعت في سورة البقرة

المبحث الأول

اسلوب النعت

النعت: تعريفه، انواعه

أسلوب النعت من التوابع في اللغة العربية، ومع أنّ القرآن الكريم في ذروة القواعد، بل بنيت القواعد اللغة العربية عليها، فإنّ كل آية كريمة تقرؤها تحتوي على نماذج كثيرة من القواعد من كلّ الأساليب، منها التوابع، ونحن في هذا الفصل بصدد البحث عن نوع واحد من أنواع التوابع، وهي أسلوب النعت، وقد أطلق عليها البعض تسمية(الصفة) أيضاً.

ومن خلال التتبع والبحث والقراءة، في كتب اللغة والنحو للقدماء والمحدثن، فقد وجدت تعاريف كثيرة للنعت، وقد أوردت بعضا منها.

قال السيوطي متحدثاً عن النعت: هَذَا مبحثه(أي: مبحث النعت)، قَالَ أَبُو حَيَّان وَالتَّعْبِير بِهِ اصْطِلَاح الْكُوفِيّين وَرُبمَا قَالَه البصريون وَالْأَكْثَر عِنْدهم الْوَصْف.

وَالصّفة: (تَابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فِيهِ أَو فِي مُتَعَلق بِهِ). فَخرج بالمكمل الْبَدَل والنسق، وَبِمَا بعدهالْمشَارِبأول قسميه إِلَى الْجَارِي عَلَيْهِ، وَبِالثَّانِي إِلَى الْمسند إِلَى سَببه التوكيد وَالْبَيَان.

ويتحدث عن جدوى وافادة النعت: (وَيرد مدحا) نَحْو(الْحَمد لله رب الْعَالمين)الْفَاتِحَة:٢. (وذما) نَحْو: (أعوذ بِاللَّه من الشَّيْطَان الرَّجِيم). (وترحما) نَحْو: (لطفَ الله بعباده الضُّعَفَاء). (وتوضيحا) أَي إِزَالَة للاشتراك الْعَارِض فِي الْمعرفَة، نَحْو: (مَرَرْت بزيد الْكَاتِب). (وتخصيصا)فِي النكرَة نَحْو: (فَتَحْرِير رَقَبَة مُؤمنَة)النِّسَاء:٩٢. (وتوكيدا) نَحْو: (لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ)النَّحْل:٥١. (وَغير ذَلِك) كالتعميم، نَحْو: (إِن الله يحْشر النَّاس الْأَوَّلين والآخرين). والمقابلة، نَحْو: (الصَّلَاة الْوُسْطَى). وَالتَّفْصِيل، نَحْو (مَرَرْت برجلَيْن عَرَبِيّ وعجمي).

ثم يذكرحكمه في الإعراب: (ويوافق متبوعه تعريفا وتنكيرا)سَوَاء كَانَ مَعْنَاهُ لَهُ أَولمابعده[١٥٨].

وقال ابن آجرّوم: النَّعتُ: تابِعٌ للمنعوت في رَفعِهِ، ونصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ، وتنكيرِهِ، تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ[١٥٩].

---

(١٥٨) السيوطي، الهوامع في شرح جمع الجوامع، مصدر سابق: ٣ / ١٤٥.

قال الهاشمي في تعريف النعت: النعت تابعٌ يبين بعض أحوال متبوعه ويكمّله بدلالاته على معنى فيه[١٦٠]. ويعرفه عبدالعليم في كتابه مكتبة الأسرة في النحو بقوله: النعت هو مايبين صفة من صفات متبوعه، مثل: هذا رجلٌ كريمٌ[١٦١]. ولكن يختصر تعريفه في الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، ويقول: النعت هو بيان إحدى صفات الشيء، مثل: (وفي الليلة الظلماء يُفتقدُ البدرُ)، فكلمة (الظلماء) نعت لكلمة(الليلة)، حيثُ بيّنت احدى صفات الليلة[١٦٢]. ويقول الشجراوي: النعت أو الصفة: تابع يوضّح متبوعه إذا كان معرفة، ويخصّصه إذا كان نكرة، ويتبع منعوته في الإعراب رفعاً أو نصباً أوجرًّا [١٦٣]. وجاء تعريفه في زاد التلميذ: النعت أو الصفة تابع يكمل متبوعه، ويبين صفة من صفات الاسم الذي يأتي قبله[١٦٤].

ويعلق الغلاييني عن النعت بقوله: الأصل في النعت أن يكون اسماً مشتقاً، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل، نحو: جاء التلميذ المجتهد. أكرِم خالداً المحبوب. هذا رجلٌ حسنٌ خُلُقُهُ. سعيدٌ تلميذٌ أعقل من غيرهِ[١٦٥].

ويقول نبوي: حينما تقول (مررت برجلٍ) وأردت أن تصف كلمة (رجل)، وهي هنا مجرورة، فإنّك تقول مثلاً: مررت برجل فاضل. لأنّ الصفة تتبع الموصوف في نوع الإعراب، وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع، وفي التذكير أو التأنيث، فتقول: مررت برجلين فاضلين. مررت برجال فضلاء. مررت بامرأة فاضلة. وكذلك تقول: رأيت رجلاً فاضلاً. فكلمة رجلاً منصوبة لأنها مفعول به، ولذا كانت الصفة منصوبة مثلها[١٦٦]. ويعلق حمّودي عليه ايضاً: فأمّا النعت الذي جرى على المنعوت فقولك: مررت برجل ظريف قبل، فصار النعت مجروراً مثل المنعوت لأنّهما كالاسم الواحد، وإنّما صارا كالاسم الواحد من قِبَلِ أنّك لم ترد الواحد من الرجال الذين كلّ واحد منهم رجلٌ، ولكنّك اردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ظريفٌ،

---

(١٥٩) ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي(ت:٧٢٣هـ)، متن الآجرومية، دار الصميعي، ١٩٩٨م : ١٤.

(١٦٠) الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية، مصدر سابق: ٢٦١.

(١٦١) عبدالعليم، مكتبة الاسرة في النحو، مصدر سابق: ١٩١.

(١٦٢) عبدالعليم، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مصدر سابق: ٥١٩.

(١٦٣) الشجراوي، النحو التطبيقي، مصدر سابق: ٣٣٥.

(١٦٤) نورالدين، وأبوحلتم، زاد التلميذ في اللغة العربية، مصدر سابق: ١٥٨.

(١٦٥) الغلاييني، جامع الدروس العربية، مصدر سابق: ٣/ ٢٢٢.

(١٦٦) نبوي، في أساسيات اللغة العربية، مصدر سابق: ١٣٣.

فهو نكرة. وإنّما كان نكرةً لأنّه من أمة كلّها له مثل اسمه. وذلك أنّ الرجال كلّ واحد منهم رجلٌ، والرجال الظرفاء كلّ واحد منهم رجلٌ ظريفٌ، فاسمه يخلطه بأمته حتى لا يُعرفُ منها[١٦٧].

وقال ابن زكريا القزويني: النَّعْتُ: هو الوصف كقولنا: (هو عاقل) و(جاهل). وذُكر عن الخليل أن النعت لا يكون إلاَّ فِي محمود، وأن الوصف قَدْ يكون فِيهِ وَفِي غيره.

والنَّعتُ: يجري مَجرَيَيْن: أحدهما تخليص اسم من اسم، كقولنا(زيد العطَّار)و(زيد التَّمِيميّ) خلصناه بنعته من الَّذِي شاركه فِي اسمه.والآخرعَلَى معنى المدح والذم نحو(العاقل) و(الجاهل)[١٦٨].

وقال دعكور: النعت هو التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته أو صفة من صفات ما له تعلق به. ويتحدث عن(تكوين)النعت، ويقول: ويكون النعت مشتقا أو مؤولا بمشتق.

ثمّ يتحدّث دعكور عن جدوى وفوائد النعت ويقول: والنعت يفيد تخصيص منعوته أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه. وبعد ذلك يأتي الى التمثيل لكل أنواعه.

- التخصيص : نحو: رأيت زيدا الطالب. الطالب: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة.
- المدح : نحو: مررت بزيد الكريم. الكريم : نعت مجرور بالكسرة الظاهرة.
- الذم : نحو: جاء زيد الكسول. الكسول : نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.
- التأكيد : نحو: قرأت قراءة واحدة. واحدة : نعت منصوب بالفتحة الظاهرة[١٦٩].

ويوافق ابن مالك الطائي دعكور في تعريف النعت ويقول: وهو التابع المقصود بالاشتقاق وضعا

أو تأويلا، مسوقا لتخصيص أو تعميم أو تفصيل أو مدح أو ذم أو ترحم أو إبهام أو توكيد [١٧٠].

ويقول العنزي: النعت هو تابعٌ مكمِّلٌ لمتبوعِهِ مشتقٌّ أو مؤوَّلٌ به، يأتي مختلفاً بلَفْظِهِ عن لفْظِ متبوعِهِ. ويأتي على ذكر أغراض النعت ويذكر ستة أغراض للنعت، وهي:

١ - تخصيصُ نكرةٍ، نحو: (فتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ). ٢- توضيحُ معرفةٍ، نحو: (رأيْتُ سَعْداً النَّجَّارَ).

---

(١٦٧) حمّودي، اساليب التعبير عند الخليل بن احمد، مصدر سابق: ٣١٩/١.

(١٦٨) إبن زكريا، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت:٣٩٥هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، محمد علي بيضون، ١٩٩٧م : ٥٢.

(١٦٩) دعكور، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مصدر سابق : ١ / ٣٢٧ .

(١٧٠) ابن مالك الطائي، شرح تسهيل الفوائد، مصدر سابق: ٣ / ٣٠٦.

٣ - مَدْحٌ، نحو: (بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَحيمِ). ٤- ذَمٌّ، نحو: (أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيمِ).

٥ - ترحُّمٌ، نحو: (اللهُمَّ الْطُفْ بعَبْدِكَ الضَّعيفِ). ٦- توكيدٌ، نحو: (تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ).

ثمّ يأتي العنزي إلى ذكر حكم النعت، ويقول:

أولاً: يتبَعُ منعوتَهُ في تصريفِهِ وإعرابِهِ، تقولُ: (مررتُ برجُلٍ قائِمٍ)، (برجُلَيْنِ قائمَينِ)، (برِجالٍ قائِمينَ)، (بامرأةٍ قائمةٍ)، (بامرأتينِ قائمتينِ)، (بنِساءٍ قائِماتٍ).

ثانياً: إذا كانَ الموصوفُ معلوماً بدونِ الصِّفةِ (النَّعتِ) جازَ أن تتبَعَ الموصوفَ وجازَ أن تُقْطَعَ عن إتباعِهِ، تقولُ: (زُرْتُ طَبيباً حاذِقاً) بإتباعِ النَّعْتِ للمنعوتِ، وتقولُ: (حاذِقٌ) بالقَطْعِ عن الإتباعِ، وفي هذه الحالةِ يكونُ النَّعْتُ في الحقيقةِ متأثِّراً بعامِلٍ مقدَّرٍ، كأنَّكَ قُلتَ: (هو حاذِقٌ).

ثالثاً: إذا تكرَّرَت النُّعوتُ جازَ المجيءُ بحرفِ العَطْفِ وتَرْكِهِ، نحو: (هُوَ الأوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ)[١٧١].

ويقول ابن السراج: النعت ينقسم بأقسام المنعوتِ في معرفته ونكرتِه، فنعتُ المعرفةِ معرفةٌ، ونعت النكرةِ نكرةٌ والنعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وخفضه، وأصل الصفة أن يقع للنكرةِ دون المعرفةِ، لأن المعرفةَ كان حقها أن تستغني بنفسها، وإنما عرض لها ضرب من التنكير فاحتيج إلى الصفة، فأما النكرات فهي المستحقة للصفات لتقرب من المعارف، وتقع بها حينئذٍ الفائدة، والصفة: كل ما فرق بين موصوفين مشتركين في اللفظ، وهي تنقسم على خمسة أقسام:

القسم الأول: حلية للموصوف تكون فيه أو في شيء من سببه.

الثاني: فعلٌ للموصوف يكون به فاعلًا هو أو شيء من سببهِ. الثالث: وصفٌ ليس بعمل ولا بحليةٍ.

الرابع: وصفٌ ينسبُ إلى أبٍ أو بلدة أو صناعة أو ضرب من الضروبِ.

الخامس: الوصفُ (بذي) التي في معنى صاحبٍ لا بذو التي في معنى (الذي) [١٧٢].

ويقول أبو هلال العسكري متحدّثاً عن الفرق بين النعت والصفة قائلاً: قيل: هما مترادفان، وفرق

---

(١٧١) العنزي، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مصدر سابق: ١٣٦.

(١٧٢) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي(ت:٣١٦هـ)، الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت : ٢ / ٢٤.

بعضهم بينهما، بأن الوصف: ما كان بالحال المتنفلة كالقيام والقعود. والنعت: ما كان في خَلقٍ وخُلُقٍ. كالبياض والكرم. قيل: ولهذا لا يجوز إطلاق النعت عليه(سبحانه)، لان صفاته (سبحانه) لا تزول. قلت: ويرده ما في الادعية المأثورة. ومن ذلك: (يا من عجزت عن نعته أوصاف الواصفين). وغير ذلك من الادعية. قال ابن الاثير: (النعت وصف الشيء بما فيه من حسن، ولا يقال في القبيح، إلا أن يتكلف، فيقال: نعت سوء. والوصف، يقال في الحسن وفي القبيح)[١٧٣].

وقال ابوالبقاء العكبري: النعت والوصف بمعّنى فأمَّا (الصفة) فهي عند النحويّين بمنزلة الوصف وأصلها (وصْفة) فحذفت واوها كما حذفت في (عدة وزنة) وأمَّا المتكلمون فيفرقون بين الوصف والصفة فالوصف لفظ الواصف كقولك ظريف وعالم والصفة هي المعنى العامّ الموصوف[١٧٤].

وقال العثيمين، في شرح ابن ألفية ابن مالك، عن حذف النعت أوالمنعوت، أنّه جائز، ويقول: حذف المنعوت كثير في القرآن وفي غير القرآن؛ لأن المنعوت بمجرد ما تقرأ النعت تعرفه، لكن النعت إذا حذفته لم يعلم، ولهذا كان حذف النعت قليلاً، لأنه يراد به بيان صفة المنعوت، وإذا كان المراد به بيان الصفة فلا يحذف. مثال حذف المنعوت قوله تعالى: چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ چ الفرقان:٧١. أي عملاً صالحاً. ومثال ما حذف من النعت قوله تعالى چ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ٹ ٹ چ الكهف:٧٩. قالوا: إن هذا على تقدير نعت محذوف، والتقدير: كل سفينة صالحة، وعلمنا أن هناك نعتاً محذوفاً تقديره(صالحة) أنه خرقها، والخرق إفساد، وإنما أفسدها لئلا يأخذها الملك، إذاً: فالذي يأخذه الملك كل سفينة صالحة، فعلم من السياق أن هناك حذفاً[١٧٥].

أنواع النعت:

قال محمد محيي الدين عبدالحميد، في شرح مقدمة الأجرومية، وهو ينقسم النعت قسمين ويقول: والنعتُ ينقسمُ قسمين: الأولُ: النعتُ الحقيقي، والثاني: النعت السببي.

أما النعتُ الحقيقي فهو: ما رفع ضميراً مستتراً يعود إلى المنعوت، نحو (جاء محمدُ العاقلُ)، فالعاقل: نعتٌ لمحمد، وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى محمد.

---

(١٧٣) أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل(ت: ٣٩٥هـ)، معجم الفروق اللغوية، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشرالإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ(قم)، ١٤١٢هـ: ٥٤٥.

(١٧٤) أبو البقاء العكبري، محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق : غازي مختار طليمات، دار الفكر - دمشق، ١٩٩٥: ١/ ٤٠٤.

(١٧٥) ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت:١٤٢١هـ)، شرح ألفية ابن مالك، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net : ٥٠ / ١٦.

وأما النعت السببي فهو: ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت.

نحو: (جاء محمدٌ الفاضلُ أبوه) فالفاضلُ: نعت لمحمد، وأبوه: فاعل للفاضل، مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى محمد.

وحكم النعت أنه يتبع منعوته في إعرابه، وفي تعريفه أو تنكيره، سواءٌ أكان حقيقياً أم سببياً[١٧٦].

وقال عباس حسن أيضاً: ينقسم النعت باعتبار معناه قسمين: حقيقي وسببي.

أولاً: النعت الحقيقي هو: كل ما يدل على معنى في نفس متبوعه الأصلي، أو فيما هو في حكمه.

وإن شئت فقل: هو ما أسند إلى ضمير مستتر أصالة أو تحويلًا، يعود إلى المنعوت.

وحكمه: أن يَتْبع المنعوت في أربعة أشياء: (حركات الإعراب، وما ينوب عنها). و(الإفراد وفروعه).و(التعريف والتنكير).و(الذكير والتأنيث).

ثانياً: النعت السببي: ما رفع اسمًا ظاهرًا (في الغالب) يقع عليه معنى النعت، وبه ضمير يعود على المنعوت مباشرة.

وحكمه: أن يُتْبع المنعوت في أمرين محتومين؛ هما: حركات الإعراب (وما ينوب عنها)، والتعريف والتنكير. أما التذكير والتأنيث فيتْبع فيهما السببي؛ وجوبًا في بعض حالات، وجوازًا في غيرها. وأما التثنية فلا يثنى. وأما الجمع فيجوز جمعه وإفراده في كل الحالات تبعًا للسببي، ومطابقةً له. إلا أن الإفراد أفصح وأقوى حين يكون السببي جمع مؤنث سالمًا أو جمع مذكر سالمًا[١٧٧].

النعت الحقيقي والسببَي يشتركان في شيئين، ويختلفان في شيئين.

أما اشتراكهما في شيئين:

الأول: الإعراب، حَيْثُ يتبع النعت فيهما منعوته، فإن كان مرفوعاً رُفِعَ، وإن كان منصوباً نُصب،

وإن كان مخفوضاً خُفض.

أما الثاني: فالتعريف والتنكير، حَيْثُ إن النعت يتبع منعوته في ذلك، فإن كان المنعوت معرفة عُرّف نعته، وإن كان نكرة نُكّر نعته.

وأما اختلافهما ففي شيئين:

---

(١٧٦) عبدالحميد، محمد محيي الدين، التحفة السنية بشرح المقدّمة الأجروميّة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢٠١٢م : ١٠٢،١٠٣.

(١٧٧) حسن، عباس(ت: ١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، ط١٥: ٣ / ٤٥٤،٤٥٥ .

الأول: في التذكير والتأنيث حَيْثُ إنَّ (النعت) في النعت الحقيقي يتبع منعوته في التذكير والتأنيث، خلافاً للنعت السببَي فإنه يتبع ما بعده تذكيراً وتأنيثاً.

وأما الثاني: ففي الجمع والإفراد والتثنية. حَيْثُ إنَّ (النعت) في النعت الحقيقي يتبع منعوته في الجمع

والإفراد والتثنية. خلافاً للنعت السَّبَبِيّ فإنه لا يكون إلا مفرداً[١٧٨].

وقال الراجحي: النعت نوعان، الحقيقي، والسببي:

النعت الحقيقي: وهو الذي ينعت اسما سابقا عليه، ويتبعه في كل شيء؛ في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي الإعراب، فتقول: نجح الطالبُ المجتهدُ.

النعت السببي: وهو لا ينعت الاسم السابق عليه على وجه الحقيقة (وإن كان يسمى في الاصطلاح النحوي منعوتا أيضا)، لكنه ينعت اسما ظاهرا يأتي بعده، ويكون مرفوعا به مشتملا على ضمير يعود على الاسم السابق، وهذا الاسم الأخير هو الذي يسمى السببي؛ لأنه يتصل بالسابق بسبب ما، فأنت تقول: هذا رجلٌ مجتهدٌ ابنُه[١٧٩]. ويرى محمد عيد أنّ قسمي النعت:(الحقيقي والسببي) مصطلحان نحويان مشهوران ينسبان لباب النعت.

أولاً: النعت الحقيقي: يسمي هذا النعت (حقيقيا)؛ لأنه بالنسبة للمنعوت صفة حقيقية له من حيث المعنى ومن حيث اللفظ، وسمي هذا النعت حقيقيا لجريانه على المنعوت لفظا ومعنى، أما لفظا؛ فلأنه تابع له في إعرابه، وأما معنى؛ فلأنه نفسه في المعنى.

يسمى هذا النعت (سببيًّا) لأنه في الحقيقة ليس تابعا للاسم السابق عليه من حيث المعنى، فهو لا يتجه إليه، وإنما يتجه للاسم الذي يأتي بعده، فهذه الصورة إذن (بهذا الاعتبار) خارجة عن مفهوم التوابع لولا أن الاسم المتأخر الذي يتجه إليه الوصف يحمل ضمير الاسم السابق على الوصف، فهذا الضمير إذن صلة بين المتبوع والمتقدم والموصوف الحقيقي -إنه سفير بينهما- وأدى بالتالي إلى وجود صلة بين الوصف والمتبوع المتقدم، فهو إذن سبب اعتبار هذه الصورة في اللغة من باب النعت، وأطلق عليها النحاة اسم (النعت السببي) بسبب هذا الضمير[١٨٠].

---

(١٧٨) الأسمري، أبو مُحمَّدٍ صالحُ بنُ مُحمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، شرح الأجرومية، (الكتاب مرقم آليا)، المكتبة الشاملة : ٧٠،٧١ .

(١٧٩) الراجحي، التطبيق النحوي، مصدر سابق: ٣٧٣،٣٧٤.

(١٨٠) عيد محمد، النحو المصفى، مكتبة الشباب: ٥٧٣-٥٧٦.

المبحث الثاني

نماذج تطبيقية للنعت في سورة البقرة

من خلال تتبّع الآيات سورة البقرة مراراً وتكراراً، بدا لي أنّه ورد في هذه السورة المباركة أسلوب النعت أكثر من مئة وأربع مرات في أكثر من ثمانين آية كريمة، منتشرة من بداية سورة البقرة الى آخرها، وقد أخذنا نماذج قليلة من النعت مما ورد في سورة البقرة، ولم نتطرّق إلى أكثرها، وذلك تجنباً التفصيل والاطراد، وقد حاولت أن أجد لها تفسيراً مختصراً من بين كتب التفاسير المعتبرة، وبعد ذلك ذهبت إلى إعراب الكلمة التي تعنينا في الآية، ولم نتطرّق أيضاً إلى إعراب الآية كلّها، للسبب السابق نفسه، أي التفصيل غير الموجِب.

والآن نأتي الى ذكر الآيات حسب تسلسل ورودها في السورة المباركة في القرآن الكريم.

١. ٹ ڈ چ ڀ ٺ ٺ ٻ ٻ ٿٿ ٿ ٿ ٹٹ ڈ ڈ ڤچ البقرة: ٧

يتحدّث سبحانه وتعالى عن الكفّار، وينفي الإيمان منهم في الحاضر والمستقبل، وذلك بسبب ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وأبصارهم، وجعل عليها غشاوة، ويعدهم بأنّ لهم عذاب عظيم في الآخرة.

في هذه الآية الكريمة موطن الشاهد هو (عذاب عظيم) أي يصف سبحانه العذاب الذي أعدّه لهم بأنّه عظيم، وعندما يصف الله سبحانه شيئاً بانه عظيم، فلانتوقع عظمته، لأنّ إدراكنا محدود، ولانتوقع أكبر وأكثر مما يوجد في الكون، ولكنّ الله سبحانه بديع الكون وخالقه، إذن فلا شك أنّه أعظم بكثير مما خلق، وليس كمثله شيء، لامن جنسه ولا يشبهه أحد من مخلوقاته.

وجاءت الصفة (عظيمٌ) منكَّرة، لتصف العذاب، وجاءت لفظة (عذابٌ) كذلك منكرة، وهذا التنكير يفييد هنا التهويل وشدة التخويف، فلو قال (ولهم عذابٌ عظيم) لما كان الكلام بليغاً، فالتنكير هنا أفاد تهويل العذاب فلايمكن أن يتخيله مخلوق، فالتابع عظيمٌ جاءت لزيادة البيان والتوضيح للمتبوع(عذابٌ).

التفسير: يقول العز بن عبدالسلام في تفسير هذه الآية في تفسيره المسمّى (تفسير القرآن) : (خَتَمَ اللَّهُ)! حفظ ما في قلوبهم ليجازيهم عنه، كأنه مأخوذ من ختم ما يُراد حفظه، الختم: الطبع، ختمت الكتاب. وذلك علامة تعرفهم الملائكة بها من بين المؤمنين، أو القلب كالكف إذا أذنب العبد ذنباً ختم منه كالإصبع، فإذا أذنب آخر ختم منه كالإصبع الثانية حتى ينختم جميعه، ثم يطبع عليه بطابع، أو هو إخبار عن كفرهم، وإعراضهم عن سماع الحق شبهة بما سد وختم عليه فلا يدخله خير، أو شهادة من الله عليها أنها لا تعي الحق، وعلى أسماعهم أنها لا تصغي إليه، كما

يختم الشاهد على الكتاب (غِشَاوَةٌ)! والغشاوة الغطاء الشامل، أراد بذلك تعاميهم عن الحق. وسمي القلب قلباً، لتقلبه
بالخواطر[١٨١].

وقال الصابوني: (خَتَمَ الله على قُلُوبِهِمْ) أي طبع على قلوبهم فلا يدخل فيها نور، ولا يشرق فيها إيمان قال المفسرون الختمُ: التغطيةُ والطبعُ، وذلك أن القلوب إذا كثرت عليها الذنوب طمست نور البصيرة فيها، فلا يكون للإيمان إليها مسلكٌ، ولا للكفر عنها مخلص (وعلى سَمْعِهِمْ وعلى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ) أي وعلى أسماعهم وعلى أبصارهم غطاء، فلا يبصرون هدى، ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون، لأن أسماعهم وأبصارهم كأنها مغطَّاة بحجب كثيفة، لذلك يرون الحقَّ فلا يتبعونه، ويسمعونه فلا يعونه، ...(وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ)أي ولهم في الآخِرة عذاب شديدٌ لا ينقطع، بسبب كفرهم وإجرامهم وتكذيبهم بآيات الله[١٨٢].

الإعراب: إعراب هذه الآية حيث هي مبتدأ ونعته، شيء لم يختلف عليه أحد من العلماء، لذلك لم نستطرد كثيراً في إعراب هذه الآية الكريمة.

قال صافي: (الواو) عاطفة (اللام) حرف جرّ و (الهاء) ضمير متّصل في محلّ جرّ باللام متعلّق بمحذوف خبر مقدّم و (الميم) لجمع الذكور (عذاب) مبتدأ مؤخّر مرفوع. (عظيم) نعت لـ(عذاب) مرفوع مثله[١٨٣]. وقال الدرويش: (عَذابٌ) مبتدأ مؤخر، (عَظِيمٌ) نعت لعذاب والجملة معطوفة على الجملة السابقة[١٨٤]. وقال الدعاس: (عَذابٌ) مبتدأ مؤخر (عَظِيمٌ) نعت لعذاب والجملة معطوفة على الجملة السابقة[١٨٥]. وقال النحّاس : وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ رفع بالابتداء، عَظِيمٌ من نعته[١٨٦].

قال الدرويش: (عَذابٌ) مبتدأ مؤخر (عَظِيمٌ) نعت لعذاب والجملة معطوفة على الجملة السابقة[١٨٧].

قال القاضي: (عذاب) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، (عظيم) نعت مرفوع بالضمة[١٨٨].

---

(١٨١) عزُّ بنُ عبدالسلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز(ت:٦٦٠هـ)، تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، ١٩٩٦م : ١/ ١٠١.

(١٨٢) الصابوني ، صفوة التفاسير، مصدر سابق : ١/ ٢٧.

(١٨٣) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ٤٤.

(١٨٤) الدرويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٢٨.

(١٨٥) الدعاس، إعراب القرآن للدعاس إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١٠/١.

(١٨٦) النحّاس، اعراب القرآن للنحّاس، مصدر سابق: ٢٩/١.

(١٨٧) الدرويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٤٣.

٢. ٹ ڈ ڇ ڤ ڤ   ڨ ڨ ڦ ڦ ڃ ڃ   ڇ ڇ ڃڇ البقرة: ٨.

بعد الحديث عن الكفار يأتي سبحانه وتعالى إلى الكلام عن المنافقين، ويقول هناك أناس يظهرون الإيمان عند المسلمين، ويقولون نؤمن بالله واليوم الآخر، ولكن يُكذّبهم الله سبحانه وتعالى وينفي الإيمان عنهم، لأنّهم يبطنون الكفر، ويسمّيهم سبحانه وتعالى في كتابه بالمنافقين.

التفسير: يصف سيد قطب المنافقين بكلام بليغ معبر ويقول: ثم ننتقل (مع السياق) إلى الصورة الثالثة. أو إلى النموذج الثالث: إنها ليست في شفافية الصورة الأولى وسماحتها. وليست في عتامة الصورة الثانية وصفاقتها. ولكنها تتلوى في الحس. وتروغ من البصر، وتخفى وتبين.. إنها صورة المنافقين. لقد كانت هذه صورة واقعة في المدينة ولكننا حين نتجاوز نطاق الزمان والمكان نجدها نموذجاً مكروراً في أجيال البشرية جميعاً. نجد هذا النوع من المنافقين من علية الناس الذين لا يجدون في أنفسهم الشجاعة ليواجهوا الحق بالإيمان الصريح، أو يجدون في نفوسهم الجرأة ليواجهوا الحق بالإنكار الصريح. وهم في الوقت ذاته يتخذون لأنفسهم مكان المترفع على جماهير الناس، وعلى تصورهم للأمور! ومن ثم نميل إلى مواجهة هذه النصوص كما لو كانت مطلقة من مناسبتها التاريخية، موجهة إلى هذا الفريق من المنافقين في كل جيل. وإلى صميم النفس الإنسانية الثابت في كل جيل. إنهم يدّعون الإيمان بالله واليوم الآخر. وهم في الحقيقة ليسوا بمؤمنين. إنما هم منافقون لا يجرؤون على الإنكار والتصريح بحقيقة شعورهم في مواجهة المؤمنين[١٨٩].

الإعراب: قال صافي: (بالله) جارّ ومجرور متعلّق(بآمنّا). (الواو) عاطفة(باليوم) جارّ ومجرور معطوف على الأول متعلّق بـ(آمنّا). (الآخر) نعت لـ(اليوم) مجرور مثله[١٩٠]. قال الدرويش: (آمَنَّا) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل نصب مقول للقول(بِاللَّهِ) الجار والمجرور متعلقان بآمنا (وَبِالْيَوْمِ) عطف على بالله(الْآخِرِ) نعت لليوم [١٩١].

قال القاضي: (وباليوم)الواو: حرف عطف، الباء: حرف جر، اليوم: اسم مجرور بالكسرة، الآخر:

---

(١٨٨) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدرسابق:٣. والسيدطنطاوي، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدرسابق:٤.

(١٨٩) سيد قطب، في ظلال القرآن، مصدر سابق: ١ / ٤٢ .

(١٩٠) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ٤٦.

(١٩١) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٤٥.

نعت مجرور بالكسرة[١٩٢].

٣.ٹ ٹ چ ڍ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چالبقرة: ١٠

بعد أن صوّر سبحانه وتعالى المنافقين في صورة واقعية يليق بخُبْثِهم، ويصفهم بأنّ في قلوبهم مرض النفاق، وهي أخبث من الكفر، ويزيد الله خبثهم ومرضهم، وفي الآخرة أعدّ الله لهم عذاباً أليماً.

التفسير: قال الشوكاني: الْمَرَضُ: كُلُّ مَا يَخْرُجُ بِهِ الْإِنْسَانُ عَنْ حَدِّ الصِّحَّةِ من علة أو نفاق أَوْ تَقْصِيرٍ فِي أَمْرٍ، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ. وَقِيلَ: هُوَ الْأَلَمُ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مُسْتَعَارًا لِلْفَسَادِ الَّذِي فِي عَقَائِدِهِمْ إِمَّا شَكًّا وَنِفَاقًا، أَوْ جَحْدًا وَتَكْذِيبًا وَتَقْدِيمُ الْخَبَرِ لِلْإِشْعَارِ بِأَنَّ المرض مختصّ بها، مبالغة فِي تَعَلُّقِ هَذَا الدَّاءِ بِتِلْكَ الْقُلُوبِ لِمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَسَدِ وَفَرْطِ الْعَدَاوَةِ. وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً الْإِخْبَارُ بِأَنَّهُمْ كَذَلِكَ بِمَا يَتَجَدَّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النِّعَمِ، وَيَتَكَرَّرُ لَهُ مِنْ مِنَنِ اللَّهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً عَلَيْهِمْ بِزِيَادَةِ الشَّكِّ وَتَرَادُفِ الْحَسْرَةِ وَفَرْطِ النِّفَاقِ. وَالْأَلِيمُ: الْمُؤْلِمُ: أَيِ الْمُوجِعِ، وَ(مَا) فِي قَوْلِهِ: بِما كانُوا يَكْذِبُونَ مَصْدَرِيَّةٌ: أَيْ بِتَكْذِيبِهِمْ[١٩٣].

الإعراب: (الواو) عاطفة (اللام) حرف جرّ (هم) ضمير متّصل في محلّ جر باللام متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم (عذاب) مبتدأ مؤخّر مرفوع (أليم) نعت ل (عذاب) مرفوع مثله[١٩٤]. قال الدرويش: (عذاب) مبتدأ مؤخر، (أليمٌ)صفة لعذاب[١٩٥]. وقال القاضي: (عذابٌ): مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، (أليمٌ): نعت مرفوع بالضمة[١٩٦].

٤.ٹ ٹ چ گ گ ں ں ڻ ڻ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ چالبقرة: ٢١.

بعد أن ذكر الله سبحانه وتعالى صفات المؤمنين في بداية السورة، وأعقب بذكر صفات الكافرين، وأعقبهم بذكر صفات المنافقين، ينادي عباده عامة، ويطلب منهم أن يعبدوه، ويدعوهم ويقول: اعبدوا ربكم الذي خلقكم، وخلق الناس والأمم الذين خلوا من قبلكم، هوخالق العباد جميعاً كلهم، لعلّكم تتقون الله وليرحمكم وينجيكم من عذاب النار.

---

(١٩٢) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٣.

(١٩٣) الشوكاني، فتح القدير، مصدر سابق: ١/ ٤٩.

(١٩٤) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ٤٦.

(١٩٥) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٤٦.

(١٩٦) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٣. والسيد طنطاوي، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق: ٤.

التفسير: جاء في تفسير المنتخب قولهم: يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى أنشأكم وخلقكم ونماكم كما خلق الذين سبقوكم، فهو خالق كل شيء، لعلكم بذلك تعدون أنفسكم وتهيئونها لتعظيم الله ومراقبته، فتتطهر بذلك نفوسكم وتذعن للحق، وتخاف سوء العاقبة[١٩٧].

وقال الواحدي: (يا أيها الناس) يعني: أهل مكَّة (اعبدوا ربَّكم): اخضعوا له بالطَّاعة (الذي خلقكم): ابتدأكم ولم تكونوا شيئاً (والذين من قبلكم) (آبائكم) (وخلق الذين من قبلكم) أي: إنَّ عبادة الخالق أولى من عبادة المخلوق وهو الصَّنم (لعلَّكم تتقون) لكي تتقوا بعبادته عقوبته أن تحلَّ بكم[١٩٨].

وقال سيد قطب: وعند ما يتم استعراض الصور الثلاث يرتدُّ السياق في السورة نداء للناس كافة، وأمرا للبشرية جمعاء، أن تختار الصورة الكريمة المستقيمة. الصورة النقية الخالصة. الصورة العاملة النافعة. الصورة المهتدية المفلحة، صورة المتّقين، إنه النداء إلى الناس كلهم لعبادة ربهم الذي خلقهم والذين من قبلهم. ربهم الذي تفرذ بالخلق، فوجب أن يتفرد بالعبادة.. وللعبادة هدف لعلهم ينتهون إليه ويحققوه[١٩٩].

الإعراب: قال صافي: (اعبدوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون و (الواو) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (ربّ) مفعول به منصوب و (الكاف) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه و (الميم) حرف لجمع الذكور (الذي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لـ(ربّ)[٢٠٠]. قال الدرويش : (ربّكم)

مفعول به، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة، (الذي) اسم موصول نعت لبركم[٢٠١].

قال القاضي في تفسير هذه الاية حيث ورد فيها النعت مرتين، مرة كلمة(الناس) نعت لـ(أيُّ)، و(الذي) اسم موصول مبني في محل نصب نعت لـ(ربّكم) منصوب[٢٠٢].

---

(١٩٧) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ٦ .

(١٩٨) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي(ت: ٤٦٨هـ)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ١٤١٥ هـ : ٩٥ .

(١٩٩) سيد قطب، في ظلال القرآن، مصدر سابق: ١ / ٤٦ .

(٢٠٠) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ٧٧.

(٢٠١) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٦٤.

(٢٠٢) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدرسابق:٦. والسيد طنطاوي، معجم اعراب ألفاظ القرآن، مصدرسابق:٦.

٥.ٹ ڈ ڇ ڦ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ البقرة: ٢٤

بعد أن تحدّى سبحانه وتعالى في الآية السابقة الكفّار بأنّهم إن كانوا في شكّ من القرآن فليأتوا بسورة مثل القرآن، ليس لوحدهم بل فليدعوا أعوانهم إن هم صادقون، ويقول في هذه الآية الكريمة، فإنّهم لايستطيعون أن يأتوا بمثل سورة من القرآن، لا من قبل ولا من بعد، إذاً، فاتّقوا (بتصديق النبي) نار جهنّم الذي وقوده من أجساد الناس والجارة.

التفسير: (فإن لم تفعلوا) ما ذكر لعجزهم (وَلَنْ تَفْعَلُوا) ذَلِك أَبَدًا؟ لِظُهُورِ إعْجَازه اعْتِرَاض (فَاتَّقُوا) بِالْإِيمَانِ بِاَللَّهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَام الْبَشَر (النَّار الَّتِي وَقُودهَا النَّاس) الْكُفَّار (وَالْحِجَارَة) كَأَصْنَامِهِمْ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّهَا مُفْرِطَة الْحَرَارَة تَتَّقِد بِمَا ذُكِرَ لَا كَنَارِ الدُّنْيَا تَتَّقِد بِالْحَطَبِ وَنَحْوه (أُعِدَّتْ) هُيِّئَتْ (لِلْكَافِرِينَ) يُعَذَّبُونَ بِهَا جُمْلَة مُسْتَأْنَفَة أَوْ حَال لَازِمَة[٢٠٣].

الإعراب: قال صافي: (الفاء) رابطة لجواب الشرط(اتقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون و (الواو) فاعل(النار) مفعول به منصوب، (التي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لـ(النار)[٢٠٤]. قال الدرويش: (فَاتَّقُوا) الفاء رابطة لجواب الشرط واتقوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل، (النَّارَ) مفعول به، (الَّتِي) اسم موصول في محل نصب صفة للنار[٢٠٥]. وقال القاضي: (النّار) مفعول به منصوب بالفتحة، (التي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لـ(النار)[٢٠٦].

٦.ٹ ڈ ڇ ڃ ڀ ب ڀ ب ڀ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ البقرة: ٢٥

التفسير: وإذا كان هذا عقاب الفجار الجاحدين، فالجنة مثوى المؤمنين، فأخبر الذين صدَّقوا بالله ورسوله وكتابه، وأذعنوا للحق دون شك أو ارتياب، وعملوا الأعمال الصالحة الطيبة- أخبرهم بخبر يسرهم ويشرح صدورهم، وهو أن الله أعد لهم عنده جنات مثمرة تتخللها الأنهار الجارية تحت أشجارها وقصورها، كلما رزقهم الله وهم فى هذه الجنات- رزقاً من بعض ثمارها قالوا: إن هذا يشبه ما رزقنا من قبل، لأن هذه الثمرات التى ينالونها تشابه أفرادها فى الصورة

---

(٢٠٣) المحلي، والسيوطي، تفسير الجلالين، مصدر سابق: ٧ .

(٢٠٤) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ٧١.

(٢٠٥) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٦٨.

(٢٠٦) القاضي،إعراب القرآن الكريم، مصدرسابق:٦. والسيد طنطاوي، معجم اعراب الفاظ القرآن، مصدرسابق:٦.

والجنس ولكنها تتمايز فى الطعم واللذة، ولهم فيها أيضاً زوجات كاملات الطهارة ليس فيهن ما يعاب. وسيبقون فى هذه الجنة فى حياة أبدية لا يخرجون منها[٢٠٧].

وجاء النعت (مطهّرة) هنا اسم مفعول فعله (طُهِّرة) ولم يقل أزواج طاهرة لتدل على كمال الطهارة وعظمتها... والطّهارة في أشدّها... فجاءت الصفة لبيانه كمال النّقاء والجمال والطّهارة... تلك الحواريين زوجات المؤمنين في الجنة.

الإعراب: قال صافي: (الواو) عاطفة (اللام) حرف جرّ و (هم) ضمير متّصل في محل جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، (في) حرف جرّ(ها) ضمير متّصل في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف الخبر (أزواج) مبتدأ مؤخّر مرفوع (مطهّرة) نعت لـ(أزواج) مرفوع مثله[٢٠٨]. قال الدرويش: (أَزْواجٌ) مبتدأ مؤخّر والزوج ما يكون معه آخر فيقال زوج للمرأة والرجل وأما الزوجة بالتاء فقليل وقال الفراء: انها لغة (مُطَهَّرَةٌ) نعت لأزواج[٢٠٩]. وقال القاضي: (أَزْواجٌ) مبتدأ مؤخّر،(مُطَهَّرَةٌ) نعت لأزواج[٢١٠].

٧. ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﷼ﭼ البقرة: ٢٦

التفسير:

قال الثعالبي في تفسير هذه الآية الكريمة : لما كان الجليلُ القدْرِ في الشاهد لا يمنعه من الخَوْضِ في نازل القوْلِ إلا الحَيَاء من ذلكَ، رَدَّ اللَّه بقوله: (**إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا**) على القائلين كيف يضرب الله مثلا بالذُّبَابِ ونحوه.

واختلف في قوله تعالى: يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً، هل هو من قول الكافرين أو خبرٌ من اللَّه تعالى؟ ولا خلاف أن قوله تعالى: وَما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ من قول اللَّه تعالى، والفسْقُ: الخروجُ عن الشيء، والفِسْقُ في عرف استعمال الشرْعِ: الخروجُ من طاعة اللَّه عزَّ وجلَّ

وجاء في التفسير الحديث: في الآيتين الأوليين: تقرير بأن الله تعالى لا يرد في حقه الحياء من ضرب الأمثال للناس في القرآن مهما بدا أنها بديهية أو تافهة كبعوضة أو ما فوقها.

فالمؤمنون يقبلون على تدبر هذه الأمثال وتلقيها حقا لأنها وحي الله الذي لا يمكن أن يصدر عنه إلّا الحق والحكمة. وأما الكافرون فهم الذين يتمحلون ويتساءلون، تمحّل المستخف المستهين وتساؤله عن مدى مراد الله منها. وإن الله ليهدي بالأمثال القرآنية كثيرين ويضل كثيرين، غير

---

(٢٠٧) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ٨ .

(٢٠٨) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق: ١ / ٧١.

(٢٠٩) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٧٤.

(٢١٠) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٧.

أن الذين يضلون بها هم الفاسقون المتمردون سيئو النية وخبثاء الطوية. الذين من صفاتهم نقض عهد الله من بعد توكيده وقطع ما أمر الله به أن يوصل والفساد في الأرض، ومن كان هذا شأنه فهو الخاسر الخائب حقا[٢١١].

والله عزوجل لم يقل: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً } البقرة: ٢٦، فأضاف (ما) بعد(مثلا) وهذا ليتفرّد الأسلوب القرآنيفي صياغته فهذه ال (ما) الإبهامية، جعلت القارئ يتوقف عندها نفكّراً وتدبراً، وجعلت النحاة يقفون عندها أيضاً واختلافاً وتفكراً، فكثرت تأويلاتهم وتفسيراتهم لهذه اللفظة. وهذا التفرد القرآني المعجز في الأسلوب البلاغي والنحوي.

الإعراب: قال الدرويش: (مَثَلًا) مفعول به ليضرب (ما) فيها أقوال عديدة أرجحها فيما نرى أنها الإبهامية وهي التي إذا اقترنت باسم نكرة زادته شيوعا وعموما وإبهاما تقول: أعطني كتابا ما تريد أي كتاب شئت وتعرب صفة للاسم قبلها[٢١٢]. وينقل صافي رأي الزجّاج ويقل أنّ(ما) هنا زائدة للتوكيد[٢١٣]. ونقل النحاس رأي بعض العلماء في إعراب (ما) في هذه الآية الكريمة، ويقول: (مَثَلًا) منصوب بيضرب، (ما بَعُوضَةً) في نصبها ثلاثة أوجه: تكون (ما) زائدة و(بعوضة) بدلا من مثل، ويجوز أن تكون (ما) في موضع نصب نكرة و(بعوضة) نعتا لما، وصلح أن تكون نعتا لأنها بمعنى قليل، والوجه الثالث قول الكسائي والفراء قالا: التقدير: أن يضرب مثلا ما بين بعوضة حذفت (بين) وأعربت بعوضة بإعرابها والفاء بمعنى(إلى) أي إلى ما فوقها، ومعنى ضربت له مثلا مثّلت له مثلا وهذه الأبنية على ضرب واحد أي على مثال واحد فَما فَوْقَها عطف على(ما) الأولى، وحكي أنه سمع رؤبة يقرأ إنّ الله لا يستحي أن يضرب مثلاً مّا بعوضةٌ بالرفع وهذه لغة تميم، جعل(ما) بمعنى الذي ورفع بعوضة على إضمار ابتداء والحذف في(ما) أقبح منه في الذي لأن الذي إنّما له وجه واحد والاسم معه أطول[٢١٤]. وقال العكبري: (مَا) : حَرْفٌ زَائِدٌ لِلتَّوْكِيدِ. وَ(بَعُوضَةٌ) بَدَلٌ مِنْ مَثَلًا. وَقِيلَ: (مَا): نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، وَبَعُوضَةٌ بَدَلٌ مِنْ مَا.

---

(٢١١) عزّت، دروزة محمد، التفسير الحديث(مرتب حسب ترتيب النزول)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة: ١٣٨٣ هـ : ١٤٨.

(٢١٢) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٧٦.

(٢١٣) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١٠ / ٢٥١.

(٢١٤) النحّاس، إعراب القران، مصدر سابق: ١/٤٠،٣٩.

وَيُقْرَأُ شَاذًّا بَعُوضَةٌ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مَا بِمَعْنَى الَّذِي وَيُحْذَفَ الْمُبْتَدَأُ؛ أَيِ الَّذِي هُوَ بَعُوضَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا حَرْفًا وَيُضْمَرُ الْمُبْتَدَأُ تَقْدِيرُهُ مَثَلًا هُوَ بَعُوضَةٌ[٢١٥].

٨. ٹ ٹ چ چ چ چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک چالبقرة: ٤١.

التفسير:

(وَآمِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ) من القرآن (مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُمْ) من التوراة؛ وفيها ذكر الرسول عليه الصَّلاة والسَّلام، وأنباء بعثته (وَلاَ تَكُونُواْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) أي بالقرآن، أو بالرسول (وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً)

أي لا تبيعوا دينكم بدنياكم وأخراكم بأولاكم[٢١٦].

وقال البغوي: (وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ) يَعْنِي الْقُرْآنَ (مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ) أَيْ مُوَافِقًا لِمَا مَعَكُمْ يَعْنِي: التَّوْرَاةَ، فِي التَّوْحِيدِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْأَخْبَارِ وَنَعْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَأَصْحَابِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ وَرُؤَسَائِهِمْ(وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) أَيْ بِالْقُرْآنِ يُرِيدُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، لِأَنَّ قُرَيْشًا كَفَرَتْ قَبْلَ الْيَهُودِ بِمَكَّةَ، مَعْنَاهُ: وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ فَيُتَابِعُكُمُ الْيَهُودُ على ذلك فتبوؤا بِآثَامِكُمْ وَآثَامِهِمْ (وَلَا تَشْتَرُوا) أَيْ: وَلَا تَسْتَبْدِلُوا (بِآيَاتِي) بِبَيَانِ صِفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثَمَنًا قَلِيلًا) أَيْ عَرَضًا يَسِيرًا مِنَ الدُّنْيَا وَذَلِكَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْيَهُودِ وَعُلَمَاءَهُمْ كَانَتْ لَهُمْ مَآكِلُ يُصِيبُونَهَا مِنْ سَفَلَتِهِمْ وَجُهَّالِهِمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ كُلَّ عَامٍ شَيْئًا مَعْلُومًا مِنْ زُرُوعِهِمْ وَضُرُوعِهِمْ وَنُقُودِهِمْ فَخَافُوا إِنْ هُمْ بَيَّنُوا صِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَابَعُوهُ أَنْ تَفُوتَهُمْ تِلْكَ الْمَآكِلُ فَغَيَّرُوا نَعْتَهُ وَكَتَمُوا اسْمَهُ فَاخْتَارُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ (وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ) فَاخْشَوْنِي[٢١٧].

وجاءت التفت (قليلاً) فبيَّنَ فكرة مهمة، وهي أن هذا لبيع الخاسر، وهذا الثمن بخس، ولذا جاءت منكرة، للتحقيرفأيّ ثمن بخس تستبدلون، يا معشر اليهود... فالصفة هنا جاءت لبيان سخف وزهادة هذا الثمن الذي هو (المنعوت).

الإعراب: قال صافي: (لا تشتروا) مثل لا تكونوا (فعل وفاعل)ولكنّه تام بتضمينه معنى تستبدلوا (بآيات) جارّ ومجرور متعلّق ب (تشتروا)، و(الياء) مضاف اليه (ثمنا) مفعول به منصوب (قليلا)

(٢١٥) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، مصدر سابق: ٤٣/١.

(٢١٦) ابن الخطيب، محمدمحمدعبداللطيف(ت:١٤٠٢هـ)، أوضح التفاسير، المطبعةالمصرية ومكتبتها، ط٦، ١٩٦٤م:٩.

(٢١٧) البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغوي)، مصدر سابق: ٨٧.

نعت لـ(ثمنا) منصوب مثله[٢١٨]. وقال الدرويش، والقاضي، والطنطاوي ايضاً، أنّ : (ثَمَناً) مفعول به لتشتروا (قَلِيلًا) صفة[٢١٩].

٩. ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ البقرة: ٤٦.

التفسير: قال الواحدي: (الذين يظنون) يستيقنون (أنهم ملاقوا ربِّهم) أنَّهم مبعوثون وأنَّهم محاسبون وأنَّهم راجعون إلى الله تعالى أَيْ: يُصدِّقون بالبعث والحساب[٢٢٠].

وقال الزمخشري: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ) أى يتوقعون لقاء ثوابه ونيل ما عنده، ويطمعون فيه. وأما من لم يوقن بالجزاء ولم يرج الثواب، كانت عليه مشقة خالصة فثقلت عليه كالمنافقين والمراءين بأعمالهم. ومثاله من وعد على بعض الأعمال والصنائع أجرة زائدة على مقدار عمله، فتراه يزاوله برغبة ونشاط وانشراح صدر ومضاحكة لحاضريه، كأنه يستلذ مزاولته بخلاف حال عامل يتسخره بعض الظلمة[٢٢١].

وقال القنوجي في تفسيره: (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم) إنما كرر ذلك سبحانه

توكيداً للحجة عليهم وتحذيراً لهم من ترك اتباع محمدﷺ[٢٢٢].

الإعراب: قال صافي: (الذين) اسم موصول في محلّ جرّ نعت ل (الخاشعين)[٢٢٣]. وقال الدرويش: (عَلَى الْخاشِعِينَ) الجار والمجرور متعلقان بكبيرة...، (الَّذِينَ) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للخاشعين[٢٢٤].

١٠. ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ البقرة: ٤٧

---

(٢١٨) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ١١٤.

(٢١٩) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق:١/ ٩٥. والقاضي، اعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١١. والسيد طنطاوي، معجم إعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ١٠.

(٢٢٠) الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، مصدر سابق : ١٠٣.

(٢٢١) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مصدر سابق: ١/ ١٣٤.

(٢٢٢) القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي(ت:١٣٠٧هـ)، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٩٩٢ م : ١٦٦/١ .

(٢٢٣) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ١٢٠.

(٢٢٤) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ١٠٠. والقاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١٢. والسيد طنطاوي، معجم إعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ١٠.

التفسير: قال ابن عرفة في تفسير هذه الآية: الذكر باللسان والقلب. واختلفوا في الذكر باللسان فقط هل هو معتبر(أم) لا؟ ووجه مناسبتها لما قبلها أن الله تعالى كلفهم بالصلاة (وأعلمهم) بمشقتها وكان ذلك سببا في قنوطهم (وإياسهم)، وقلة (طمعهم) في الوفاء بها والخروج من عهدتها، وعقب ذلك ببيان أن الله تعالى منّ عليهم نعما في الماضي فليتذكروها لتذهب عنهم الأمور العادية، ويكونوا على بصيرة من الطمع والرجاء في فضل الله تعالى وإنعامه عليهم في المستقبل بالإعانة على تحصيل تلك العبادة من غير مشقة (وجهد). قال: وإنما نسبهم إلى يعقوب إن كان لهم أجداد غيره أنبياء لأنه أقرب جدّ إليهم. لأن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام وعليهم.

قوله تعالى: (وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى العالمين). قال ابن عطية: أي على (عالمي) زمانهم. وقال الزمخشري: أي على الجمّ الغفير[٢٢٥].

الإعراب: أشار صافي في إعراب هذه الآية الكريمة (نعمة) مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة و (الياء) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف اليه (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت لـ(نعمتي)[٢٢٦]. وقال القاضي : (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب نعت[٢٢٧].

١١. ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﴿ البقرة: ٤٩

التفسير: قال الشوكاني: وقوله(إِذْ نجيناكم)متعلق بقوله (اذكروا) والنجاة: النجوة من الأرض، وهي ما ارتفع منها، ثم سمي كل فائز ناجياً. وآل فرعون: قومه، وأصل آل: أهل؛ بدليل تصغيره على أُهيل. وفرعون: قيل هو اسم ذلك الملك بعينه. وقيل إنه اسم لكل ملك من ملوك العمالقة. قال المسعودي: لا يعرف لفرعون تفسير بالعربية. و(يَسُومُونَكُمْ) يولونكم، قاله أبوعبيدة، وقيل يذيقونكم، ويلزمونكم إياه، وأصل السوم الدوام. (وسوء العذاب) أشدّه، وهوصفة مصدر محذوف، أي يسومونكم سوماً سوء العذاب، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً، وهذه الجملة في محل رفع على أنها خبر لمبتدأ مقدّر، ويجوز أن يكون في محل نصب على الحال أي: سائمين لكم. و(يُذَبّحُونَ) وما بعده بدل من قوله(يَسُومُونَكُمْ).

والمراد بـ(وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ) يتركونهن أحياء؛ ليستخدموهنّ، ويمتهنوهنّ وإنما أمر بذبح الأبناء، واستحياء البنات، لأن الكهنة أخبروه بأنه يولد مولود يكون هلاكه على يده، وعبر عن

---

(٢٢٥) ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد(ت: ٨٠٣هـ)، تفسير ابن عرفة، المحقق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٨ م : ١ / ١٠٨،١٠٩ .

(٢٢٦) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ١١١.

(٢٢٧) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١٢.

البنات باسم النساء؛ لأنه جنس يصدق على البنات. وقالت طائفة: إنه أمر بذبح الرجال، واستدلوا بقوله(نِسَاءكُمْ) والأوّل أصح بشهادة السبب. ولا يخفى ما في قتل الأبناء، واستحياء البنات للخدمة ونحوها، من إنزال الذلّ بهم، وإلصاق الإهانة الشديدة بجميعهم لما في ذلك من العار. والإشارة بقوله(وَفِى ذلكم) إلى جملة الأمر، والبلاء أريد به هنا الشرّ، كانت الإشارة بقوله (وَفِى ذلكم بَلاء) إلى ما حلّ بهم من النقمة بالذبح ونحوه[٢٢٨].

وهنا جاءت صفتان الأولى جارومجرور (من ربّكم) والثانية (عظيم) وكل صفة أفادت بيان أمر مهم، فالصفة الأولى (من ربّكم)، أفادت بيان أن الامتحان هو من عند الله، فإذا علم الناس أنه الابتلاء هو من الله اطمأنت نفوسهم هدأتْ أرواحهم، فرضوا بسسبب اليقين وأمّا الصفة الثانية فأفادت التهويل بسبب التنكير. ثمّ قدم (من ربّكم) على عظيم للأهمية ولم يقل بلاء عظيم من ربّكم..

وكانّه يخفف عنهم عظم البلاء، فالبلاء وإنه كان عظيماً ولكنهُ من الله اللطيف وهذا كاف كي يخفِّفَ من هول البلاءوعظمه فيصفر عندما نعلم وندرك أنه من الله اللطيف ... لذا فقط جاءت الصفة (من ربّكم) قبل الصفة الثانية عظيم الغاية بلاغية وفائدة مهمة وهي التلطف والتخفيف من المصيبة.

الإعراب: قال صافي: (بلاء) مبتدأ مؤخّر مرفوع (من ربّ) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ(بلاء) و(كم) مضاف اليه(عظيم) نعت ثان لـ(بلاء) مرفوع مثله[٢٢٩]. وقال الخراط: وجملة(وفي ذلكم بلاء) مستأنفة. الجار(من ربكم) متعلق بنعت لـ(بلاء)، (عظيم) نعت لـ(بلاء)[٢٣٠].

١٢. ٹ ٹ چ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ چ چ چ البقرة: ٥٩.

التفسير: قال السمرقندي: قال تعالى(وَإِذْ قُلْنَا ادخلوا هذه القرية) يقال: هذا كان بعد موت موسى عليه السلام وبعد مضي أربعين سنة، حيث أمر الله تعالى يوشع بن نون وكان خليفة موسى عليهما السلام بأن يدخل مع قومه المدينة، فقال لهم يوشع بن نون: ادخلوا الباب سجداً، يعني إذا دخلتم من باب المدينة فادخلوا ركعاً منحنين ناكسي رؤوسكم متواضعين، فيقوم ذلك منكم مقام السجود وذلك قوله تعالى(وَإِذْ قُلْنَا ادخلوا هذه القرية)، يعني قرية أريحا أو إيليا.

---

(٢٢٨) الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، مصدر سابق: ٨٢/١.

(٢٢٩) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدرسابق: ١ / ١٢٣.

(٢٣٠) أبوبلال، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مصدر سابق: ١/ ٢١.

(فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا)، موسعاً عليكم (وادخلوا الباب سُجَّدًا)، أي ركعاً منحنين (وَقُولُواْ

حِطَّةٌ). عن قتادة أنه قال: تفسير(حِطَّةٌ)، يعني حطّ عنا خطايانا. وقال بعضهم: معناه لا إله إلا الله. وقال بعضهم: بسم الله. وقال بعضهم: أمروا بأن يقولوا بهذا اللفظ ولا ندري ما معناه. ثم قال (نَّغْفِرْ لَكُمْ خطاياكم)، ومعناه نغفر لكم خطايا الذين عبدوا العجل. (وَسَنَزِيدُ المحسنين)، أي سنزيد في إحسان من لم يعبد العجل. فلما دخلوا الباب خالفوا أمره[٢٣١].

وهنا جاءت الصفة (غيرَ) لتدهش السامع وتفاجئه فالله عزوجل لم يقل :{ **فَبدّلَ الذين ظلموا قولاً مخالفاً**}ليفيد الأهمية للقول الذي سمعوه فهذا القول هو أمر إلهي ،لذاجاء بصيغة الاسم الموصول الذي يفيد التعظيم هذا الامر ومع ذلك فهم بدلوه ولم يطيعوه!!

الإعراب: قال صافي: (ظلموا) فعل ماض وفاعله (قولا) مفعول به منصوب(غير) نعت لـ(قولا) منصوب مثله[٢٣٢]. وقال الدرويش: (قَوْلاً) مفعول به(غَيْرَ) صفة لقولا[٢٣٣].

وقال النّحّاس: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا في موضع رفع بالفعل. قَوْلًا مفعول. غَيْرَ الَّذِي نعت له[٢٣٤].

١٣. ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڦ ڦ ڦ ڦ ..ٹ البقرة: ٦١.

بعد أن أطعم الله بنوا إسرائيل من أحسن الأطعمة وألذها وهي المنّ والسلوى، أظهروا غباءهم وحماقتهم، وطلبوا العدس والبصل وبعض الأطعمة الأخرى التي ليست بمنزلة المن والسلوى.

التفسير: قال الجزائري: (يتحدث سبحانه وتعالى عن اليهود) ذكرهم بسوء أخلاق كانت في سلفهم، منها: عدم الصبر، والتعنت، وسوء التدبير، والجهالة بالخير، والرعونة، وغيرها. وهذا ظاهر في قولهم يا موسى بدل يا نبي الله أو رسول الله لن نصبر على طعام واحد. وقولهم: إدع لنا ربك بدل ادع الله تعالى لنا، أو ادع لنا ربنا عز وجل. وفي مللهم اللحم والعسل وطلبهم الفوم والبصل بدلاً عنهما وفي قول موسى عليه السلام: تستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير٤ ما يقرر ذلك كما ذكرهم بالعاقبة المرة التي كانت لهم نتيجة كفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء، واعتدائهم وعصيانهم، وهي: أن ضرب الله تعالى عليهم الذلة والمسكنة وغضب عليهم.

---

(٢٣١) السمرقندي، بحر العلوم، مصدر سابق : ٥٩/١ .

(٢٣٢) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ١٣٧.

(٢٣٣) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ١١٠. والقاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١٥.

(٢٣٤) النحّاس، إعراب القرآن، مصدر سابق : ٥٦/١.

كل هذا وغيره مما ذكَّر الله تعالى اليهود به في كتابه من أجل أن يذكروا فيتعظوا ويشكروا، فيؤمنوا بنبيه محمدﷺ، ويدخلوا في دينه، فيكملوا ويسعدوا بعد أن ينجوا مما حاق بهم من الذلة والمسكنة والغضب في الدنيا، ومن عذاب النار يوم القيامة[٢٣٥].

الإعراب: قال الدرويش: (عَلى طَعامٍ) الجار والمجرور متعلقان بنصبر (واحِدٍ) صفة لطعام[٢٣٦]. وقال الدعاس: (عَلى طَعامٍ) متعلقان بنصبر. (واحِدٍ) صفة طعام[٢٣٧]. قال القاضي : على: حرف جر، طعامٍ: اسم مجرور بالكسرة، واحدٍ: نعت مجرور بالكسرة[٢٣٨].

١٤. ٹ ٹ ڄ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ البقرة: ٦٥

التفسير: وجاء في تفسير المنتخب: وأنتم بلا ريب قد عرفتم أولئك الذين تجاوزوا الحد منكم فى يوم السبت، بأن صادوا السمك فيه- مع أنه يوم راحة وعيد والعمل محرم فيه- فمسخ الله قلوب المخالفين، وصاروا كالقردة فى نزواتها وشهواتها، وجعلناهم مبعدين من رحمتنا ينفر الناس من مجالستهم ويشمئزون من مخالطتهم[٢٣٩]. وقال الجزائري: (قردة) القردة جمع قرد حيوان معروف مسخ الله تعالى المعتدين فى السبت على نحوه، (خاسئين) مبعدين عن الخير ذليلين مهانين[٢٤٠].

وجاء التفت (خاسئين) هنا للتحقير والسخرية من هؤلاء القردة الممسوخين، فهم ليسوا فقط (قردة) بل قردة أذلاء مهانين مطرودين مدفوعين من قبل البشر ممّن حولهم...

الإعراب: قال صافي: (كونوا) فعل أمر ناقص مبنيّ على حذف النون.. والواو اسم كان (قردة) خبر كان منصوب(خاسئين) نعت لـ(قردة) منصوب مثله[٢٤١]. وقال الهرري: (كُونُوا) فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو اسمها، (قِرَدَةً) خبرها(خاسِئِينَ) خبر ثان لها، ولا مانع من جعلها صفة لقردة، وقيل: كلاهما خبرها، وإنهما نزلا منزلة كلمة واحدة[٢٤٢]. وقال مكي: قَوْله (خَاسِئِينَ) خبر ثَان لَكَانَ وَإِن شِئْت جعلته نعتا لقردة وَإِن شِئْت حَالا من الْمُضمر فِي كونُوا

---

(٢٣٥) الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مصدر سابق: ٦٣/١.

(٢٣٦) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدرسابق: ١ / ١١٢. والقاضي، محمد محمود، اعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١٦.

(٢٣٧) الدعاس، (إعراب القرآن للدعاس إعراب القرآن الكريم)، مصدر سابق: ٢٨/١.

(٢٣٨) القاضي، اعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١٦.

(٢٣٩) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق : ١٥ .

(٢٤٠) الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مصدر سابق: ٣٣/١.

(٢٤١) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١ / ١٥٢.

(٢٤٢) الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، مصدر سابق: ٤٧٣/٢.

وَالْهَاء فِي قَوْله فجعلناها تعود على القردة وَقيل بل تعود على المسخة الَّتِي دلّ عَلَيْهَا الْخطاب وَقيل بل تعود على الْعقُوبَة الَّتِي دلّ عَلَيْهَا الْكَلَام وَكَذَلِكَ الِاخْتِلَاف فِي الْهَاء فِي يَديهَا وَمَا خلفهَا(٢٤٣).

١٥. ٹ ٹ ﭺ ﯾ □ □ □□ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ ﭼ البقرة: ٢٥٦.

التفسير: قال الزحيلي: (لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ) لا جبر ولا إلجاء على الدخول في الدين، والدين هنا: المعتقد والملة بقرينة قوله(قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) أي ظهر بالآيات البينات الواضحات أن الإيمان رشد، والكفر غي، والرشد والرشاد: الهدى وكل خير، وضده الغي أي الضلال في الاعتقاد أو الرأي. أما الجهل فهو كالغي إلا أنه في الأفعال لا في الاعتقاد.

(بِالطَّاغُوتِ) الشيطان أو الأصنام، مأخوذ من الطغيان: وهو مجاوزة الحد في الشيء. ويجوز تذكيره وتأنيثه وإفراده وجمعه، ويتحدد المراد بحسب المعنى (اسْتَمْسَكَ تمسك بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى) بالعقد المحكم. والعروة: من الدلو والكوز ونحوهما: المقبض الذي يمسك به من يأخذهما. والوثقى: مؤنث الأوثق: وهو الحبل الوثيق المحكم. ويجوز أن يراد بالعروة الوثقى: الشجر الملتف لَا انْفِصامَ لَها لا انقطاع لها(٢٤٤).

وجاءت الصفة (الوثقى) هنا لتوضيح وتبين قوة هذه العروة ومتانتها، وجاءت معرفة ولم تاتِ نكرة، فهو لم يقل (فقد استمسك بعروة وثقى) وذلك معلومة للعالمين، وهي عروة الله عزوجل، فأفاد التفريق هنا عروة الله هي العروة الحقيقية الوحيدة فلا عروة غيرها، وما سواها غير وثيقة... فصارت هذه العروة بمنزلة المعلومة والمعروفة للجميع...

الإعراب: قال الدرويش: (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى) الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه مقترن بقد، واستمسك فعل ماض وفاعله مستتر يعود على من، وبالعروة متعلقان باستمسك والوثقى صفة للعروة، أو نعت مجرور بالكسرة(٢٤٥). ويرى صافي ايضاً: (بالعروة) جارّ ومجرور

(٢٤٣) مكي القيسي، ابو محمد بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار(ت: ٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ : ٩٧/١.

(٢٤٤) الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مصدر سابق: ٣/ ١٩.

(٢٤٥) الدرويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٣٣٦. والقاضي، محمد محمود، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٨٢ . والسيد طنطاوي، محمد، معجم إعراب الفاظ القرآن، مصدر سابق : ٥٤.

متعلّق بـ(استمسك) (الوثقى) نعت للعروة مجرور مثله وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف[٢٤٦].

١٦. ٹ ٹ ڿ ڤ ڤ ق ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ البقرة: ٢٥٨.

التفسير: قال ابن عاشور: جَرَى هَذَا الْكَلَامُ مَجْرَى الْحُجَّةِ عَلَى مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ الْمَاضِيَةِ أَوِ الْمِثَالِ لَهَا فَإِنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَأَنَّ الطَّاغُوتَ يُخْرِجُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ، سَاقَ ثَلَاثَةَ شَوَاهِدَ عَلَى ذَلِكَ هَذَا أَوَّلُهَا وَأَجْمَعُهَا لِأَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَى ضَلَالِ الْكَافِرِ وَهُدَى الْمُؤْمِنِ، فَكَانَ هَذَا فِي قُوَّةِ الْمِثَالِ. وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا تَمْثِيلُ حَالِ الْمُشْرِكِينَ فِي

مُجَادَلَتِهِمُ النَّبِيءَ ﷺ فِي الْبَعْثِ بِحَالِ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ[٢٤٧].

الإعراب: قال الدرويش: الظالمين: صفة[٢٤٨]. وقال القاضي: القوم: مفعول به منصوب، الظالمين: نعت منصوب بالياء[٢٤٩]. وقال صافي: (القوم) مفعول به منصوب (للفعل(يهدي)) (الظالمين) نعت للقوم منصوب مثله وعلامة النصب الياء[٢٥٠].

الآيات التي وردت فيها النعت في سورة البقرة وتحديد موطن الشاهد فيها

	الآيات ورقمها	موطن الشاهد	
		المنعوت	النعت
	ڇ ڍ ڌ ڎ ڏ ڐ ڑ ڒ ړ ڔ ڕ ږ ڗ ژ ڙ ښ ڛ ڜ ڝ ڞ ڟ ڠ ڇ	عذاب	عظيم
	ڇ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڇ	يوم	الآخر
	ڇ ڍ ڎ ڏ ڐ ڑ ڒ ړ ک ک ڇ	عذاب	اليم
	ڇ ڳ ڳ ں ڻ ڼ ڽ ھ ۀ ہ ۓ ڇ	ربّكم	الذي

(٢٤٦) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق: ٣ / ٢٦.

(٢٤٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير، مصدر سابق: ٣/٣١.

(٢٤٨) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١ / ٣٤٠.

(٢٤٩) القاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٨٤ .

(٢٥٠) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ٣ / ٣٢.

	چ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ چ	ربّكم	الذي
	چ ئې ئې ئى ئى ى ى ی ی □ □ □ □ □ □ چ	النار	التي
	چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٽ ٽ ڀ ڀ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ چ چ	أزواج	مطهرة
	چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ...ۀ چ	مثلاً	ما
	چ چ چ چ ڍ ڍ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ..... ک چ	ثمناً	قليلاً
	چ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۇ ۇ چ	الآية السابقة	الذين
	چ ی ې ې ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو چ	نعمتي	التي
	چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ چ	بلاء	عظيم
	چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ	قولاً	غير
	چ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ... ی چ	طعامٍ	واحدٍ
	چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ چ	اليوم	الآخر
	چ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ	قردة	خسئين
	چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ چ	بقرةٌ	فارضٌ
	چ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئې ئې ئى ئى ئى ئى ى ى ی ی □ □ □ □ □ □ چ	بقرةٌ	صفراءُ
	چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ	بقرة	ذلول مسلّمة
	چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ ڄ ڄ ڄ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ	ثمناً	قليلاً
	چ چ ډ ډ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ چ	أيّاماً	معدودة
	چ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ چ	الحيوة	الدنيا
	چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ	كتاب	مصدّقٌ
	چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ چ	الدار	الآخرة
	چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ چ	آيات	بيّنت
	چ ۇ ې ې ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئې ئې ئى ئى چ	رسو	مصدّقٌ

		لٌ	
	چ ڭ ڭ ڳ ڳ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۉ ۋ ۋ و چ	عذابٌ	أليمٌ
	چ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ چ ڇ ڇ ڇ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ	عذابٌ	عظيمٌ
	چ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک چ	نعمتي	التي
	چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ چ	مثابة الرُّكَّع	للناس السجود
	چ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئى ی ی ی □ ...... □ چ	بلداً	آمِناً
	چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ... ڄ چ	أمّةً	مسلمةً
	چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ..... ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ چ	صرا طٍ	مستقيم
	چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ چ ڇ ڇ ڇ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ چ	أمّةً القبلة	وسطاً التي
	چ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڼ ڼ ۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ۃ ۃ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ...ۍ چ	المسجد	الحرام
	چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ...گ چ	المسجد	الحرام
	چ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ ڱ ڱ ں ں ڻ ...ڭ چ	المسجد	الحرام
	چ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ چ چ چ		الذين
	چ ی ی □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ	الهٌ	واحدٌ الرحمن الرحيم
	چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ	الفلك السّحاب	التي المسخّر
	چ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى چ	حلالاً عدوٌّ	طيّباً مبين

	چہہھەھےۓئكڭۇۇٷۆۈۋۇۆوۇيې ېپ چ	ثمناً عذابٌ	قليلاً أليمٌ
	چ ئۇ ئې ئې ئىئد ى ى ىيى □ □ □ □ □ □ چ	شقاقٍ	بعيد
	چ ب ب ېپ پ پ پ پ ې ت ت ذ ... ڈ چ	اليوم	الآخر
	چ ڈ ژ ژ ڑ ک ک کک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ڻ ڻ ڈ ٹ ۂ ۀ ہ ہھ ھ ھ ے ۓ ئ ك چ	عذابٌ	أليمٌ
	چ چ چ ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ...گ چ	أيّاماً أيّامٍ	معدودات أخَر
	چ گ گ گ گ گ گ گ ں ڻ ڻ ڈ ٹ ۂ ۀ ہ ہھ ھ ھ ے ۓ ئ ك ڭ ڭ د چ	أيّامٍ	أخَر
	چ ٱ ب ب ېپ پ پ پ پ ې ت ت ذ ث ث ڈ ٹ ٹ ڈ ٹ ف ق ق ق ق ق ق ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ...گ چ	الخيط الخيط	الأبيض الأسود
	چ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ... ں چ	الشهر	الحرام
	چ ے ك ڭ ڭ ..... □ چ	المسجد	الحرام
	چ ٱ ب ب ېپ پ پ پ پ ې ت ت ذ ج چ	أشهرٌ	معلوماتٌ
	چ چ ج ج ج ج ج ج چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ... ک چ	المشعرِ	الحرامِ
	چ ب ب ېپ پ پ پ پ ې ت ت ذ ث ث ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ف ق ق ف چ	أيّامٍ	معدوداتٍ
	چ ق ق ج ج ج ج ج ج ج ج ج ...چ چ	الحيوا ة	الدنيا
	چ ھ ے ۓ ئ ك ڭ ۇ ۇ ۋ ۆ ۈ ۇ ۇ چ	عدوٌّ	مبينٌ
	چ ٱ ب ب ېپ پ پ پ پ ې ت ت ذ ..... ٹ چ	آية	بيّنةٍ
	چ ٹ ڈ ڈ ف ق ق ق ق ق ق ج ج ج ج ج ج ج ج ج چ چ	الحيوة	الدنيا
	چ چ چ چ ې ې ذ ذ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک کک .....ھ ھ ے ۓ ئ ك چ	أمّةً صرا طٍ	واحدةً مستقيم
	چ ق ق ق ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ې ې ذ ذ ڈ ... ے چ	الشهر	الحرام

الحرام	المسجد		
كبيرٌ	إثمٌ	چ ۋ ې ې ۑ د د ئا ئا ئە ئە ...□ چ	
مؤمنةٌ مؤمنٌ	ولأمَةٌ ولَعَبدٌ	چ ج ج ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڏ ڏ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ...... ں چ	
الآخر	اليوم	ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڏ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ ڳ ڳ ...... ۀ چ	
غيرهُ	زوجاً	چ ئد ی ی ی ي □ چ	
الآخر	اليوم	چ ڌ ڌ ڎ ڎ ڏ ڏ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ گ ڳ ں ں ڻ ...... ۂ چ	
كاملينِ	حولينِ	چ ه ه ه ه ے ے ۓ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ...... □ چ	
معروفاً	قولاً	چ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ ڏ ...... ڻ چ	
الوسطى	الصلاة	چ ٱ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ پ پ ڀ چ	
الذي، حسناً، كثيرة	ذا قرضاً أضعافاً	چ ۋ ې ې ۑ د د ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ چ	
قليلة كثيرة	فئة فئة	چ ٱ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ...... ڌ ڌ ڎ ڎ ڏ ڏ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک چ	
الكفرين	القوم	چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ گ گ ڱ ں ں ڻ ڻ چ	
معروفٌ	قولٌ	چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ و چ	
الآخر الكفرين	اليوم القوم	چ و ۋ ۋ ې ې ۑ ۑ د د ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئد ی ی ی ي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ	
ضعفاء	ذرّيّة	چ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڏ	

	..... گ چ		
	چ ي ې ۑ ېۑ د ډ ئا ئا ئه ئه ئو ئوئۇ ..... ئې چ	خيراً	كثيراً
	چ گ گ گ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ..... ۈ چ	للفقرا ء	الذين
	چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک چ	كفّارٍ	أثيمٍ
	چ ٱ ب ب ۑ ۑ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ف ف ڦ ڦ ڦ ڦ ق ق ڦ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ..... ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ و ..... □ چ	أجلٍ الله تجارةً	مسمّى بّه حاضرةً
	چ ب ب ۑ ۑ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ف ف ڦ ڦ ق ق ڦ ڦ ..... ج چ	فرهنٌ الله	مقبوضةً ربّه
	چ ۇ ۇ ۋ ۋ ۈ ۈ ۇ ..... □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ	القوم	الكفرين

الفصل الرابع
العطف في سورة البقرة

المبحث الأول
أسلوب العطف

تعريف العطف:

قال الجرجاني: العطف: تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، مثل: قام زيد وعمرو، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد[٢٥١].

وقال ابن يعيش: هذا الضرب هو الخامسُ من التوابع، ويُسمَّى عطفًا بحرفٍ، ويسمّى نَسَقًا، فالعطفُ من عباراتِ البصريين، والنسقُ من عبارات الكوفيين. ومعنى العطف الاشتراكُ في تأثيرِ العامل. وأصلُه المَيْلُ، كأنّه أُميل به إلى حَيّزِ الأوّل. ولا يتبع هذا الضربُ إلَّا بوسيطةِ حرف، نحو: (جاءني زيدٌ وعمرو)، فعمروٌ تابعٌ لزيد في الإعراب بواسِطَة حرف العطف الذي هو(الواوُ). وكذلك النصب والجرّ، نحو قولك(رأيت زيدًا وعمرًا)، و(مررت بزيد وعمرو)[٢٥٢].

وقال السراج: هو تابع يتوسطُ بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف[٢٥٣].

وقال خنفر: تَعْطِفُ بِحروف العطفِ الثَّانِيَ عَلَى الأَوَّلِ، فَتُصَيِّرُهُ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ الإِعْرَابِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ وَالجَزْمِ. تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)؛ رفَعْتَ (زَيْدًا) لأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَرَفَعْتَ (عَمْرًا) لأَنَّهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ بِالوَاوِ[٢٥٤].

وقال محمود: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه(المعطوف عليه) أحد حروف العطف والمتبوع يتبع
المعطوف عليه في الإعراب[٢٥٥].

---

(٢٥١) الجرجاني، التعريفات، مصدر سابق : ١٥١.

(٢٥٢) ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، مصدر سابق : ٢/ ٢٧٦.

(٢٥٣) السَّراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م : ١١٧ .

(٢٥٤) خنفر، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، مصدر سابق: ٨٧.

وقال بابتي: لغة: مصدر عَطَفَ. عطف عليه: رجع عليه بما يكره، أو له بما يريد.

واصطلاحاً: هو عطف كلمة على أخرى بواسطة حرف من حروف العطف، كقوله تعالى ﭽ ٻ ٻ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ﭼ البقرة:١٣٣. أوعطف جملة على جملة، كقوله تعالى ﭽﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﭼ النحل: ١٢٧. وهو أيضاً في الاصطلاح المعطوف. وله أسماء أخرى: النسق، عطف النسق، تسمية أهل الكوفة، العطف بالحرف، والعطف بالشركة، تسمية سيبويه، الاشتراك، أو التشريك[٢٥٦]. وقال الزمخشري ايضا: أن العطف على ضربين: عطف مفرد وعطف جملة على جملة[٢٥٧].

وقال الهاشمي: عطف النسق تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف العاطفة. نحو: جاء المعلم والرئيس[٢٥٨].

وقال الشجراوي: العطف: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العاطفة، ويسمى التابع الذي يقع بعد حرف العطف معطوفا، ويسمى المتبوع معطوفا عليه، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب: رفعاً أو نصباً أو جرّاً أو جزماً[٢٥٩].

وقال نورالدين: هو من التوابع، وهو نوعان: عطف البيان، وعطف النسق.

عطف النسق: هو الجمع بين المتعاطفين بواسطة أحد حروف العطف. وعطف البيان: تابع جامد غير صفة، ويوضح متبوعه، إذا كان هذا المتبوع معرفة، نحو: أقسم بالله الطالب سعيد. ويخصصه إن كان نكرة، مثل: اشتريت حليا سواراً.

وإذا كان الاسم مشتقاً فهو نعت وليس عطف بيان. نحو: أيُّها المعلّم. وهذا العطف يطابق متبوعه

في الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير[٢٦٠].

---

(٢٥٥) محمود، شريف محسن، دليل مفاتيح الاعراب الميسّر، دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠١٢م : ١٠٤.

(٢٥٦) بابتي، عزيزة فوّال، المعجم المفصّل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م : ٦٤٣/٢.

(٢٥٧) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت: ٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣ : ٤٠٣.

(٢٥٨) الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية، مصدر سابق: ٢٧٥.

(٢٥٩) الشجراوي، النحو التطبيقي، مصدر سابق: ٣٥٦. والغلاييني، جامع الدروس العربية، مصدر سابق: ٢٤٥/١.

(٢٦٠) نور الدين، وابوحلتم، زاد التلميذ في اللغة العربية، مصدر سابق: ١٦٧.

وقال الجديع العنزي عن تعريف العطف وأنواعه:

العطف لُغةً: الرُّجوعُ إلى الشَّيءِ بعدَ الانصرافِ عنه. واصطلاحاً: نوعانِ:

١ - عَطْفُ البيان: وهو: تابِعٌ جامِدٌ، موضِّحٌ للمعارِفِ، أومخصِّصٌ للنَّكراتِ. نحو: (قضى أبو حَفْصٍ عُمَرُ).

٢ - عَطْفُ النَّسَقِ: وهو: تابعٌ يتوسَّطُ بينَه وبينَ متبوعِهِ حَرْفُ عَطْفٍ.

حروفُ العَطْفِ هي: الواوُ، الفاءُ، ثُمَّ، حتَّى، أَوْ، أَمْ، لا (بعدَ إيجابٍ)، لكنْ (بعدَ نفيٍ)، بَلْ. ومن أمثلتِها: (وَداوُدَ وسُلَيمانَ)، (زُرْتُ القاهِرَةَ فبَيروتَ)، (رُزِقْتُ بمحمَّدٍ ثُمَّ يوسُفَ)، (أكَلْتُ السَّمكَةَ حتَّى رَأْسَها)، (مِن أوسَطِ ما تُطْعِمونَ أهليكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَو تَحْريرُ رَقَبَةٍ)، (أَذلكَ خَيرٌ أَمْ جَنَّةُ الخُلْدِ؟)، (جاءَني أحمَدُ لا أخوهُ)، (ما جاءَني خالِدٌ لكنْ أخوهُ)، (ما أدْرَكْتُ جدَّكَ بلْ أباكَ)[٢٦١].

تبيّن مما سبق أن العطف من التوابع وهو أن يتبع المعطوف المعطوف عليه في جميع النواحي، وقد يكون العطف مفرداً أو جملة، ويكون ذلك بحرف من أحرف العطف، واتفق جميع النحاة على ذلك، وقد اختلف بعضهم على تيميته، حيث سماه بعضهم العطف فقط، وبعضهم عطف بيان، وبعضهم عطف نسق.

حروف العطف:

قال سلطاني: حروف العطف تقع في زمرتين:

الزمرة الأولى: (الواو- الفاء- ثمّ- أو- أم- حتّى). وهذه الزمرة تجعل المعطوف يشارك المعطوف عليه في اللفظ وفي المعنى، كقولنا(نجح زيدٌ وبكرٌ). فالمشاركة في اللفظ تبدّت في حركة الإعراب. والمشاركة في المعنى تبدّت في نجاح بكر.

الزمرة الثانية: وتضمّ الحروف (لا- بل- لكن). وهذه الزمرة تجعل المعطوف يشارك المعطوف عليه في اللفظ فحسب، ويخالفه في المعنى، كقولنا (نجح زيدٌ لا بكر. – مانجح زيدٌ بل بكر. – مانجح زيد لكن بكر.). ونقول في إعرابها: (لاعاطفة تفيد النفي. – بل: عاطفة تفيد الإضراب. – لكن عاطفة تفيد الاستدراك).

وتنفرد حروف العطف(الواو- الفاء - ثمّ – أو): بنصب المضارع بعدها بـ(أن) مضمرة جوازاً إذا عطفنا بها المضارع على اسم خالص(المصدر) ليكون المصدر المؤول من (أن والفعل) ممكن العطف على الاسم الخالص قبل العاطف. ومن أمثلة ذلك:

- حضورك وتؤنسنا أحبّ الينا من النزهة. وأن تؤنسنا. وإيناسنا.

---

(٢٦١) الجديع العنزي، عبدالله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مؤسَّسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧ م: ١٤٠.

- يسرّني سفرك ثمّ تعود غانماً. ثمّ أن تعودَ. ثمّ عودتكَ.
- ينفعك مثابرتك أو تفلح في عملك. أو أن تفلحَ. أو فلاحكَ[٢٦٢].

وقال خنفر: قَالَ المُصَنِّفُ: (وَحُرُوفُ العَطْفِ: الوَاوُ، وَالفَاءُ، وَ (ثُمَّ)، وَ (أَوْ)، وَ (لَا)، وَ (بَلْ)، وَ (لَكِنْ)، وَ (أَمْ)، وَ (إِمَّا)، وَ (حَتَّى). تَعْطِفُ بِهَذِهِ الحُرُوفِ الثَّانِيَ عَلَى الأَوَّلِ، فَتُصَيِّرُهُ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ الإِعْرَابِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ وَالجَزْمِ. تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)؛ رفَعْتَ (زَيْدًا) لأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَرَفَعْتَ (عَمْرًا) لأَنَّهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ بِالوَاوِ.

وقال خنفر ايضاً: حُرُوفُ العَطْفِ: هِيَ حُرُوفٌ تُغْنِي عَنْ إِعَادَةِ الكَلَامِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ. وَلِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ مَعْنًى خَاصٌّ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الجُمْلَةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا العَطْفُ[٢٦٣].

معاني حروف العطف:

قال المبرد: هَذَا بَاب حُرُوف الْعَطف بمعانيها:

فَمِنْهَا (الْوَاو) وَمَعْنَاهَا إشراك الثاني فِيمَا دخل فِيهِ الأول وَلَيْسَ فِيهَا دَلِيل على أَيهمَا كَانَ أَولا، نَحْو قَوْلك (مررت بِالْكُوفَةِ والبصرة) فجائزأن تكون البصرة أَولا، كَمَا قَالَ الله عز وَجل (واسجدي واركعي مَعَ الراكعين) وَالسُّجُود بعد الرُّكُوع.

وَ(الفاءُ)وهى توجب أَنَّ الثاني بعد الأَوّل وأَنّ الأَمر بَينهمَا قريب نَحْو قَوْلك: (رَأَيْت زيداً فعمراً) وَدخلت مكَّة فالمدينة.

و(ثُمّ) مثل الفاءِ إلا أَنَّهَا أَشَدّ تراخيا، تَقول (ضربت زيداً ثمّ عمراً) و(أَتيت الْبَيْت ثُمَّ الْمَسْجِد).

وَ(أَو)، وَهِي لأَحد الأَمرين عِنْد شكِّ المتكلِّم أَو قَصْده أَحدَهما، وَذَلِكَ قَوْلك (أَتيت زيدا أَو عمرا).

و(إمّا) فِي الْخَبَر بِمَنْزِلَة (أَو) وَبَينهمَا فَصْل، وَذَلِكَ أَنَّك إِذا قلت (جاءَني زيد أَو عَمْرو) وَقع الْخَبَر فِي زيد يَقِينا حتّى ذكَرت (أَوْ) فَصَارَ فِيهِ وَفِي عَمْرو شكّ و(إمّا) تبتدئ بهَا شاكّاً، وَذَلِكَ قَوْلك (جاءَني إمّا زيدٌ وإمّا عَمْرو) أَي أَحدهمَا وَكَذَلِكَ وُقُوعهَا للتَّخْيِير.

وَ(لَا) وَهِي تقع لإِخْرَاج الثَّانِي ممّا دخل فِيهِ الأَوَل، وَذَلِكَ قَوْلك (ضربت زيدا لَا عمرا).

وَ(بَلْ) وَمَعْنَاهَا الإضراب عَن الأَوَّل وَالْإِثْبَات للثَّانِي، نَحْو قَوْلك (ضربت زيدا بل عمرا).

و(لكنْ) وَهِي للاستدراك بعد النَّفْي وَلَا يجوز أَن تدخل بعد وَاجِب إلاّ لترك قصّة إِلَى قصّة تامّة، نَحْو قَوْلك (جاءَني زيد لَكِن عبدُ الله لم يأْت).

---

(٢٦٢) سلطاني، محمد علي، الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم عرض وتحليل، دار العصماء، دمشق، ط١، ٢٠١٢م : ٥٥.

(٢٦٣) خنفر، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، مصدر سابق: ٨٧.

و(حتَّى) وَلها بَاب على حِياله.

و(أَمْ) وَهِي فِي الِاسْتِفْهَام نظيرة (أَوْ)فِي الْخَبَر.

فَهَذِهِ الْحُرُوف (حُرُوف الْعَطف) تُدْخِل الثَّانِي من الْإِعْرَاب فِيمَا دخل فِيهِ الأَوّل(٢٦٤).

وقال السراج عن أحرف العطف: وهي: الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبل وحتى.

فالواو لمطلق الجمع، نحو: الفلاَحُ بالجد والإتقان.

والفاء للتعقيب، نحو: جاء العلماء فالأمراءُ.

وثم للترتيب، نحو: زحف الفرسان ثم المشاة.

ولكن للاستدراك، نحو: ماجاءني زيدٌ لكن عمرو.

وأوْ لأحد الشيئين، نحو: أقمنا يوماً أو بعض يوم.

وأم للمعادلة، نحو: أهذا كتابك أم ذاك.

وبل للإضراب، نحو: لا تكن صعباً بل سمحاً.

ولا للنفي، نحو: الزم الصالحين لا الطالحين.

وحتي للغاية. نحو: حفرت البئر حتى قعرها (٢٦٥).

وقال ابن الوراق: اعْلَم أَن (الْوَاو) أصل حُرُوف الْعَطف، وَالدَّلِيل على ذَلِك أَنَّهَا لَا توجب إِلَّا الِاشْتِرَاك بَين الشَّيْئَيْنِ فَقَط فِي حكم وَاحِد، وَسَائِر حُرُوف الْعَطف توجب زِيَادَة حكم على هَذَا أَلا ترى أَن (الْفَاء) توجب التَّرْتِيب، و(أَو) للشَّكّ، و(بل) للإضراب، فَلَمَّا كَانَت فِي هَذِه الْحُرُوف زِيَادَة معنى على حكم الْعَطف صَارَت فِي الْمَعْنى كالمركبة، وَالْوَاو مُفْردَة، فَصَارَت كالبسيط، والمركب بعد الْمُفْرد الْبَسِيط، فَلهَذَا صَارَت (الْوَاو) أصلا(٢٦٦).

وقال الزمخشري: وله عشرة أحرف: فالواو والفاء وثم وحتى أربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم، تقول جاءني زيد وعمرو، وزيد يقوم ويقعد، وبكر قاعد وأخوه قائم، وأقام بشر وسافر خالد. فتجمع بين الرجلين في المجيء، وبين الفعلين في إسنادهما إلى زيد، وبين مضموني الجملتين في الحصول. وكذلك ضربت زيداً فعمراً، وذهب عبد الله ثم أخوه، ورأيت القوم حتى زيداً. ثم إنها تفترق بعد ذلك.

---

(٢٦٤) المبرد، أبوالعباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي (ت: ٢٨٥هـ)، المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، مصدر سابق: ١/ ١٠.

(٢٦٥) السَّراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣ م : ١١٧ .

(٢٦٦) ابن الوراق، أبوالحسن محمد بن عبد الله بن العباس(ت:٣٨١هـ)، علل النحو، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض، ١٩٩٩م : ٣٧٧.

فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخلاً في الحكم قبل الآخر، ولا أن يجتمعا في وقت واحد، بل الأمران جائزان، وجائز عكسهما؛ نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو أمس، واختصم بكر وخالد، وسيان قعودك وقيامك، وقال الله تعالى: (وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة)، وقال: (وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً) والقصة واحدة[٢٦٧].

وقال ابن يعيش: وذهب آخرون إلى أنها ثمانيةٌ، وأسقطوا منها (حَتَّى). قالوا: لأنها غايةٌ. وذهب ابن دُرُسْتَوَيْهِ إلى أن حروف العطف ثلاثة لا غير: (الواو)، و(الفاء)، و(ثُمَّ). قال: لأنّها التي تُشْرِك بين ما بعدها وما قبلها في معنى الحديث والإعراب. وليس كذلك البواقي، لأنّهن يُخْرِجن ما بعدهنّ من قصّةِ ما قبلهنّ.

والمذهبُ الأول لِما قدّمناه من أنّ معنى العطف حملُ الثاني على الأوّل في إعرابه وإشراكه في عمل العامل، وإن لم يَشْرَكْه في معناه، وذلك موجودٌ في جميعها. فأمّا اختلاف المعاني، فذلك أمرٌ خارجٌ عن معنى العطف[٢٦٨].

علة كون الواو أصل حروف العطف:

قال الأنباري: فإن قيل: فَلِمَ كان أصل حروف العطف الواو؟ قيل: لأنَّ الواو، لا تدل على أكثر من الاشتراك فقط، وأما غيرها من الحروف، فتدلُّ على الاشتراك، وعلى معنى زائدٍ، وإذا كانت هذه الحروف، تدل على زيادة معنى ليس في الواو، صارت الواو بمنزلة الشيء المفرد (والباقي بمنزلة المركب)؛ والمفرد أصل للمركَّب[٢٦٩].

وقال أيضاً عن معاني الحروف الأخرى: فأمَّا (الفاء) فإنها تفيد الترتيب والتعقيب، و(ثمّ) تفيد الترتيب والتراخي، و(أو) تفيد الشَّك والتخيير والإباحة، و(لا) تفيد النفي، و(بل) تفيد الانتقال من قصة إلى قصة أخرى، و(لكن) تفيد الاستدراك، وإنما تعطف في النفي دون الإثبات، بخلاف (بل) فإنها تعطف في النفي والإثبات معًا. و(أم متصلة ومنقطعة) وأمَّا (أم) فتكون على ضربين؛ متصلة، ومنقطعة؛ فأمَّا المتصلة، فتكون بمعنى أيٌّ نحو: (أزيد عندك أم عمرو) أي: (أيهما عندك). وأمَّا المنقطعة، فتكون بمنزلة (بل والهمزة)؛ كقولهم: (إنها لإبل أم شاء)؛ والتقدير فيه: (بل أهي شاء) كأنه رأى أشخاصًا، فغلب على ظنه أنها إبل، فأخبر بحسب ما غلب على ظنِّه، ثم أدركه الشَّك، فرجع إلى السؤال والاستثبات، فكأنه قال: (بل أهي شاء) ولا يجوز أن تقدر (بل)

---

(٢٦٧) الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، مصدر سابق : ٤٠٣ .

(٢٦٨) ابن يعيش، شرح المفصل، مصدر سابق : ٥/ ٥.

(٢٦٩) أبوالبركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله(ت:٥٧٧هـ)، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٩٩٩م : ٢١٩.

وحدها والذي يدل على ذلك قوله تعالى: (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ) ولو كان بمعنى (بل) وحدها؛ لكان التقدير بل له البنات ولكم البنون وهذا كفر (محض)؛ فدل على أنها بمنزلة (بل والهمزة) (٢٧٠).

يتبين مما سبق أن النحاة متفقون على تعريف العطف وانواعه وحروفه وحتى معاني الحروف باستثناء بعضهم حيث أخرجوا حرفا واحدا من ضمن حروف العطف وهو(حتى) لأنه تأتي بمعنى انتهاء الغاية وليس الاشتراك.

(٢٧٠) الأنباري، أسرار العربية، مصدر سابق: ٢٢٠.

المبحث الثاني

نماذج تطبيقية للعطف في سورة البقرة

لقد وردت حروف العطف في أكثرية آيات سورة البقرة إن لم نقل في جميعها، حتى تكاد لا تخلو آية من آياتها إلاّ وفيها حرف من حروف العطف، بل وفي بعض الآيات ليس حرفا واحداً فحسب، بل وردت أكثر من حرف عطف، وفي بعض الحالات هناك ثلاثة أحرف أو أكثر.

وسورة البقرة أطول سورة في القرآن الكريم، وفيها أطول الآيات في القرآن، وفيها أكثر حروف العطف، وذلك بسبب معنى ودور حروف العطف ووظيفتها، حيث (أنّ معنى العطف حملُ الثاني على الأوّل في إعرابه وإشراكه في عمل العامل، وإن لم يَشْرَكْه في معناه، وذلك موجودٌ في جميعها)[٢٧١]. وقال عباس حسن: (وتكون فائدة العطف هي الربط المجرد بين معنى الجملتين)[٢٧٢].

ولكننا أوردنا لكل حرف من حروف العطف التي وردت في سورة البقرة، أوردنا خمسة أمثلة فقط في سبيل المثال وليس الحصر، لأننا لو أخذنا كل حروف العطف التي وردت في سورة البقرة لكان يجب علينا أخذ السورة بكاملها ماعدا بعض الآيات التي لاتبلغ عشر آيات.

والحروف التي وردت في سورة البقرة هي الحروف(الواو، الفاء، ثُمَّ، بل، أو، أم)، والحروفان (لا، حتى) لم يردا في هذه السورة الكريمة، لهذا السبب لاترى هذان الحرفان في هذا الدرج.

حرف الواو:

والآن نأتي على ذكر الآيات التي ورد فيها حرف العطف (الواو) مع بيان تفسيرها واعرابها:

١. ﭧ ﭨ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ البقرة: ٣٤.

في هذه الآية الكريمة يتحدّث لنا سبحانه وتعالى عن حال إبليس، حيث استكبر عندما خلق الله (آدم)، وقال للملائكة اسجدوا له سجدة تكريم، وكان ابليس بينهم، فسجد الملائكة كلّهم إلاّ إبليس، ويبين سبحانه وتعالى سبب عدم سجوده ، بأنّه استكبر، وكفر بالله، ومع انّه ورد اكثر من حرف عطف، وهي(الفاء والواو)، ولكن قد عطف الله سبحانه وتعالى (كون إبليس كافراً) على (استكباره)بواسطة حرف من حروف العطف وهو(الواو).

(٢٧١) ابن يعيش، شرح المفصل، مصدر سابق : ٥/ ٥.

(٢٧٢) عباس حسن، النحو الوافي، مصدر سابق : ٣/ ٦٥١.

التفسير: قال الزحيلي: هذا نوع آخر من تكريم الله لأبينا آدم أبي البشر، حيث أمر الملائكة بالسجود له، كما أنه خصه بالخلافة في الأرض، وعلمه أسماء الأشياء والأجناس واللغات، مما يدل على تكريم النوع الإنساني بتكريم الأصل أو الأب.

وقال أيضاً: واذكر أيضا يا محمد لقومك حين قلنا للملائكة الأطهار: اسجدوا لآدم سجود خضوع وتحية وتعظيم، لا سجود عبادة وتأليه، كما يفعل الكفار مع أصنامهم، فسجد الملائكة جميعا له غير إبليس، فإنه امتنع من السجود واستكبر عنه، قائلا: أأسجد له، وأنا خير منه، خلقتني من نار، وخلقته من طين، فصار بإبائه واستكباره وتعاليه وغروره من الكافرين، فاستحق اللعنة إلى يوم الدين، لعصيانه أمر ربه، ورفضه السجود لآدم.

وأستحسن أن أنقل ما قاله الزحيلي عن السجدة التي سجدها الملائكة لأبينا آدم، مع أنه لاعلاقة له بموضوعنا ولكن أورده باختصار، ويقول الزحيلي: والسجود نوعان:

النوع الاول: سجود عبادة وتأليه وهو لله وحده، وله مظهران: إما وضع الجبهة على الأرض وهو المعتاد في الصلاة. وإما الانقياد والخضوع لمقتضى إرادته. وهذا بمظهريه لا يكون لغير الله إطلاقا.

النوع الثاني: سجود تحية وتكريم من غير تأليه، كسجود الملائكة لآدم، وسجود يعقوب وأولاده ليوسف. وهذا في رأي أكثر العلماء كان مباحا إلى عصر رسول الله ϕ، وأن أصحابه قالوا له حين سجدت له الشجرة والجمل: نحن أولى بالسجود لك من الشجرة والجمل الشارد، فقال لهم: (لا ينبغي أن يسجد لأحد إلا لله رب العالمين)، ونهى النبي ϕ عن السجود للبشر، وأمر بالمصافحة.

والخلاصة: اتفقت الأمة على أن السجود لآدم لم يكن سجود عبادة ولا تعظيم، وإنما كان على أحد وجهين: إما الانحناء والتحية وإما اتخاذه قبلة كالاتجاه للكعبة وبيت المقدس وهو الأقوى في رأي ابن العربي[٢٧٣].

وجاءت هنا الواو لتؤكد الإباء والستكبار معاً وكان يكفي أنه يقول (استكبر)، ولكن الواو أفادت زيادة بيان تعزّزإبليس وتكبره فأتى بلفظين ليؤكدا المبالغة في الإباء والاستكبار ... فهو لم يأبَ فحسب بل استكبر مبالغة في الجحود والإعراض والكفر والتكبر.

الإعراب: قال صافي: (أبى) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي إبليس (الواو) عاطفة (استكبر) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره

(٢٧٣) الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مصدر سابق : ١ / ١٣٢-١٣٤.

هو[٢٧٤]. وقال الدعاس: (أَبى) فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل هو يعود إلى إبليس. والجملة في محل نصب حال. (وَاسْتَكْبَرَ) الواو عاطفة، والجملة معطوفة على جملة أبى. (وَكانَ) الواو عاطفة، كان فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر تقديره هو[٢٧٥].

٢. ٹ ٹ ڈ ڈ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو البقرة: ٤٧.

وفي هذه الآية الكريمة يخاطب الله سبحانه اليهود ويناديهم ببني اسرائيل(نبيّهم)ويذكِّرُهم بالنِّعَم التي أنعَمَها عليهم، وبعد التذكير بالنعم يذكِّرُهم بتفضيلهم على عالمي عصرهم، وناس زمنهم، وقد عطف الله سبحانه وتعالى تذكيرهم تفضيلهم على تذكيرهم نعَمهُ بواسطة حرف من احرف العطف، وهو(الواو).

ولا تزال الآيات تتحدث عن بني إسرائيل، وفي هذه الآيات ذمٌ وتوبيخ لهم على سوء صنيعهم، حيث كانوا يأمرون بالخير ولا يفعلونه، ويدعون الناس إلى الهدى والرشاد ولا يتبعونه.

التفسير: قال الصابوني في تفسير هذه الآية، وفي البداية يتحدّث عن سبب نزوله ويقول: نزلت هذه الآية في بعض علماء اليهود، كانوا يقولون لأقربائهم الذين أسلموا: اثبتوا على دين محمد فإنه حق، فكانوا يأمرون الناس بالإيمان ولا يفعلونه.

(يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذكروا نِعْمَتِي التي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) بالشكر عليها بطاعتي (وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ) أي فضلت آباءكم (عَلَى العالمين) أي عالمي زمانهم بإرسال الرسل، وإنزال الكتب، وجعلهم سادة وملوكاً، وتفضيل الآباء شرفٌ للأبناء[٢٧٦]. وجاء في المنتخب في تفسير القرآن الكريم: يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت بها عليكم، من إخراجكم من ظلم فرعون وهدايتكم وتمكينكم فى الأرض بعد أن كنتم مستضعفين فيها، واشكروا واهبها بطاعتكم له، واذكروا أننى أعطيت آباءكم الذين انحدرتم منهم ما لم أعطه أحداً من معاصريكم، والخطاب لجنس اليهود

---

(٢٧٤) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١/ ١٠٢.

(٢٧٥) الدعاس، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١/ ٢١. الدرويش، اعراب القرآن، مصدر سابق: ٩٠/١. والقاضي،اعراب القران الكريم،مصدرسابق:١٠.والسيدطنطاوي،معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم، مصدرسابق:٨.

(٢٧٦) الصابوني، صفوة التفاسير، مصدر سابق: ١/ ٤٨.

وموجه كذلك للمعاصرين للرسولﷺ[٢٧٧]. وقال ابن قتيبة الدينوري: وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ أي على عالمي زمانهم، وهو من العام الذي أريد به الخاصّ[٢٧٨].

وهنا أفاد العطف بيان نعم الله تعالى على بني إسرائيل المتوالية، فأكدت الواو كثرت النعم المتلاحقة المتتابعة عليهم، فقد نجاهم أولاً من فرعون وجنودهم ثمّ فضلهم على كل العالمين في زمانهم.

الإعراب: قال الدرويش: (يا) حرف نداء للمتوسط، (بني اسرائيل) منادى مضاف، (اذكروا)فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل(نعمتي) مفعول به، (التي) اسم موصول صفة لنعمتي، (أنعمت) فعل وفاعل، والجملة لامحل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، (عليكم) جارومجرور متعلقان بـ(أنعمت)، وقد تقدّمت هذه الجملة بنصّها، وانّما أعيدت للتوكيد، وقرع العصا، وتنبيه أذهانهم الكلية عن سماع الخبر، (وأنّي) الواو حرف عطف، وإنّ واسمها عطف على نعمتي، فهي في محل نصب ولذلك فتح همزتها، (فضّلتكم) الجملة في محل رفع خبر أنّى، والواو في (واتّقوا) حرف عطف ايضاً(٢٧٩). وقال صافي: (الواو) عاطفة(أنّ) حرف مشبّه بالفعل و(الياء) ضمير في محلّ نصب اسم أنّ (فضّلت) فعل وفاعل و (كم) ضمير في محلّ نصب مفعول به(على العالمين) جارّ ومجرور متعلّق بـ(فضّلتكم)، وعلامة الجرّ الياء لأنه ملحق بجمع المذّكر السالم. والمصدر المؤوّل من(أنّ) واسمها وخبرها في محلّ نصب معطوف على المصدر(نعمة) في قوله اذكروا نعمتي[٢٨٠].

٣. ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ البقرة: ١٥٢.

يحث سبحانه وتعالى المؤمنين بأن يذكروا الله، كي يذكرهم هو، ويحثّهم على شكره سبحانه وتعالى، كي يشكرهم هو، وقد عطف سبحانه وتعالى الفعل (اشكروا) على الفعل (اذكروا) بواسطة حرف العطف (الواو). وتكررت هنا في هذه الآية الكريمة بطلب من الله سبحانه وتعالى من المؤمنين، وينهاهم بأن لايكفروا، وقد عطف ذلك على الفعل(اذكروا، واشكروا)، بواسطة حرف عطف أيضاً، وهو حرف (الواو) أيضاً.

---

(٢٧٧) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق: ١٢.

(٢٧٨) ابن قتيبة الدينوري، أبومحمد عبد الله بن مسلم(ت:٢٧٦هـ)، غريب القرآن لابن قتيبة، المحقق: سعيداللحام:٤٨.

(٢٧٩) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١٠٠/١. والقاضي، إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١٢. والسيد طنطاوي، معجم إعراب الفاظ القرن الكريم، مصدر سابق: ١٠.

(٢٨٠) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق: ١/ ١٢١.

التفسير: قال الصابوني: بدأت الآيات الكريمة بمخاطبة المؤمنين، وتذكيرهم بنعمة الله العظمى عليهم، ببعثة خاتم المرسلينϕ، بعد أن تحدثت الآيات السابقة عن بني إسرائيل، وذكرت بالتفصيل نعم الله عليهم التي قابلوها بالجحود والكفران فيما يزيد على ثلث السورة الكريمة، وقد عدّد القرآن الكريم جرائمهم ليعتبر ويتعظ بها المؤمنون، ولما انتهى الحديث عن اليهود بعد ذلك البيان الواضح جاء دور التذكير للمؤمنين بالنعم الجليلة والتشريعات الحكيمة التي بها سعادتهم في الدارين، وقال: اذكروني بالعبادة والطاعة أذكركم بالثواب والمغفرة، واشكروا نعمتي عليكم ولا تكفروها بالجحود والعصيان(٢٨١).

وقال السمعاني: قيل: ذكر الله هَاهُنَا بِمَعْنى الْمَدْح وَالثنَاء عَلَيْهِ. وَقيل: الذّكر من العَبْد الطَّاعَة، وَمن الله الْمَغْفِرَة وَالرَّحْمَة. وَمَعْنَاهُ: فاذكروني بِالطَّاعَةِ أذكركم بالمغفرة وَالرَّحْمَة. واشكروا لي بِالطَّاعَةِ وَلَا تكفروني بالمعصية. فَإِن من أطَاع الله فقد شكره، وَمن عَصَاهُ فقد كفره(٢٨٢).

وفي الآية الكريمة حرف عطف الواو، عطف الجمل على بعضها (فاذكروني)، وجملة (واشكروا لي)، وقد أفاد العطف هنا التأكيد على أهمية الشكر، فشكر الله هو من أنواع الذكر ولكنه خصصه هنا لأهمية، لأن ترك الشكر هو من كفر النعمة، ويعني جحودها.

لذا تتابعت الأفعال التي يأمر الله فيها عباده بالطاعة التي هي من أعظم الطاعات والقربات، فأفادت الواو الاشتراك والتخصص هنا لأنه الشكر هو من أنواع الذكر.

الإعراب:

قال صافي: (الفاء) تعليلية أو رابطة لجواب شرط مقدر (اذكروا) فعل أمر مبني على حذف النون. والواو فاعل (اذكر)مضارع مجزوم جواب الطلب و(كم)ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (الواو)عاطفة (اشكروا)مثل اذكروا(اللام)حرف جرّ و(الياء)ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ(اشكروا)، (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (تكفروا) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. والواو فاعل و (النون)المذكورة للوقاية (الياء)المحذوفة مفعول به. وفي الكلام حذف مضاف أي لا تكفروا نعمتي. وجملة: (اشكروا)

---

(٢٨١) الصابوني، صفوة التفاسير، مصدر سابق: ٩٣،٩٤/١.

(٢٨٢) السمعاني، أبوالمظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار(ت:٤٨٩هـ)، تفسير السمعاني، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م: ١٥٥/١.

لا محل لها معطوفة على جملة اذكروني. وجملة: (لا تكفرون) لا محل لها معطوفة على جملة اشكروا[٢٨٣].

وقال الدرويش: (فَاذْكُرُونِي) الفاء هي الفصيحة أي إذا شئتم الاهتداء الى محجّة الصواب فاذكروني، واذكروني: فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به (أَذْكُرْكُمْ) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والكاف مفعول به (وَاشْكُرُوا)عطف على اذكروني، وشكر يتعدى بنفسه تارة وتارة بحرف الجر على حد سواء (لِي)جار ومجرور متعلقان باشكروا (وَلا)الواو حرف عطف ولا ناهية (تَكْفُرُونِ)فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل والنون للوقاية والياء المحذوفة لمناسبة فواصل الآي مفعول به والكسرة دليل عليها[٢٨٤].

٤. ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ البقرة: ٢٠٦.

يتحدّث سبحانه وتعالى عن المنافقين، ويذكر صفاتهم في هذه الآية الكريمة وآيتين كريمتين قبلها، ويصفهم بأنّهم إذا نصحتهم وقلت لهم اتّقوا الله وخافوا الله، ثاروا في انفسهم حمية الجاهلية، وقد عطف سبحانه وتعالى بأنّ لهم بئس المستقر والمأوى في جهنّم، وعطف الله سبحانه هذه الآية الكريمة على سابقتها، وذلك لأنّ فيهما بيان صفات المنافقين في نفس السياق.

التفسير: قال الواحدي: (وإذا قيل له اتق الله) وإذا قيل له: مهلاً مهلاً (أخذته العزَّةُ بالإثم) حملته الأنفة وحميَّة الجاهليَّة على الفعل بالإثم (فحسبه جهنم) كافيه الجحيم جزاءً له (ولبئس المهاد) ولبئس المقرُّ جهنَّم[٢٨٥]. وقال الشعراوي: ومعنى (اتق الله)أي ليكن ظاهرك موافقاً لباطنك، (أخذته العزة بالاثم) وتقييد العزة بالاثم هنا يفيد أنّ العزة قد تكون بغير اثم، لأنّ العزة مطلوبة للمؤمنين(٢٨٦).

الإعراب: قال الدرويش في إعراب هذه الاية الكريمة: (وَإِذا قِيلَ) الواو عاطفة على قوله يعجبك، ولك أن تجعلها استئنافية، وإذا ظرف لما يستقبل من الزمن وجملة قيل في محل جر بالإضافة (لَهُ) الجار والمجرور متعلقان بقيل (اتَّقِ اللَّهَ)اتق فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت ولفظ الجلالة مفعول به، والجملة مقول القول (أَخَذَتْهُ

---

(٢٨٣) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق: ٢/ ٣٠٨. والسيد طنطاوي، معجم إعراب الفاظ القران الكريم، مصدر سابق: ٢٩.

(٢٨٤) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدرسابق:١/ ١٩٦. والقاضي، إعراب القران الكريم، مصدرسابق: ٤٤.

(٢٨٥) الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، مصدر سابق: ١٥٩/١.

(٢٨٦) الشعراوي، المختصر الميسر من تفسير الشعراوي للقرآن العظيم، مصدر سابق : ٤١/١.

الْعِزَّةُ) فعل ماض وتاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به والعزة فاعله والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (بِالْإِثْمِ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال أي ملتبسة، وتكون الباء للمصاحبة. ويجوز أن يتعلقان بأخذته، فتكون الباء لمجرد التعدية (فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ) الفاء الفصيحة كأنه أجاب عن مصيره وحسبه خبر مقدم وجهنم مبتدأ مؤخر (وَلَبِئْسَ الْمِهادُ) الواو واو القسم واللام واقعة في جواب القسم أي والله، وبئس فعل ماض جامد لإنشاء الذم والمهاد فاعله والمخصوص بالذم محذوف أي

هي، والجملة جواب قسم لا محل لها[٢٨٧].

٥. ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ البقرة: ٢٣٨.

يقول سبحانه وتعالى احرصوا على أداء الصلوات كلها واقيموها، وداوموا عليها، وخاصة الصلاة الوسطى، وهي امّا صلاة الفجر أو صلاة العصر، فيها خلاف، وكونوا خاشعين مخلصين لله تعالى، وقد عطف الله سبحانه وتعالى الصلاة الوسطى على الصلوات الأخرى بواسطة حرف العطف(الواو)، وعطف ايضاً الفع(قوموا) على الفعل(حافظوا) بواسطة (الواو) أيضاً.

التفسير: قال القاسمي: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ، أي: داوموا على أدائها لأوقاتها مع رعاية فرائضها وسننها من غير إخلال بشيء منها وَالصَّلاةِ الْوُسْطى، أي: الوسطى بين الصلوات بمعنى المتوسطة أو الفضلى منها، من قولهم للأفضل: الأوسط. فعلى الأول: يكون الأمر لصلاة متوسطة بين صلاتين. وهل هي الصبح أو الظهر أو العصر أو المغرب أو العشاء، أقوال مأثورة عن الصحابة والتابعين. وعلى الثاني: فهي صلاة الفطر أو الأضحى أو الجماعة أو صلاة الخوف أو الجمعة أو المتوسطة بين الطول والقصر.

أقوال أيضا عن كثير من الأعلام. والقول الأخير جيد جدا كما لو قيل بأنها ذات الخشوع لآية: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ. وأما علماء الأثر فقد ذهبوا إلى أن المعنيّ بالآية صلاة العصر[٢٨٨].

وجاءت الواو العاطفة في قوله (والصلاة الوسطى) فأفادت الاشتراك في ضرورة الحافظة على الصلوات جميعها ثم أفادت التخصص لأهمية، وهو مايسمى البلاغة ذكر الخاص بعد

---

(٢٨٧) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدرسابق:١/ ٢٧١.والقاضي، إعراب القران الكريم، مصدرسابق: ٦٢.

(٢٨٨) القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت: ١٣٣٢هـ)، محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت، ١٤١٨هـ: ١٦٣/٢.

العام لأهمية الصلاة العصر، فالعطف هنا أفادة ضرورة الحفاظ عاى الصلواة جميعها بشكل عام، وعلى الصلاة الوسطى بشكل خاص.

الإعراب: قال القاضي: (حافظوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون، واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل (على) حرف جر (الصلوات) اسم مجرور بالكسرة، (والصلاة) الواو حرف عطف، (الصلاة) اسم معطوف مجرور بالكسرة، (الوسطى) نعت مجرور بالكسرة المقدرة على الألف، (الواو) حرف عطف، (قوموا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون، واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، (لله) اللام حرف جر، لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، (قانتين) حال منصوب بالياء[٢٨٩].

حرف الفاء:

والآن نأتي على ذكر الآيات التي ورد فيها حرف العطف (الفاء) مع بيان تفسيرها واعرابها:

١. ٹ ڈ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ڍ البقرة: ١٠.

يصف الله سبحانه وتعالى لنا المنافقين، ويقول في قلوب المنافقين مرض النفاق والحسد والحقد والبغض ضد الإسلام والمسلمين، فزاد الله مرضهم الذي كان في قلبهم وذلك بنرة الحق، لأنّهم يكرهون نصر الحق، وعطف زيادة المرض على مرضهم بواسطة حرف العطف(الفاء).

التفسير: قال الطبري: وأصل المرَض: السَّقم، ثم يقال ذلك في الأجساد والأديان. فأخبر الله جلّ ثناؤه أن في قلوب المنافقين مَرَضًا، وإنما عنى تبارك وتعالى بخبره عن مرض قلوبهم من الاعتقاد، هو شكُّهم في أمر محمد ϕ وما جاء به من عند الله، وتحيُّرُهم فيه، فلا هم به موقنون إيقان إيمان، ولا هم له منكرون إنكارَ إشراك، ولكنهم كما وصفهم الله عز وجل، مُذَبْذَبُونَ بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، فالمرض الذي أخبرَ الله جل ثناؤه عنهم أنَّه زادهم على مرضهم، نظيرُ ما كان في قلوبهم من الشّكِّ والحيْرة قبل الزيادة، فزادهم الله بما أحدث من حدوده وفرائضِه التي لم يكن فرضَها قبلَ الزيادة التي زادها المنافقين من الشك والحيرة، إذْ شكُّوا وارتَابوا في الذي أحدَث لهم من ذلك إلى المرض والشك الذي كان في قلوبهم في السَّالف، من حدوده وفرائضه التي كان فَرَضها قبل ذلك. كما زاد المؤمنين به إلى إيمانهم الذي

(٢٨٩)القاضي،اعراب القران الكريم، مصدرسابق:٧٥. وصافي،الجدول في إعراب القرآن، مصدرسابق:٢/ ٣٠٨.

كانوا عليه قبل ذلك، بالذي أحدث لهم من الفرائض والحدود إذْ آمنوا به، إلى إيمانهم بالسالف من حُدُوده وفرائضه إيمانًا. والأليم: هو المُوجِعُ. ومعناه: ولهم عذاب مؤلم(٢٩٠).

والفاء العاطفة في قوله (فزادهم) جاءت هنا مفيدة الترتيب والتعقيب وأفادت كذلك السببية، فهم أصحاب سقيمة مريضة، وهم لايجادلونه إصلاحها بسبب الغشاوة التي على أعينهم، ولذا فالله عزوجل عاقبهم بأن زادهم مرضاً، كما قال تعالى: (كلّا نمد هؤلاء وهؤلاء)، في الآية أخرى يقول في سورة مريم: (قل من كان في ضلالة فليمدد له الرّحمن مدّا) فزادهم الله مرضاً وسقماً بسبب عقولهم الخربة المطموس عليها.

الإعراب: قال صافي: (فِي قُلُوبِهِمْ) الجار والمجرور خبر مقدم (مَرَضٌ) مبتدأ مؤخر (فَزادَهُمُ) الفاء حرف عطف وزاد فعل ماض والهاء مفعول به والجملة عطف على ما تعلق به الخبر ويحتمل أن تكون الفاء استئنافية وجملة زادهم الله دعائية لا محل لها (اللَّهُ) فاعل زادهم (مَرَضاً) مفعول به ثان وزاد يستعمل لازما ومتعديا لاثنين ثانيهما غير الأول (وَلَهُمْ) الواو عاطفة أو استئنافية والجار والمجرور خبر مقدم (عَذابٌ) مبتدأ مؤخر (أَلِيمٌ) صفة لعذاب (بِما) الباء حرف جر للسببية وما اسم موصول في محل جر بالباء (كانُوا) كان واسمها (يَكْذِبُونَ) فعل مضارع وفاعل والجملة خبر كانوا وجملة كان واسمها وخبرها لا محل لها لأنها صلة الموصول ويجوز أن تكون مصدرية والمعنى على الأول بالذي يكذبونه وعلى الثاني بسبب كونهم يكذبون والجار والمجرور صفة ثانية لعذاب أو
مصدر أي بسبب كونهم يكذبون(٢٩١).

٢.ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ البقرة:١٧.

تحدّث الله سبحانه وتعالى عن حال المنافقين، وضرب لنا مثلا وقال مثلهم كالذي يوقد نارا ليضيء ماحوله ويريد ان يمشي بها، ولكن بعدما أضلا ماحوله، أطفأ الله نوره، لأنّه لم يتمسّك بحبل الله ونور الله سبحانه وتعالى، وتركهم الله في الظلام الدامس. وقد عطف الله سبحانه الفعل(أضاءت) على الفعل (استوقد) بحرف العطف(الفاء).

التفسير: جاء في تفسير الجلالين: (مَثَلهمْ) صِفَتهمْ فِي نِفَاقهمْ (كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ) أَوْقَدَ (نَارًا) فِي ظُلْمَة (فَلَمَّا أَضَاءَتْ) أَنَارَتْ (مَا حَوْله) فَأَبْصَرَ وَاسْتَدْفَأَ وَأَمِنَ مِمَّنْ يَخَافهُ (ذَهَبَ اللَّه بِنُورِهِمْ) أَطْفَأَهُ وَجُمِعَ الضَّمِير مُرَاعَاة لِمَعْنَى الَّذِي {**وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَات لَا يُبْصِرُونَ مَا حَوْلهمْ مُتَحَيِّرِينَ**

(٢٩٠) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مصدر سابق: ٢٧٢/١.

(٢٩١) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدر سابق:١/ ٣٣. والقاضي، اعراب القران الكريم: ٣.

عَنْ الطَّرِيق خَائِفِينَ فَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَمِنُوا بِإِظْهَارِ كَلِمَة الْإِيمَان فَإِذَا مَاتُوا جَاءَهُمْ الْخَوْف وَالْعَذَاب}[٢٩٢].

وأقف هنا عند الواو العاطفة في قوله: { **وتركهم في ظلمات لايبصرون**}فعطفت الجمل على بعضها وأفادت زيادة الإيضاح والتبيين، وكان يمكن الاكتفاء بالقول : { **ذهب الله بنورهم** }، ومن ذهب الله بنوره فلا ريب أنه لايبصر... ولكن الآية أرادة الزيادة التأكيد على ذهاب نورهم وعماهم وغيهم.. من خلال العطف.

الإعراب: قال الدرويش: (مَثَلُهُمْ) مبتدأ (كَمَثَلِ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مثلهم أو الكاف اسم بمعنى مثل خبر ومثل مضاف اليه (الَّذِي) اسم موصول في محل جر بالاضافة (اسْتَوْقَدَ) فعل ماض مبني على الفتح بمعنى أوقد وهي استفعل بمعنى أفعل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة استوقد لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول واستعمل الذي في موضع الذين ولذلك قال فيما بعد: (بنورهم)، (ناراً) مفعول به، وجملة مثلهم مستأنفة مسوقة لضرب المثل لحال المنافقين الذين اشتروا الضلالة بالهدى استحضارا للصورة ورفعا للأستار عن الحقائق (فَلَمَّا) الفاء حرف عطف ولما ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط وقيل: هي حرف وجوب لوجوب وسماها ابن هشام رابطة (أَضاءَتْ) فعل ماض والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي (ما) اسم موصول بمعنى المكان مفعول به (حَوْلَهُ) ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة ما وزعم بعض اللغويين أن أضاء فعل لازم فيتعيّن أن تكون ما زائدة أي أضاءت حوله (ذَهَبَ اللَّهُ) فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم (بِنُورِهِمْ) الجار والمجرور متعلقان بذهب (وَتَرَكَهُمْ) فعل ماض وفاعل مستتر فيه جوازا ومفعول به أول (فِي ظُلُماتٍ) الجار والمجرور في موضع المفعول الثاني لتركهم (لا) نافية (يُبْصِرُونَ) فعل مضارع مرفوع والواو فاعل والجملة في موضع نصب على الحال المؤكدة لأن من كان في الظلمة لا يبصر[٢٩٣].

٣. ٹ ڈ ڈ ي ي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ي البقرة: ٣٧.

يتحدّث لنا سبحانه وتعالى عن (آدم) عليه السلام، عندما عصى ربّه، وأطاع ابليس، وأخرجهما الله سبحانه وتعالى مع زوجته من الجنة، وندم آدم من عصيانه، ولكن قضى الله ان يخرجهما من الجنة، وألهمه الله سبحانه وتعالى كلمات حتى يستغفرَاللهَ ويتوبَ بهنّ، وقالهنّ

(٢٩٢) الجلالين، تفسير الجلالين، مصدر سابق: ٥.

(٢٩٣) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدر سابق:١/ ٤٢.

واستغفر لهما الله، وتاب عليهما، وقد عطف الله سبحانه وتعالى الفعل (تاب) على الفعل (تلقى) بواسطة حرف العطف (الفاء).

التفسير: قال نخبة من العلماء في تفسير هذه الآية: فتلقى آدمُ بالقبول كلماتٍ، ألهمه الله إياها توبة واستغفارًا، وهي قوله تعالى: (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) فتاب الله عليه، وغفر له ذنبه إنه تعالى هو التواب لمن تاب مِن عباده، الرحيم بهم[٢٩٤]. وقال البيضاوي: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ استقبلها بالأخذ والقبول والعمل بها حين علمها. وقرأ ابن كثير بنصب آدَمُ ورفع الكلمات على أنها استقبلته وبلغته وهي قوله تعالى: رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا الآية، وقيل: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك لاَّ إله إلاَّ أَنتَ ظلمت نفسي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: يا رب ألم تخلقني بيدك، قال: بلى، قال: يا رب ألم تنفخ في الروح من روحك، قال: بلى، قال: يا رب ألم تسبق رحمتك غضبك، قال: بلى، قال: ألم تسكني جنتك، قال: بلى، قال: يا رب إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة قال: نعم. وأصل الكلمة: الكلم، وهو التأثير المدرك بإحدى الحاستين السمع والبصر كالكلام والجراحة والحركة. فَتابَ عَلَيْهِ رجع عليه بالرحمة وقبول التوبة، وإنما رتبه بالفاء على تلقي الكلمات لتضمنه معنى التوبة: وهو الإعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على أن لا يعود إليه. وأكتفي بذكر آدم لأن حواء كانت تبعاً له في الحكم ولذلك طوي ذكر النساء في أكثر القرآن والسنن. إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرجاع على عباده بالمغفرة، أو الذي يكثر إعانتهم على التوبة، وأصل التوبة: الرجوع، فإذا وصف بها العبد كان رجوعاً عن المعصية، وإذا وصف بها الباري تعالى أريد بها الرجوع عن العقوبة إلى المغفرة.

الرَّحِيمُ المبالغ في الرحمة، وفي الجمع بين الوصفين، وعد للتائب بالإحسان مع العفو[٢٩٥].

الإعراب: قال الدعاس: (فَتَلَقَّى) الفاء استئنافية. تلقى فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة. (آدَمُ) فاعل. (مِنْ رَبِّهِ) متعلقان بالفعل. (كَلِماتٍ) مفعول به منصوب بالكسرة عوضا عن الفتحة.

---

(٢٩٤) نخبة من العلماء، التفسير الميسر، مصدر سابق: ٦.

(٢٩٥) البيضاوي، ناصر الدين أبوسعيد عبدالله بن عمربن محمد الشيرازي(ت:٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل واسرارالتأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ : ٧٣.

(فَتابَ) الفاء حرف عطف، تاب فعل ماض والجملة معطوفة على محذوف والتقدير قالها فتاب. (عَلَيْهِ) متعلقان بالفعل تاب. وجملة تلقى مستأنفة(٢٩٦).

٤. ﭧ ﭨ ﭩ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ البقرة: ٤٤.

يخاطب أيضاً سبحانه وتعالى بني اسرائيل ويقول: أنتم تأمرون الناس بفعل الخيرات والإحسان، واجتناب المعاصي، ولكن لاتفعلونه بأنفسكم، مع أنّكم تتلون التوراة وفيها هذه الأحكام، أليس لكم عقل يردّكم عن هذه المحرمات وهذا الفعل الشنيع. وقد عطف الله سبحانه الفعل(تعقلون) بواسطة حرف العطف (الفاء) على الفعل (تأمرون).

التفسير: قال الصابوني: يخاطب الله أحبار اليهود فيقول لهم على سبيل التقريع والتوبيخ (**أَتَأْمُرُونَ الناس بالبر**) أي أتدعون الناس إلى الخير وإلى الإيمان بمحمد {**وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ**} أي تتركونها فلا تؤمنون ولا تفعلون الخير (**وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الكتاب**) أي حال كونكم تقرؤون التوراة وفيها صفة ونعت محمد عليه السلام (أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) أي أفلا تفطنون وتفقهون أن ذلك قبيح فترجعون عنه؟!(٢٩٧).

وجاء هنا العطف في قوله: { **وتنسون أنفسكم**}، فكان الإنكار والتوبيخ الاشتراك الأمر بالبرمع نسيان النفس، فالعطف أفاد التوبيخ للفعل المشترك، أي الاجتماع الأمرين معاً... وإلّا فالأمر بالبر المعروف من الأمور العظيمة ولكنه يجب أن يتبع بالتطبيق علىالنفس أولاً، فالعطف أفاد أن الهمزة الإنكار وقعت على من يقوم بالعملين المعطوفين معاً.

الإعراب: قال صافي: (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (تأمرون) مضارع مرفوع. والواو فاعل (الناس) مفعول به منصوب (بالبرّ) جارّ ومجرور متعلّق ب (تأمرون) ، (الواو) عاطفة (تنسون) مثل تأمرون (أنفس) مفعول به منصوب و (كم) ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (الواو) حاليّة (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ (تتلون) مثل تأمرون (الكتاب) مفعول به منصوب. (الهمزة) للاستفهام التوبيخي الإنكاري (الفاء) عاطفة (لا) نافية (تعقلون) مثل تأمرون. وجملة: (تعقلون) لا محلّ لها (معطوفة) على الاستئنافيّة(٢٩٨).

٥. ﭧ ﭨ ﭩ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ البقرة: ٥٨.

وفي هذه الآية الكريمة أيضاً، يخاطب سبحانه وتعالى بني إسرائيل(اليهود)، ويذكّرهم بأنّه سبحانه أمرهم بأن يدخلوا المدينة التي عيّنها لهم ومن الباب الذي عينه لهم نبيّهم، ولكن

(٢٩٦) الدعاس، إعراب القران، مصدر سابق: ٢٢/١.

(٢٩٧) الصابوني، صفوة التفاسير، مصدرسابق: ١٤٧.

(٢٩٨) صافي، الجدول في إعراب القران، مصدر سابق: ١١٨/١.

(سجداً)، أي خاشعا خاضعا متواضعا، وكلوا من كل النعم التي أعطيت هذه المدينة ما تشاؤون وكم تشاؤون، ونحن نغفر لكم، وسنزيد لكم ما تشاؤون من العفو والمغفرة. وقد عطف الله سبحانه الفعل(كلوا) بواسطة حرف العطف (الفاء) على الفعل (أدخلوا).

التفسير: قال سيد قطب: وتذكر بعض الروايات أن القرية المقصودة هنا هي بيت المقدس، التي أمر الله بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر أن يدخلوها، ويخرجوا منها العمالقة الذين كانوا يسكنونها، والتي نكص بنو إسرائيل عنها وقالوا:

(يا مُوسى إِنَّ فِيها قَوْماً جَبَّارِينَ، وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَها حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنَّا داخِلُونَ) والتي قالوا بشأنها لنبيهم موسى (عليه السلام) (إِنَّا لَنْ نَدْخُلَها أَبَداً ما دامُوا فِيها فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلا إِنَّا هاهُنا قاعِدُونَ!)، ومن ثم كتب عليهم ربهم التيه أربعين سنة، حتى نشأ جيل جديد بقيادة يوشع بن نون، فتح المدينة ودخلها.. ولكنهم بدلاً من أن يدخلوها سجداً كما أمرهم الله، علامة على التواضع والخشوع، ويقولوا: حطة.. أي حط عنا ذنوبنا واغفر لنا.. دخلوها على غير الهيئة التي أمروا بها، وقالوا قولاً آخر غير الذي أمروا به..

والسياق يواجههم بهذا الحادث في تاريخهم وقد كان مما وقع بعد الفترة التي يدور عنها الحديث هنا وهي عهد موسى ذلك أنه يعتبر تاريخهم كله وحدة، قديمه كحديثه، ووسطه كطرفيه.. كله مخالفة وتمرد وعصيان وانحراف! وأيًّا كان هذا الحادث، فقد كان القرآن يخاطبهم بأمر يعرفونه، ويذكرهم بحادث يعلمونه.. فلقد نصرهم الله فدخلوا القرية المعينة وأمرهم أن يدخلوها في هيئة خشوع وخضوع، وأن يدعوا الله ليغفر لهم ويحط عنهم ووعدهم أن يغفر لهم خطاياهم، وأن يزيد المحسنين من فضله ونعمته[٢٩٩].

الإعراب: قال صافي: (الواو) عاطفة (إذ) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (قلنا) فعل ماض وفاعله (ادخلوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو فاعل (ها) حرف تنبيه (ذه) اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ نصب مفعول به (القرية) بدل من ذه أو عطف بيان له منصوب (الفاء) عاطفة (كلوا) مثل ادخلوا.. (من) حرف جرّ و (ها) ضمير متّصل في محلّ جرّ متعلّق ب (كلوا)، (حيث) ظرف مكان مبنيّ على الضمّ متعلّق ب (كلوا)، (شئتم) فعل ماض مبنيّ على السكون و (التاء) فاعل و (الميم) حرف لجمع الذكور (رغدا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي أكلا رغدا. (الواو) عاطفة (ادخلوا) سبق إعرابه (الباب) مفعول به منصوب، (سجّدا) حال منصوبة من فاعل ادخلوا (الواو) عاطفة (قولوا) مثل ادخلوا (حطّة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره سؤالنا أو مسألتنا. (نغفر) مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل ضمير مستتر

(٢٩٩) سيد قطب، في ظلال القرآن، مصدر سابق: ٧٣/١.

تقديره نحن (اللام) حرف جرّ و (كم) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (نغفر) . (خطايا) مفعول به منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف و (كم) ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. (الواو) استئنافيّة (السين) للاستقبال (نزيد) مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (المحسنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء. وجملة: (كلوا ...) في محلّ نصب معطوفة على جملة ادخلوا[٣٠٠].

حرف ثم:

والآن نأتي على ذكر بعض الآيات التي ذكرت فيها حرف العطف(ثمّ) مع بيان تفسيرها وإعرابها:

١. ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ البقرة: ٥١.

وهنا يخاطب سبحانه وتعالى أيضاً اليهود ويذكّرهم عندما واعد موسى عليه السلام ربّه أربعين ليلة، وبعدما رجع هو من مناجات ربه، رأى أنّكم اتخذتم العجل ربّكم وتوجّهتم نحو عبوديته، وتركتم عبادةالله سبحانه وتعالى، وظلمتم أنفسكم بذلك أي بعبادتكم العجل وشرككم. وقد عطف سبحانه وتعالى اتخاذهم العجل على مواعدة موسى ربه سبحانه، بواسطة حرف العطف (الفاء).

التفسير: قال محمد رشيد رضا: بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ نِعْمَةَ الْإِنْجَاءِ مِنِ اسْتِبْعَادِ الظَّالِمِينَ، وَالْبُعْدِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، ذَكَرَ النِّعْمَةَ الَّتِي وَلِيَتْهَا، وَذَكَّرَهُمْ بِمَا كَانَ مِنْ كُفْرِهِمْ إِيَّاهَا، فَقَالَ: (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمُوَاعَدَةُ لِإِعْطَائِهِ التَّوْرَاةَ، وَلَمَّا ذَهَبَ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ اسْتَبْطَؤُوهُ فَاتَّخَذُوا عِجْلًا مِنْ ذَهَبٍ فَعَبَدُوهُ، وَالْمُرَادُ هُنَا التَّذْكِيرُ بِالنِّعْمَةِ وَبَيَانُ كُفْرِهَا؛ لِيَظْهَرَ أَنَّ تَكْذِيبَهُمْ بِمُحَمَّدٍ ϕ وَمُعَانَدَتَهُ لَيْسَ بِدْعٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْهُودٌ مِنْهُمْ مَعَ رُؤْيَةِ الْآيَاتِ وَبَعْدَ إِغْدَاقِ النِّعَمِ عَلَيْهِمْ؛ وَلِذَلِكَ اكْتَفَى بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ) أَيِ: اتَّخَذْتُمُوهُ إِلَهًا وَمَعْبُودًا[٣٠١].

الإعراب: قال الدرويش: (وَإِذْ) عطف على وإذا الأولى (واعَدْنا) الجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها (مُوسى) مفعول به أول (أَرْبَعِينَ) مفعول به ثان ولا يجوز أن ينصب على الظرفية لفساد المعنى إذ ليس وعده في أربعين ليلة وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (لَيْلَةً) تمييز ملفوظ والعامل في هذا النوع اسم العدد قبله (ثُمَّ) حرف عطف للترتيب مع التراخي

---

(٣٠٠) صافي، الجدول في إعراب القران، مصدر سابق: ١٣٤،١٣٥/١.

(٣٠١) رضا، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين(ت:١٣٥٤هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م: ٢٦٣/١.

(اتَّخَذْتُمُ) معطوف على واعدنا (الْعِجْلَ) مفعول به أول والمفعول الثاني محذوف لأنه مفهوم من سياق الكلام أي إليها (مِنْ بَعْدِهِ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال (وَأَنْتُمْ) الواو حالية وأنتم مبتدأ (ظَالِمُونَ) خبره والجملة الاسمية في محل نصب على الحال (ثُمَّ عَفَوْنا)[٣٠٢].

٢. ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ۆ ۆ ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۋ ې ې ۈ ۈ د د ئا البقرة: ٢٨.

يقول سبحانه وتعالى متعجّباً حال الكفّار كيف تكفرون بالله الذي خلقكم من قبل ولم تكونوا شيئاً، وبعد ذلك يميتكم، ثمّ بعد أن أماتكم يحييكم مرة أخرى، وترجعون إليه في القيامة، هو يحشركم ويرسلكم الى جهنّم. وقد استخدم سبحانه في هذه الآية أكثر من حرف عطف، وهي (الفاء وثمّ)، وعطف الله سبحانه وتعالى الفعل(أحياكم) على(تكفرون) بواسطة(الفاء)، وعطف الفعل (يميتكم)على الفعل(يميتكم)على الفعل(أحياكم)بواسطة حرف العطف(ثمّ)، وعطف الفعل (يحييكم) على الفعل(يميتكم) بواسطة حرف العطف(ثمّ) أيضاً، ثمّ عطف رجوعهم اليه سبحانه على على الفعل (يحييكم) بواسطة حرف العطف(ثمّ).

وهنا تكرر حرف العطف (ثمّ) أكثر من مرة وأفاد التكرارذكرنعم الله على عباده وتزكيرهم بأطوار الخلق والموت والبعث... المتعاقبة ولكن مع التراخي... وهذا التذكير فيه تنبيه إلى ترك مادام الله هو من يقودهم في سلسلة الخلق والبعث.

التفسير: قال النسفي: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بالله)معنى الهمزة التي في كيف مثله في قولك أتكفرون بالله ومعكم ما يصرف عن الكفر ويدعو إلى الإيمان وهو الانكار والتعجب ونظيره أتطير بغير جناح وكيف تطير بغير جناح (وكنتم أمواتا)نطفا فى أصلاب آبائكم والواو للحال وقد مضمرة والاموات جمع ميت كالأقوال جمع قول (فأحياكم)في الأرحام (ثُمَّ يُمِيتُكُمْ)عند انقضاء آجالكم (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ)للبعث (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) تصبرون إلى الجزاء أو ثم يحييكم في قبوركم ثم إليه ترجعون للنشور وإنما كان العطف الأول بالفاء والبواقي بثم لأن الإحياء الأول قد تعقب الموت بلا تراخٍ وأما الموت فقد تراخى عن الحياة والحياة الثانية كذلك تتراخى عن الموت إن ريد النشور وإن أريد إحياء القبر فمنه يكتسب العلم بتراخيه والرجوع إلى الجزاء أيضاً متراخٍ عن النشور وإنما أنكر اجتماع الكفر مع القصة التي ذكرها لأنها مشتملة على آيات بينات تصرفهم عن الكفر ولأنها تشتمل على نعمٍ جسام حقها أن تشكر ولا تكفر[٣٠٣].

الإعراب: قال القاضي: (كيف) اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ نصب حال، (تكفرون) مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل

(٣٠٢) الدرويش، اعراب القران الكريم وبيانه، مصدر سابق: ١٠٣/١.

(٣٠٣) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، مصدر سابق: ٧٦/١.

رفع فاعل، (بالله) الباء حرف جر، لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، (الواو) حاليّة (كنتم) كان فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون، و(تم) ضمير متّصل مبني في محلّ رفع اسم كان، (أمواتا) خبر كان منصوب بالفتحة، والجملة في محل نصب حال، (فأحياكم) الفاء حرف عطف، (أحيا) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر و(كم) ضمير في محلّ نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، (ثمّ) حرف عطف، (يميت) فعل مضارع مرفوع بالضمة، (كم)ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، (ثم يحييكم) (ثمّ) حرف عطف، (يحييكم) فعل مضارع مرفوع بالضمة، (كم)ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، (ثمّ)حرف عطف، (إلى) حرف جرّ و(الهاء) ضمير متّصل مبني على الكسر في محل جر، (ترجعون) فعل مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع بثبوت النون، و(الواو) ضمير متّصل في محلّ رفع نائب فاعل. وجملة(أحياكم) في محل نصب معطوفة على جملة كنتم أمواتا. وجملة(يميتكم) في محلّ نصب معطوفة على جملة أحياكم. وجملة(يحييكم) في محل نصب معطوفة على جملة يميتكم. وجملة(ترجعون) في محل نصب معطوفة على جملة يحييكم[٣٠٤].

٣. ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٺ ٺ ٺ ٺ ڀ ڀ ڀ ڀ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٱ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ البقرة: ٢٩.

يقول سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة يعرّف الله سبحانه نفسه الذي أن يُعبدَ ويُشكَرَ، هو الذي أنعم على عليهم بكل النعو التي توجد في الأرض، ثمّ استوى الله سبحانه الى السماء، بعد خلق الأرض وكل مايحتاجه الإنسان من وسائل الحياة والراحة والترف، توجّه الى خلق السموات، فجعلهنّ سبع سماوات، وهو(الله) وأحاط علم الله سبحانه بكل شيء. وعطف سبحانه الفعل(استوى) على الفعل(خلق) بواسطة حرف العطف(ثمّ).

التفسير: قال السعدي: خلق لكم، برا بكم ورحمة، جميع ما على الأرض، للانتفاع والاستمتاع والاعتبار.

وفي هذه الآية العظيمة دليل على أن الأصل في الأشياء الإباحة والطهارة، لأنها سيقت في معرض الامتنان، يخرج بذلك الخبائث، فإن (تحريمها أيضا) يؤخذ من فحوى الآية، ومعرفة المقصود منها، وأنه خلقها لنفعنا، فما فيه ضرر، فهو خارج من ذلك، ومن تمام نعمته، مُنعنا من الخبائث، تنزيها لنا.

---

(٣٠٤) قاضي، اعراب القران الكريم، مصدر سابق: ٨. وصافي، الجدول في اعراب القران، مصدر سابق: ٩٠/١.

(اسْتَوَى) ترد في القرآن على ثلاثة معاني: فتارة لا تعدى بالحرف، فيكون معناها، الكمال والتمام، كما في قوله عن موسى: چ ٱ ب ب ٻ چ (القصص:١٤). وتارة تكون بمعنى (علا) و (ارتفع) وذلك إذا عديت بـ (على)كما في قوله تعالى: چ ٱ ب ب ٻ چ (الفرقان:٥٩). وتارة تكون بمعنى (قصد) كما إذا عديت بـ (إلى) كما في هذه الآية، أي: لما خلق تعالى الأرض، قصد إلى خلق السماوات (فسواهن سبع سماوات) فخلقها وأحكمها، وأتقنها، (وهو بكل شيء عليم) يعلم السر وأخفى. وكثيرا ما يقرن بين خلقه للخلق وإثبات علمه كما في هذه الآية، لأن خلقه للمخلوقات، أدل دليل على علمه، وحكمته، وقدرته[٣٠٥].

الإعراب: قال الخراط: الجار (في الأرض) متعلق بالصلة المقدرة أي : استقر في الأرض. (جميعا) حال من (ما). (سبع): مفعول ثانٍ. جملة (وهو بكل شيء عليم) معطوفة على جملة (هو الذي) المستأنفة لا محل لها. الجار (بكل) متعلق بـ(عليم). وقد خالفت صيغ المبالغة أفعالها في التعدي، وأشبهت أفعل التفضيل فتعدَّت بالباء[٣٠٦]. وقال صافي: (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (الذي) اسم موصول في محل رفع خبر (خلق) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (اللام) حرف جرّ و (كم) ضمير متصل في محلّ جرّ باللام متعلّق ب (خلق) ، (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (في الأرض) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف صلة ما (جميعا) حال منصوبة أي مجتمعا (ثمّ) حرف عطف (استوى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (إلى السماء) جارّ ومجرور متعلّق ب (استوى) بتضمينه معنى عمد أو قصد. (الفاء) عاطفة (سوّى) مثل استوى، و (الهاء) ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به و (النون) حرف لجمع الإناث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. (سبع) مفعول به ثان منصوب (سموات) مضاف اليه مجرور (الواو) عاطفة أو حاليّة (هو) ضمير في محلّ رفع مبتدأ (بكلّ) جارّ ومجرور متعلق ب (عليم) ، (شيء) مضاف إليه مجرور (عليم) خبر المبتدأ مرفوع[٣٠٧].

٤. ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ البقرة: ٣١.

---

(٣٠٥) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله(ت: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، ومؤسسة المغارف، دارابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط١،٢٠٠٣ م : ٣٤.

(٣٠٦) أبوبلال ، المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ١/ ١٦.

(٣٠٧) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق: ٢/ ٣٠٨. والدرويش، عراب القرآن، مصدر سابق: ٨٢/١.

يقص علينا سبحانه وتعالى عندما خلق آدم عليه السلام، وعلّمه أسماء الأشياء كلّها، ثمّ قال للملائكة أنبئوني بأسماء هذه الأشياء، ولكن لم يُعلّمهم الله سبحانه أسماء هذه الأشياء، لذلك قالوا نحن لانعلم هذه الأسماء. وقد عطف الله سبحانه وتعالى الفعل(عرضهم) على الفعل(عرض) بواسطة حرف العطف(ثمّ).

التفسير: قال السمرقندي: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها، يعني ألهمه أسماء الدواب وغيرها، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ، هكذا مكتوب في مصحف الإمام عثمانχ، وأما في مصحف ابن مسعود، وأُبي بن كعب، ففي أحدهما ثُمَّ عَرْضُهَا وفي الآخر ثم عرضهن. فأما من قرأ ثُمَّ عرضهن، يعني به جماعة الدواب ومن قرأ ثُمَّ عَرْضُهَا، يعني به جميع الأسماء. وأما من قرأ ثُمَّ عَرَضَهُمْ، يعني به جماعة الأشخاص. والأشخاص يصلح أن يكون عبارة عن المذكر والمؤنث وإن اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر على المؤنث(٣٠٨). وقال الجزائري: يخبر تعالى فى معرض مظاهر قدرته وعلمه وحمته لعبادته دون سواه أنه علم آدم اسماء الموجودات كلها ، ثم عرض الموجودات على الملائكة وقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين فى دعوى أنكم أكرم المخلوقات وأعلمهم فعجزوا وأعلنوا اعترافهم بذلك وقالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا(٣٠٩).

وقد ورد حرف العطف (ثمّ) في سياق القص القرآني حيث يخبرنا الله أشياء لا نعرفها فقد علم آدم أولاً الأسماء،وبعد فترة من الزمن عرضهم على الملائكة، فأفاد حرف العطف التراخي في الزمن ولم يقل (فعرضهم) فالعطف ثمّ بيّن لنا هناك مدة زمنية فاصلة وبذلك فقد أفادت وأغنت الجانب القصصي في هذه القصة القرآنية عن آدم (عليه السلام).

الإعراب: قال الدرويش: (وَعَلَّمَ) الواو حرف عطف وعلم فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود على الله، والجملة معطوفة على جمل محذوفة تقديرها: فجعل في الأرض خليفة وسماه آدم (آدَمَ)مفعول به أول (الْأَسْماءَ) مفعول به ثان (كُلَّها) تأكيد للأسماء (ثُمَّ) حرف عطف للترتيب مع التراخي (عَرَضَهُمْ) عطف على جملة وعلّم أي وعرض المسميات أو ألقاها في قلوبهم وغلب العقلاء على غير العقلاء وتلك سنة من سنن العرب في كلامهم (عَلَى الْمَلائِكَةِ) جار ومجرور متعلقان بعرضهم (فَقالَ) عطف على جملة عرضهم (أَنْبِئُونِي) فعل أمر والمقصود من الأمر هنا التعجيز وهو مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به

(٣٠٨) السمرقندي، بحر العلوم، مصدر سابق: ٤١/١.

(٣٠٩) الجزائري، ايسر التفاسير، مصدر سابق: ٢٠/١.

(بِأَسْماءِ) الجار والمجرور في موضع المفعول الثاني (هؤُلاءِ) اسم الإشارة مبني على الكسر في محل جر بالاضافة (إِنْ) حرف شرط جازم (كُنْتُمْ) فعل ماض ناقص والتاء اسمها (صادِقِينَ) خبرها وكنتم في محل جزم فعل الشرط والجواب محذوف تقديره (فأنبئوني)[٣١٠].

٥. ٹٹچئبئىئىدىبيبى□□ □□□□□□□□چ البقرة: ٢٨١.

قال سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة واتقوا وخافوا اليوم الذي تعودون فيه الى ربكم وتموتون وتحشرون اليه، ثمّ تأخذ وتستوفي كل شخص وكل انسان ماعمل من خير أو شرٍّ. وقد عطف سبحانه الفعل(توفّى) على الفعل(ترجعون)بحرف العطف(ثمّ).

التفسير: قال الماوردي: (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)أي اتقوا بالطاعة فيما أمرتم به من ترك الربا وما بقي منه. و(يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) فيه قولان: أحدهما: يعني إلى جزاء الله. والثاني: إلى ملك الله. (ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ) فيه تأويلان: أحدهما: جزاء ما كسبت من الأعمال. والثاني: ما كسبت من الثواب والعقاب. (وهم لا يظلمون)يعني بنقصان ما يستحقونه من الثواب، ولا بالزيادة على ما يستحقونه من العقاب[٣١١].

وجاء هنا حرف العطف (ثمّ) في سياق الوعظ و الإرشاد فيأمرالله عباده أن يتقوا من يوم الحساب، وجاء بعد هذا الأمر حرف العطف (ثمّ) لينقل السامع إلى توفيه كل نفس ماكسبت، لإشار إلى الحساب والمجازاة والتذكير بالعمل الصالح الذي يقدم في الدنيا، مع أن الجملة عطف عليها هي فيها ذكر يوم الحساب { واتقوا يوماً ترجبون فيه إلى الله} ولكن الخطاب للناس في هذه الحياة الدنيا: أي أن الله أمر العباد بأن يتقوا الآن في الدنيا فالعطف جاء هنا على الزمن الذي يعود فيه على الضمير الواو في (اتقوا) ... وهو زمن الدنيا.

الإعراب: قال صافي: (الواو) استئنافيّة (أو عاطفة)، (اتّقوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو فاعل (يوما) مفعول به منصوب (ترجعون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع، والواو نائب فاعل (في)حرف جرّ و(الهاء) ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (ترجعون)، (إلى الله) جارّ ومجرور متعلّق ب (ترجعون)، (ثمّ)حرف عطف (توفّى) مضارع مرفوع مبنيّ للمجهول وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف و(كلّ) نائب فاعل مرفوع (نفس) مضاف إليه مجرور (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (كسب) فعل ماض و(التاء) تاء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والعائد محذوف أي كسبته (الواو) حاليّة (هم) ضمير منفصل

(٣١٠) الدرويش، إعراب القران الكريم وبيانه، مصدر سابق: ٨٦،٨٧/١.

(٣١١) الماوردي، النكت والعيون، مصدر سابق: ٢٠٧/١.

في محلّ رفع مبتدأ (لا) نافية (يظلمون) مثل ترجعون. وجملة: (توفّى كلّ نفس) في محلّ نصب معطوفة على جملة ترجعون والرابط مقدّر أي توفّى فيه[٣١٢].

حرف بل:

والآن نأتي على ذكر بعض الآيات التي ذكرت فيها حرف العطف(بل)مع بيان تفسيرها وإعرابها:

١. ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ البقرة: ٨٨.

وفي هذه الآية الكريمة يقص علينا سبحانه وتعالى حال اليهود أيضاً، ويقول: قال اليهود على قلوبنا غشاوة ومغطاة، ولايدخلها شيء، من دعوة الأنبياء والرسل، ولكن يقول سبحانه وتعالى قلوبهم ليس مغطاة ولا مستور، بل لعنهم الله بكفرهم بالله وبأنبيائه، ولا يؤمنون إلا قليلاً. وقد عطف الله سبحانه وتعالى الفعل(لعنهم) على الفعل(قالوا) بواسطة حرف العطف(بل).

التفسير: قال الواحدي: (وقالوا قلوبنا غلفٌ)هو أنَّ اليهود قالوا استهزاءً وإنكاراً لما أتى به محمد عليه السَّلام: قلوبنا غلفٌ عليها غشاوةٌ فهي لا تعي ولا تفقه ما تقول وكلُّ شيءٍ في غلافٍ فهو أغلف وجمعه: غُلْف ثمَّ كذبّهم الله تعالى فقال: (بل لعنهم الله) أَيْ: أبعدهم من رحمته فطردهم (فقليلاً ما يؤمنون)أَيْ: فبقليلٍ يؤمنون بما في أيديهم وقال قتادة: فقليلاً ما يؤمنون أَيْ: ما يؤمن منهم إلاَّ قليلٌ كعبد الله بن سلام [٣١٣].

وهنا جاء حرف العطف (بل) رداً على سخرية الكفار من الرسل فجاء الكلام الذي بعد (بل) ليرد على سخريتهم بسخرية،فكذب الله عزوجل كلامهم، ودحض كذبهم وسخرَ من سخريتهم بسخرية أكبر منها لم يتوقعوها البتة، وهي أن الله هو الذي لعنهم وطردهم من رحمته، وليس أن قلوبهم غلف، وهذا من البلاغة، بل من تمام البلاغة.

الإعراب: قال الدرويش: (وَقالُوا) الواو استئنافية وقالوا فعل ماض وفاعل (قُلُوبُنا) مبتدأ ونا مضاف اليه (غُلْفٌ) خبر قلوبنا والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول (بَلْ) حرف عطف وإضراب (لَعَنَهُمُ اللَّهُ) فعل ماض ومفعول به مقدم وفاعل (بِكُفْرِهِمْ) الجار والمجرور متعلقان بلعنهم أي بسبب كفرهم (فَقَلِيلًا) الفاء استئنافية وقليلا نعت لمصدر محذوف أي يؤمنون إيمانا قليلا (ما) نكرة مبهمة صفة لقليلا (يُؤْمِنُونَ) فعل مضارع مرفوع[٣١٤].

٢. ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ البقرة: ١٠٠.

---

(٣١٢) صافي، الجدول في إعراب القران الكريم، مصدر سابق: ٨١/٣ .

(٣١٣) الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، مصدر سابق: ١١٧/١

(٣١٤) الدرويش، اعراب القران وبيانه، مصدر سابق: ١٤٣/١.

يقول سبحانه وتعالى مستفهمًا وكل مرّة يعهدون عهداً يخالفونه وينبذونه، لأنّهم لايؤمنون يحترمون حرمة العهد والميثاق. وقد عطف سبحانه وتعالى الفعل(لايؤمنون) على الفعل(نبذ) بحرف العطف(بل).

التفسير: قال ابن الجوزي: أَوَكُلَّما عاهَدُوا عَهْداً، الواو واو العطف، أُدخلت عليها ألف الاستفهام. قال ابن عباس ومجاهد: والمشار اليهم: اليهود، وقيل: العهد الذي عاهدوه، أنهم قالوا: والله لئن خرج محمد لنؤمننَّ به. وروي عن عطاء أنها العهود التي كانت بين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وبينهم، فنقضوها، كفعل قريظة والنضير. ومعنى نبذه: رفضه. قوله تعالى: نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ، يعني اليهود.[٣١٥].

وقد أفادت (بل) هنا إبطال فكرة إخلافهم الوعد: أمر أعظم وأشد، وهل الكفر،فهم ليست مشكلة مع العهد أو الوعد، بل إن المصيبة الحقيقية عندهم أنهم لا يؤمنون، ومن كان كافراً فهو يفعل أي شيء من الضلالات أو إخلاف الوعد والعهود، وغير ذلك.

الإعراب: قال ابن سيده: (أَوَكُلَّمَا عَهَدُواْ عَهْدًا) وقرأ الجمهور: أو كلما، بفتح الواو. واختلف في هذه الواو فقيل: هي زائدة، قاله الأخفش. وقيل: هي أو الساكنة الواو، وحركت بالفتح، وهي بمعنى بل، قاله الكسائي. وكلا القولين ضعيف. وقيل: واو العطف، وهو الصحيح. وقد تقدّم أن مذهب سيبويه والنحويين: أن الأصل تقديم هذه الواو، والفاء، وثم، على همزة الاستفهام، وإنما قدّمت الهمزة لأن لها صدر الكلام. وأن الزمخشري يذهب إلى أن ثم محذوفاً معطوفاً عليه، مقدّراً بين الهمزة وحرف العطف، ولذلك قدّره هنا أكفروا بالآيات البينات؟ (وكلما عاهدوا). وقد رجع الزمخشري عن اختياره إلى قول الجماعة. وانتصاب (عهداً) على أنه مصدر على غير الصدر، أي معاهدة، أو على أنه مفعول على تضمين عاهد معنى: أعطى، أي أعطوا عهداً. وقرئ: عهدوا، فيكون عهداً مصدراً.

(بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ): يحتمل أن يكون من باب عطف الجمل، وهو الظاهر، فيكون أكثرهم مبتدأ، ولا يؤمنون خبر عنه، وقيل: يحتمل أن يكون من باب عطف المفردات، ويكون أكثرهم معطوفاً على فريق، أي نبذه فريق منهم، بل أكثرهم، ويكون قوله: (لا يؤمنون)، جملة حالية، العامل فيها نبذه، وصاحب الحال هو أكثرهم[٣١٦]. وقال صافي: (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (الواو) عاطفة (كلّما) ظرفيّة حينيّة شرطيّة متعلّقة بالجواب، (عاهدوا) فعل ماض وفاعله

---

(٣١٥) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت:٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٤: ٩٢/١.

(٣١٦) ابن سيده، أبوالحسن علي بن إسماعيل النحوي، اعراب القران لابن سيده، المكتبة الشاملة: ٢٤٣/١.

(عهدا) مفعول به ثان بتضمين عاهدوا معنى أعطوا، والمفعول الأول محذوف أي عاهدوا الله عهدا، (نبذ) فعل ماض و(الهاء) ضمير مفعول به (فريق) فاعل مرفوع (من) حرف جرّ و (هم) ضمير متّصل في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف نعت ل (فريق) ، (بل) حرف إضراب وابتداء (أكثر) مبتدأ و(هم) مضاف إليه (لا) نافية (يؤمنون) مضارع مرفوع و (الواو) فاعل(٣١٧).

٣. ٹ ٹ ﯾ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ﯾ البقرة:١١٦.

ذكرالله سبحانه وتعالى بعض قبائح اليهود والنصارى والمشركين في ادعائهم أنَّ لله ولدا حيث زعم اليهود أن عزيراً ابن الله، وزعم النصارى أن المسيح ابن الله، وزعم المشركون أن الملائكة بنات الله فكذبَّهم الله وردّ دعواهم بالحجة الدامغة والبرهان القاطع، وقال له مافي السموات ومافي الأرض، وأكبر وأنزهُ من أن يحتاج الى ولد. وقد عطف ملكية ما في السموات والأرض لله على زعمهم أنّ لله ولد، بحرف عطف (بل).

التفسير: قال الأبياري: وَقالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً إخبار من النصارى في قولهم: المسيح ابن الله. وقيل: عن اليهود فى قولهم: عزيز ابن الله. وقيل: عن كفرة العرب في قولهم: الملائكة بنات الله. سُبْحانَهُ منصوب على المصدر، ومعناه التبرئة والتنزيه والمحاشاة من قولهم: اتخذ الله ولدا. بَلْ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ. ما رفع بالابتداء. والخبر فى المجرور، أي كل ذلك له ملك بالإيجاد. كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ ابتداء وخبر، والتقدير: كلهم. قانِتُونَ: مطيعون خاضعون(٣١٨).

وقال الشعراوي: بعد أن بين الله سبحانه وتعالى أن له كل شيء في الكون لا يشغله شيء عن شيء، أراد أن يرد على الذين حاولوا أن يجعلوا لله معينا في ملكه، الذين قالوا اتخذ الله ولداً، الله تبارك وتعالى رد عليهم أنه لماذا يتخذ ولدا وله ما في السموات والأرض كل له قانتون، وجاء الرد مركزا في ثلاث نقاط، قوله تعالى: (سبحانه)أي تنزه وتعالى أن يكون له ولد، وقوله تعالى: (لَّهُ مَا فِي السماوات والأرض) فإذا كان هذا ملكه وإذا كان الكون كله من خلقه وخاضعا له فما حاجته للولد؟ وقوله سبحانه: (كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ) أي كل من في السموات والأرض عابدون لله جل جلاله مقرون بألوهيته.

قضية أنَّ لله سبحانه وتعالى ولداً جاءت في القرآن الكريم تسع عشرة مرة ومعها الرد عليها، ولأنها قضية في قمة العقيدة فقد تكررت وتكرر الرد عليها مرة بعد أخرى(٣١٩).

وقال السيوطي: وكل قنوت فيه طاعة إلا (كل له قانتون) فمعناه مُقِرّون(٣٢٠).

(٣١٧) صافي، الجدول في اعراب القران، مصدر سابق: ٢١٢/١.

(٣١٨) الأبياري، الموسوعة القرآنية، مصدر سابق: ١١٢/٩.

(٣١٩) الشعراوي، تفسير الشعراوي، مصدر سابق: ٥٤٤/١.

وجاءت (بل) هنا لتكذب أباطيل الكفار وتعلمهم أن الله لايريد ولداً، فهو يملك كل شيء... فكم الولد إذن؟ فكان رده قوياً مفحماً صاعقاً.

الإعراب: قال الدرويش: (وَقالُوا) الواو حرف عطف وقالوا فعل وفاعل (اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً) فعل وفاعل ومفعول به والجملة مقول القول (سُبْحانَهُ) مفعول مطلق لفعل محذوف والجملة معترضة للتنزيه (بَلْ) حرف عطف وإضراب (لَهُ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم (ما) اسم موصول مبتدأ مؤخر (فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول (كُلٌّ) مبتدأ ساغ الابتداء به لما فيه من معنى العموم والتنوين في كل عوض عن كلمة أي كل فرد من أفراد المخلوقات (لَهُ) جار ومجرور متعلقان بقانتون أي خاضعون منقادون وقد غلب في الملكية ما لا يعقل فقال ما في السموات لأن المراد تسخيرها له التسخير الطبيعي الذي لا يشترط فيه الاختيار ولا التسخير الشرعي المعبر عنه بالتكليف الذي يفعله الكاسب باختياره ويستوي في التسخير الطبيعي العاقل وغيره ولكنه في غير العاقل أظهر ولما ذكر القنوت له تعالى جمعه جمعا مذكرا سالما فغلب فيه العقلاء لأن من شأن القنوت أن يكون من العاقل الذي يشعر بموجبه ويفعله

باختياره وإن كان لغير العاقل قنوت يليق به (قانِتُونَ)خبر كل[٣٢١].

٤. ٹ ٹ ڈ ڈ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ڈ ڈ البقرة: ١٣٥.

كان اليهود يقولون كونوا هودا تهتدوا إلى الخير والصلاح، وقال النصارى اتبعونا تهتدوا الى الطريق المستقيم والرشاد، ولكن أيُّها المسلمون قولوا لانتبع كم، بل نتبع دين الاسلام الذي أحيا دين ملة إبراهيم دينا حنيفا طاهرا. وقد عطف سبحانه اتباع ملة إبراهيم على اتباع اليهودية والنصرانية بحرف عطف (بل).

وزاد على ذلك أن بعد الإضراب بجملتين تنفيان كذب الكفار وادعاءاتهم الباطلة، الجملة الأولى(**بل ملة إبراهيم حنيفا**)، والجملة الثانية:(**وما كان من المشركين**) فكانت الملة الثانية تأكيداً أو تثبيتاً لمعنى الجملة الأولى وزيادة في التشنيع عليهم وتكذيبهم.

التفسير: قال سيد قطب: كذلك وصل إلى الحديث عن الذين يمنعون مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ويسعون في خرابها. وقلنا هناك: إنها قد تكون خاصة بموقف اليهود من قضية تحويل القبلة، وبالدعاية المسمومة التي أثاروها في الصف الإسلامي بهذه المناسبة.

---

(٣٢٠) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، ط١، ١٩٩٦م : ١/ ٣٩٩.

(٣٢١) الدرويش، إعراب القران وبيانه، مصدر سابق: ١٧٣/١.

ويقول ايضاً: وإنما كان قول اليهود: كونوا يهوداً تهتدوا وكان قول النصارى: كونوا نصارى تهتدوا. فجمع الله قوليهم ليوجه نبيه- ﷺ- أن يواجههم جميعاً بكلمة واحدة: (قُلْ: بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً، وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)، قل: بل نرجع جميعاً، نحن وأنتم، إلى ملة إبراهيم، أبينا وأبيكم، وأصل ملة الإسلام، وصاحب العهد مع ربه عليه، (وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) بينما أنتم تشركون[٣٢٢]. وقال القرطبي: دعت كل فرقة إلى ما هي عليه، فرد الله تعالى ذلك عليهم فقال: (بَلْ مِلَّةَ) أي قل يا محمد: بل نتبع ملة، فلهذا نصب الملة. وقيل: المعنى بل نهتدي بملةِ إبراهيم، فلما حذف حرف الجر صار منصوبا. وقرأ الأعرج وابن أبي عبلة: (بل ملةُ) بالرفع، والتقدير بل الهدى ملة، أو ملتنا دين إبراهيم. و(حنيفا) مائلا عن الأديان المكروهة إلى الحق دين إبراهيم، وهو في موضع نصب على الحال، قاله الزجاج. أي بل نتبع ملة إبراهيم في هذه الحالة. وقال علي بن سليمان: هو منصوب على أعني، والحال خطأ[٣٢٣].

الإعراب: قال صافي: (الواو) استئنافيّة (قالوا) فعل وفاعله (كونوا) فعل أمر ناقص مبنيّ على حذف النون.. والواو اسم كان (هودا) خبر كان منصوب (أو) حرف عطف (نصارى) معطوف على (هودا) منصوب مثله وعلامة النصب الفتحة المقدّرة (تهتدوا) مضارع مجزوم جواب الطلب، والواو فاعل. (قل) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، (بل) حرف إضراب وابتداء (ملّة) مفعول به لفعل محذوف تقديره نتبع، (إبراهيم) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (حنيفا) حال منصوبة من إبراهيم، (والواو) استئنافيّة (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (من المشركين) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر كان[٣٢٤].

٥. ٹ ٹ ڈ ڈ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﴿ البقرة: ١٥٤.

يحثّ سبحانه وتعالى المؤمنين على الجهاد والقتال في سبيل الله سبحانه وتعالى، ومن مات في سبيل الله لاتقولوا لهم أموات، بل هم أحياء ولكنكم لاترونهم، ولا تحسّون بهم. وعطف الله سبحانه حياة من مات في سبيل الله وفي الجهاد على موت من مات في هذه السبيل بحرف العطف(بل).

التفسير: قال رضا: بعد أن أمر الله سبحانه وتعالى بالاستعانة بالصبر والصلاة، ذَكَرَ أَعْظَمَ شَيْءٍ يُسْتَعَانُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَهُوَ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ دَعْوَةِ الْحَقِّ وَحِمَايَتِهِ، ذَكَرَهُ مُدْرَجًا فِي سِيَاقِ تَقْرِيرِ حَقِيقَةٍ وَدَفْعِ شُبْهَةٍ فَقَالَ: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ) أَيْ: لَا تَقُولُوا فِي شَأْنِهِمْ هُمْ

(٣٢٢) سيد قطب، في ظلال القران، مصدر سابق: ١ / ١١١- ١١٧.

(٣٢٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مصدر سابق: ٢ / ١٣٩.

(٣٢٤) صافي، الجدول في إعراب القران الكريم، مصدر سابق: ٢٧٥/١.

أَمْوَاتٌ. وَقَالُوا: إِنَّ اللَّامَ فِي (لِمَنْ) لِلتَّعْلِيلِ لَا لِلتَّبْلِيغِ، وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ وَالتَّرْكِيبُ مَأْلُوفٌ (بَلْ) هُمْ (أَحْيَاءٌ) فِي عَالَمٍ غَيْرِ عَالَمِكُمْ (وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) بِحَيَاتِهِمْ إِذْ لَيْسَتْ فِي عَالَمِ الْحِسِّ الَّذِي يُدْرَكُ بِالْمَشَاعِرِ[٣٢٥].

وقال الماوردي: وسبب ذلك أنهم كانوا يقولون لقتلى بدر وأُحُد: مات فلان، ومات فلان، فنزلت الآية وفيها تأويلان: أحدهما: أنهم ليسوا أمواتاً وإن كانت أجسامهم أجسام الموتى؛ بل هم عند الله أحياء النفوس منعّموالأجسام. والثاني: أنهم ليسوا بالضلال أمواتاً بل هم بالطاعة والهدى أحياء [٣٢٦].

وهنا جاءت (بل) سلوانا وطمأنينة وراحةً لنفوس كل من فقد شهيداً، وتشجيعا على الجهاد في سبيل الله. وصارت هذه الجملة شعاراً عظيماً تُردده الألسن وتلهج به كل نفس حرٍّ أبي، مؤمن محب لله الرسول الكريم ﷺ، مطيع.

الإعراب: قال الدرويش : (ولاتقولوا) الواو عاطفة، ولا ناهية، وتقولوا فعل مضارع مجزوم بلا، (لِمَن) الجار والمجرور متعلقان بتقولوا، وجملة(يُقتلُ) صلة الموصول لا محل لها، (في سبيل الله) الجار والمجرور متعلقان بيقتل، (أموات) خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أمواتٌ، والجملة الاسمية مقول القول، (بل) حرف اضراب وعطف، (أحياءٌ)خبر لمبتدأ محذوف والجملة معطوفة على جملة هم أموات، (ولكن) الواو حالية، ولكن مخففة من الثقيلة فهي لمجرد الاستدراك، (لا) نافية، (تشعرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والجملة نصب على الحال[٣٢٧].

حرف أو:

والآن نأتي على ذكر بعض الآيات التي ذكرت فيها حرف العطف(أو)مع بيان تفسيرها واعرابها:

١. ٹ ٹ ڈ ڈ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ البقرة: ١٩.

يصف لنا سبحانه وتعالى حال المنافقين، ويقول إنّهم كالأصمّ والأبكم والأعمى، أو كمن نزل عليه المطر الشديد من السماء ومع المطر رعد وصاعقة، وخوفاً من شدّة الرعد والصواعق يدخلون اصابعهم في آذانهم كي لا يسمعوا الأصوات خوفاً من الموت. وعطف الله

(٣٢٥) رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، مصدر سابق: ٣١/٢.

(٣٢٦) الماوردي، النكت والعيون، مصدر سابق: ١/ ٢٠٩.

(٣٢٧) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدر سابق: ١/ ١٩٧.

سبحانه حالهم هذا على أحوالهم بأنّهم صمٌّ بكمٌ عميٌ، في الآية السابقة بواسطة حرف العطف(أو).

التفسير: جاء في تفسير المنتخب: أو حالهم فى حيرتهم وشدة الأمر عليهم وعدم إدراكهم لما ينفعهم ويضرهم، كحال قوم نزل عليهم مطر من السماء ورعد وصواعق، يضعون أطراف أصابعهم فى آذانهم كى لا يسمعوا أصوات الصواعق خائفين من الموت، زاعمين أن وضع الأصابع يمنعهم منه.

وهؤلاء إذا نزل القرآن وفيه بيان لظلمات الكفر والوعيد عليه، وبيان الإيمان ونوره المتألق، وبيان النذر وألوان العذاب أعرضوا عنه وحاولوا الخلاص منه زاعمين أن إعراضهم عنه سيعفيهم من العقاب ولكن الله عليم بالكافرين مسيطر عليهم من كل جهة بعلمه وقدرته.[٣٢٨].

الإعراب: قال القاضي: (أو)حرف عطف، (كصيّب) (ك)حرف جر، (صيب)اسم مجرور بالكسرة، (من السماء) (من)حرف جر، (السماء)اسم مجرور بالكسرة، والجاروالمجرور في محل جر نعت لـ(صيّب)، (فيه)(في) حرف جرّ و(الهاء)ضمير متّصل في محلّ جرّ بحرف الجرّ، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدّم. (ظلمات) مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمة، و(الواو)حرف عطف (رعد)معطوف مرفوع بالضمة، (وبرق)واو حرف عطف، (برق)معطوف مرفوع بالضمة، (يجعلون) فعل مضارع مرفوع (ثبوت النون) و(الواو)ضمير متصل في محل رفع فاعل (أصابع) مفعول به منصوب و(هم)ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه (في آذان)جارّومجرورمتعلّق بـ(يجعلون)بتضمينه معنى يضعون و(هم)مضاف إليه(من الصواعق)جارّ ومجرور متعلّق بـ(يجعلون) و(من)سببيّة. (حذر)مفعول لأجله منصوب (الموت)مضاف إليه مجرور(الواو) استئنافيّة أواعتراضيّة (الله)لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع (محيط)خبر مرفوع (بالكافرين) (الباء)حرف
جر، (الكافرين)اسم مجرور وعلامة الجرّ الياء[٣٢٩].

٢. ٹ ٹ ڈ ڈ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ البقرة:١٠٦

يجيب سبحانه وتعالى المشركين من جانب ورسولهϕ من جانب آخر، بعدما طلب المشركون من النبيϕ أن يأتي بالمعجزات والآيات على صدق نبوّته التي جاء بها الأنبياء من قبل، ويقول كلّ الآيات والدلائل التي أيّدنا بها الأنبياء السابقون، وتركناها أو أنسيناها الناس، قد بدّلناها بآية

(٣٢٨) لجنة من علماء الازهر، المنتخب في تفسير القران الكريم، مصدر سابق: ٦/١.

(٣٢٩) القاضي، اعراب القرآن الكريم، مصدر سابق: ٥.

أخرى مثلها أو أقوى وأحسن منها. وقد عطف سبحانه وتعالى الآيات والدلائل التي أيّد بها النبيϕ على الدلائل والآيات التي أيّد بها الأنبياء السابقون بحف العطف(أو).

التفسير: قال الصابوني: سَبَبُ النّزول: روي أن اليهود قالوا: ألا تعجبون لأمر محمد؟ يأمر أصحابه بأمرٍ ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه، ويقول اليوم قولاً ويرجع عنه غداً، فما هذا القرآن إلا كلام محمد بقوله من تلقاء نفسه، يناقض بعضه بعضاً فنزلت (مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ).

ثم قال تعالى رداً على اليهود حين طعنوا في القرآن بسبب النسخ (مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا) أي ما نبدّل من حكم آية فنغيره بآخر أو ننسها يا محمد أي نمحها من قلبك (نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا) أي نأت بخير لكم منها أيها المؤمنون بما هو أنفع لكم في العاجل أو الآجل، إما برفع المشقة عنكم، أو بزيادة الأجر والثواب لكم (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أي ألم تعلم أيها المخاطب أن الله عليم حكيم قدير، لا يصدر منه إلا كل خير وإحسان للعباد(٣٣٠).

وحرف عطف(أو) هنا أفاد بيان فعل الله عزوجل بخصوص القرآن الكريم في النتج، فوضح لنا خياراته المختلفة وفسرها.

الإعراب: قال الدرويش: (ما)اسم شرط جازم في محل مفعول به مقدم لننسخ (نَنْسَخْ)فعل الشرط مجزوم (مِنْ آيَةٍ)الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لاسم الشرط واسم الشرط ليس معرفة فلا يجوز أن يكون الجار والمجرور حالا منه والمعنى أي شيء ننسخ من الآيات فهو مفرد وقع موقع الجمع وهذا مطرد بعد الشرط لما فيه من معنى العموم وعلى هذا يخرج كل ما جاء من هذا التركيب كقوله: ما يفتح الله للناس من رحمة، وما بكم من نعمة فمن الله، وأجاز بعضهم أن تكون من آية في موضع نصب على التمييز والمميّز ما وليس ببعيد أيضا وأعربها ابن هشام في موضع نصب على الحال وليس ببعيد أيضا (أَوْ)حرف عطف (نُنْسِها)معطوف على ننسخ وقد سهّلت الهمزة فلم يظهر السكون والأصل ننسئها أي نرجئها والهاء مفعول به (نَأْتِ)جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (بِخَيْرٍ)الجار والمجرور متعلقان بنأت (مِنْها)جار ومجرور متعلقان بخير لأنها اسم تفضيل (أَوْ مِثْلِها)عطف على بآية (أَلَمْ)الهمزة للاستفهام التقديري ولم حرف نفي وقلب وجزم (تَعْلَمْ)فعل مضارع مجزوم بلم (أَنَّ اللَّهَ)أن واسمها (عَلى كُلِّ شَيْءٍ)الجار

والمجرور متعلقان بقدير (قَدِيرٌ)خبر أن وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي تعلم(٣٣١).

٣. ٹ ڈ ڍ ڀ ـ ـ ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇئۇ ئۆ ئۆئۈ ئۈ ئې ئې ئېئى ئىد البقرة: ١١١.

---

(٣٣٠) الصابوني، صفوة التفاسير، مصدرسابق: ١/٧٥و٧٦.

(٣٣١) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدر سابق: ١/ ١٦٤.

يردّ سبحانه وتعالى أكاذيب اليهود والنصارى، عندما قالوا لايدخل الجنة الاّ من كان يهوديا أو نصرانيا، ولكن يردّ سبحانه وتعالى أكاذيبهم ويقول: أي محمد قل لهم هاتوا برهانكم على ما تدّعونه بأنّه لايدخل الجنة غيركم إن كنتم صادقين. وقد عطف سبحانه وتعالى النصرانية على اليهوديو بحرف العطف(أو).

التفسير: قال الزمخشري: الضمير في وَقالُوا لأهل الكتاب من اليهود والنصارى. والمعنى: وقالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هودا، وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصارى، فلف بين القولين ثقة بأنّ السامع يردّ إلى كل فريق قوله، وأمنا من الإلباس لما علم من التعادي بين الفريقين وتضليل كل واحد منهما لصاحبه. ونحوه (وَقالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصارى تَهْتَدُوا) ، والهود: جمع هائد، كعائذ وعُوذ، وبازل وبُزل. فإن قلت: كيف قيل كان هوداً على توحيد الاسم وجمع الخبر؟ قلت: حمل الاسم على لفظ (من) والخبر على معناه، كقراءة الحسن إلا من هو صالوا الجحيم. وقوله: (فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها) . وقرأ أبىّ بن كعب: إلا من كان يهوديا أو نصرانيا. فإن قلت: لم قيل تِلْكَ أَمانِيُّهُمْ وقولهم (لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ) أمنية واحدة؟ قلت: أشير بها إلى الأمانى المذكورة وهو أمنيتهم أن لا ينزل على المؤمنين خير من ربهم، وأمنيتهم أن يردّوهم كفاراً، وأمنيتهم أن لا يدخل الجنة غيرهم: أى تلك الأمانى الباطلة أمانيهم. وقوله (قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ) متصل بقولهم: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى. وتلك أمانيهم: اعتراض، أو أريد أمثال تلك الأمنية أمانيهم، على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه[٣٣٢].

الإعراب: قال صافي: (الواو)استئنافيّة (قالوا)فعل ماض مبنيّ على الضمّ، والواو فاعل (لن)حرف نفي ونصب (يدخل) مضارع منصوب (الجنّة)مفعول به منصوب (إلا)أداة حصر (من)اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (كان) فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (هودا)خبر كان منصوب (أو)حرف عطف للتفصيل (نصارى) معطوف على (هودا)منصوب مثله وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف. (تي)اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ و(اللام)للبعد و(الكاف) للخطاب (أمانيّ)خبر مرفوع و(هم)ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه (قل)فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (هاتوا)فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو فاعل، (برهان) مفعول به منصوب و(كم)ضمير مضاف إليه (إن)حرف شرط جازم (كنتم)فعل ماض

(٣٣٢) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مصدر سابق: ١/ ١٧٧.

ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط، و(تم)ضمير اسم كان في محلّ رفع (صادقين)خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء[٣٣٣].

٤. ـ ٹ ڈ ڍ ﮑ ﭘ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ البقرة: ١٣٥.

هذه الآية من الآيات التي ورد فيها أكثر من حرف عطف، كان اليهود يقولون كونوا هودا تهتدوا إلى طريق الخير والصلاح، وقال النصارى اتبعونا تهتدوا إلى الطريق المستقيم والرشاد، ولكن أيُّها المسلمون قولوا لانتبعكم، بل نتبع دين الاسلام الذي أحيا دين ملة إبراهيم دينا حنيفًا طاهرًا. وقد عطف سبحانه كون الإنسان نصرانياً على كونه يهودياً بحرف العطف(أو)، وعطف سبحانه اتباع ملة ابراهيم على اتباع اليهودية والنصرانية بحرف العطف(بل).

التفسير: قال الهرري: وقوله: (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى) في المعنى معطوف على قوله: (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ). الخ. وهو بيان فن آخر من فنون كفرهم، وإضلالهم لغيرهم إثر بيان ضلالتهم في أنفسهم قبل، نزلت هذه الآية في رؤساء يهود المدينة، وفي نصارى نجران، والضمير في (قالوا) لأهل الكتابين، وأو في قوله: (أَوْ نَصَارَى)؛ لتفصيل القول المجمل بقوله: (قالوا)؛ أي: قالت اليهود للمؤمنين: (كُونُوا هُودًا)؛ أي: اتَّبعوا اليهوديَّة تهتدوا من الضلالة، أي: قال كُلُّ واحدٍ من الفريقين للمؤمنين: كونوا على ديننا، فلا دين إلّا ذلك، وقوله: (تَهْتَدُوا) جوابٌ للأمر؛ أي: إن تكونوا كذلك تجدوا الهداية من الضلالة، فأنزل الله تعالى ردًّا عليهم (قُلْ) لهم يا محمد! على سبيل الردِّ، ببيان ما هو الحقُّ لا نتَّبعُ دينكم (بَلْ) نتبع (مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) ودينه. وقرأ الجمهور بنصب (مِلَّةَ) بإضمار فعل، إمّا على المفعول؛ أي: بل نتبع ملة إبراهيم؛ لأنَّ معنى قوله: (كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى) اتَّبعوا اليهوديَّة والنصرانيَّة، وإمَّا على أنَّه خبر كان؛ أي: بل نكون ملة إبراهيم؛ أي: أهل ملة إبراهيم، وإمّا على أنَّه منصوب على الإغراء؛ أي؛ الزموا ملَّة إبراهيم، وإمَّا على أنّه منصوبٌ على إسقاط الخافض؛ أي: نقتدي ملّة إبراهيم؛ أي: بملة إبراهيم، ويحتمل أن يكون الخطاب للكفار، فيكون المضمر اتبعوا، أو كونوا، ويحتمل أن يكون من كلام المؤمنين، فيقدَّر نتَّبع، أو نكون، أو نقتدي على ما تقدم تقديره.(حَنِيفًا)؛ أي: مائلًا عن الأديان الباطلة كُلِّها من اليهودية، والنصرانية، والوثنية، إلى الدين الحق السَّمح الذي هو التوحيد، وهو حالٌ من المضاف إليه، وهو إبراهيم، (وَمَا كَانَ) إبراهيم (مِنَ الْمُشْرِكِينَ) بالله تعالى؛ أي: وما كان على دينهم، والمراد بالإشراك: مطلق الكفر، وفي هذا تعريضٌ بهم، وإيذانٌ ببطلان دعاويهم اتباع إبراهيم عليه السلام مع إشراكهم، فإشراك اليهود بقولهم: عزير ابن الله، وإشراك النصارى

(٣٣٣) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق: ١/ ٢٣٥.

بقولهم: المسيح ابن الله وإشراك غيرهما بعبادة الأوثان، والشمس، والقمر، والكواكب، والملائكة، وغيرها. [٣٣٤].

الإعراب: قال الدعاس: (وَقالُوا)الواو استئنافية قالوا فعل ماض وفاعل والجملة استئنافية. (كُونُوا)فعل أمر ناقص مبني على حذف النون والواو اسمه. (هُوداً) خبره. (أَوْ)حرف عطف. (نَصارى)اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. (تَهْتَدُوا) فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون من آخره والواو فاعل وجملة كونوا هودا مقول القول. (قُلْ)فعل أمر والفاعل أنت يعود إلى النبيϕ. (بَلْ)حرف إضراب وعطف. (مِلَّةَ)مفعول به بفعل محذوف تقديره اتبعوا. (إِبْراهِيمَ) مضاف إليه والجملة مقول القول. (حَنِيفاً)حال من ابراهيم. (وَما)الواو عاطفة ما نافية. (كانَ)فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ابراهيم. (مِنَ الْمُشْرِكِينَ)متعلقان بمحذوف خبر كان[٣٣٥].

٥. ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ڈ ڈ البقرة: ١٨٢.

يقول سبحانه مَن خاف أن يميل الموصي عن الحق ويجحف بحق الموصى له خطأً أو عمداً، فلا

جناح عليه أن يتدخّل بينهما ويغيّر الوصية من مصلحة الموصى له، والله غفورٌ رحيم. وعطف سبحانه الميل بالخطأ والعمد بحرف العطف(أو).

التفسير: قال الطبري: قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل هذه الآية.

فقال بعضهم: تأويلها: فمن حضر مريضًا وهو يوصي عند إشرافه على الموت، فخاف أن يخطئ في وصيته فيفعل ما ليس له، أو أن يعمد جورًا فيها فيأمر بما ليس له الأمر به، فلا حرج على من حَضره فسمع ذلك منه أنْ يصلح بينه وبين وَرَثته، بأن يأمره بالعدل في وصيته، وأن ينهاهم عن مَنعه مما أذن الله له فيه وأباحه له.

وقال آخرون: بل معنى ذلك: فمن خافَ من أولياء ميت، أو وَالِي أمر المسلمين من مُوص جنفا في

وصيته التي أوصى بها الميت، فأصلح بين وَرَثته وبين الموصى لهم بما أوصَى لهم به، فرد الوصية إلى العدل والحقّ، فلا حرج ولا إثم.

وقال بعضهم: بل معنى ذلك: فمن خاف من موص جنفًا أو إثمًا في عطيته عند حضور أجله بعضَ ورثته دون بعض، فلا إثم على من أصلح بينهم يعني: بين الورثة.

---

(٣٣٤) الهرري، حدائق الروح والريحان، مصدر سابق: ٣١٨،٣١٩/٢.

(٣٣٥) الدعاس، إعراب القرآن للدعاس، مصدر سابق: ١/ ٥٧.

وقال آخرون: معنى ذلك: فمن خاف من مُوص جنفًا أو إثمًا في وصيته لمن لا يرثه، بما يرجع نفعه على من يَرثه، فأصلح بينَ وَرَثته، فلا إثم عليه.

قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في تأويل الآية أن يكون تأويلها: فمن خاف من مُوصٍ جَنفًا أو إثمًا وهو أن يميل إلى غير الحق خطأ منه، أو يتعمد إثمًا في وصيته، بأن يوصي لوالديه وأقربيه الذين لا يرثونه بأكثر مما يجوز له أن يوصي لهم به من ماله، وغير ما أذن الله له به مما جاوز الثلث أو بالثلث كله، وفي المال قلة، وفي الوَرَثة كثرةٌ فلا بأس على من حضره أن يصلح بين الذين يُوصَى لهم، وبين ورثة الميت، وبين الميت، بأن يأمرَ الميت في ذلك بالمعروف ويعرّفه ما أباح الله له في ذلك وأذن له فيه من الوصية في ماله، وينهاه أن يجاوز في وصيته المعروف[٣٣٦].

الإعراب: قال الدرويش: (فَمَنْ) الفاء استئنافية والجملة مستأنفة مسوقة لوعيد المنحرف عن الحق، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (خافَ) فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وفاعله هو يعود على من، ومعنى الخوف هنا التوقع، كقولك: أخاف أن ترسل السماء مطرها، تريد التوقع والظن الذي يقوم مقام العلم (مِنْ مُوصٍ) الجار والمجرور متعلقان بقوله: جنفا لأنه مصدر (جَنَفاً) مفعول به (أَوْ) حرف عطف (إِثْماً) عطف على قوله جنفا (فَأَصْلَحَ) الفاء حرف عطف وأصلح فعل ماض معطوف على خاف، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (بَيْنَهُمْ) ظرف مكان متعلق بأصلح أي بين الموصي والموصى إليهم (فَلا) الفاء رابطة لجواب الشرط ولا نافية للجنس (إِثْمَ) اسم لا المبني على الفتح (عَلَيْهِ) الجار والمجرور متعلقا بمحذوف خبر لا، والجملة المرتبطة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر من (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ان واسمها وخبراها، والجملة تعليل لرفع الإثم لا محل لها[٣٣٧].

حرف أم:

والآن نأتي على ذكر بعض الآيات التي ذكرت فيها حرف العطف(أم)مع بيان تفسيرها واعرابها:

١. ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ البقرة: ٦.

يقول سبحانه وتعالى مخبرا عن الكفار سواء عليهم أنذرتهم(خوّفتهم) يامحمد أم لم تنذرهم فهم لايؤمنون. وعطف الله سبحانه الفعل المضارع(لم تنذرهم) على الفعل الماضي(أنذرتهم) بحرف العطف(أم).

---

(٣٣٦) الطبري، جامع البيان في تاويل القرآن، مصدر سابق: ٣/٣٩٩-٤٠٣.

(٣٣٧) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدر سابق: ١/ ٢٥٨.

التفسير: قال الزحيلي في تفسير هذه الآية الكريمة والآية التي تأتي بعدها: إن الذين كفروا وجحدوا بآيات الله وكذبوا بالقرآن، وبمحمد صلّى الله عليه وسلّم يستوي عندهم الإنذار وعدمه، فلا تتأثر قلوبهم به، لأنها مغلقة لا يصل إليها النور الإلهي، ولا يشرق فيها إيمان، بسبب تعاميهم عن الحق وآيات الله، فلا ينفذ إليها أثر الهداية والموعظة، ولأنهم عطلوا وسائل المعرفة والنظر والتفكير وإعمال السمع والبصر، فأصبحوا يرون الحق فلا يتبعونه، ويسمعونه فلا يعونه، فكان جزاؤهم عذابا عظيما شديدا لا ينقطع، بسبب تكذيبهم بآيات الله تعالى(٣٣٨).

وهنا أفاد حرف العطف (أم) بيان غياب أي فائدة من الإنذار لهؤلاء الجاحدين وهو أسلوب بلاغي رفيع. وهنا سلوان للنبي ϕ حتى لايهلك نفسه بسبب جحودهم.

الإعراب: قال صافي: (إنّ) حرف مشبّه بالفعل للتوكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محلّ نصب اسم إنّ. (كفروا) فعل ماض مبني على الضمّ، و (الواو) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. (سواء) خبر مقدّم مرفوع. (على) حرف جرّ و (الهاء) ضمير متّصل في محلّ جرّ بحرف الجرّ و (الميم) حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلقان بـ(سواء) (الهمزة) مصدريّة للتسوية (أنذر) فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير الرفع و (التاء) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل و (الهاء) ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به و (الميم) حرف لجمع الذكور (أم) حرف عطف معادل لهمزة التسوية (لم) حرف نفي وجزم وقلب (تنذر) مضارع مجزوم و (هم) ضمير متّصل مفعول به. والمصدر المؤول من الهمزة والفعل في محل رفع مبتدأ مؤخّر أي سواء عليهم إنذارك لهم أم عدم إنذارك (لا) نافية (يؤمنون) مضارع مرفوع و(الواو) ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. وجملة: (لم تنذرهم ...) لا محلّ لها معطوفة
على جملة صلة الموصول الحرفي(٣٣٩).

٢. ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ البقرة: ٨٠.

ومِن أكاذيب اليهود وافتراءاتهم على الله أيضاً أنّهم يقولون لا يعذِّبُنا الله بالنار إلاّ أياما قليلاً ثمّ يغفر لنا، ولكن يامحمد اسألهم هم وعدكم الله بذلك أم على الله تفترون. وقد عطف الله سبحانه افترائهم على الله سبحانه على اخذهم عهدا عندالله، وذلط بحرف العطف(أم).

التفسير: قال البقاعي: (وقالوا لن تمسّنا) من المس وهو ملاقاة ظاهر الشيء ظاهر غيره (النار) أي المعدة في الآخرة (إلا أياماً)ولما كان مرادهم بذلك أنهم لا يخلدون فيها وكان جمع

(٣٣٨) الزحيلي، التفسير المنير، مصدر سابق: ٧٨/١ .

(٣٣٩) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق: ١/ ٤٢.

القلة وإن كان يدل على ذلك لكنه ربما استعير للكثرة فدل على ما لا آخر له أو ما يعسر عده زادوا المعنى تأكيداً وتصريحاً بقولهم: (معدودة) أي منقضية، لأن كل معدود منقض.

ولما ادعوا ذلك ادعوا أن المسلمين يخلفونهم بعد ذلك فيها، روى البخاري في الجزية والمغازي والطب والدارمي في أول المسند عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي ϕشاة فيها سم، فقال النبي (اجمعوا لي من كان ههنا من يهود، فجمعوا له فقال: إن سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟ فقالوا: نعم، فقال لهم النبي ϕمن أبوكم؟ قالوا فلان، فقال: كذبتم، بل أبوكم فلان، قالوا: صدقت وبررت، قال: فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ قالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، فقال لهم: من أهل النار؟ قالوا: نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها، فقال النبي ϕ: اخسؤوا فيها! والله لا نخلفكم فيها أبداً، ثم قال: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قال: هل جعلتم في هذه الشاة سماً؟ قالوا: نعم، قال: ما حملكم على ذلك؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذباً أن نستريح منك، وإن كنت نبياً لم يضرك) ولما ادعوا ذلك كان كأنه قيل: فيما ذا نرد عليهم؟ فقال (قل)منكراً لقولهم (اتخذتم) في ذلك (عند الله) أي الذي له الأمر كله (عهداً فلن)أي فيتسبب عن ذلك أنه يوفي بعهده، لأنه (يخلف الله)الذي له صفات الكمال(عهده أم)لم يكن ذلك فأنتم (تقولون على الله)المحيط بكل شيء قدرة وعلماً (ما لا تعلمون) ومعنى الإنكار في الاستفهام أنه ليس واحد من الأمرين واقعاً، لا اتخذتم عهداً ولا قلتم ذلك جهلاً، بل قلتموه وأنتم تعلمون خلافه[٣٤٠].

وكان مابعد (أم) تقريراً من الله عزوجل بأنهم يقولون الكذب على الله، فهو يأتي بأسلوب جميل بكلام واضح بيّن الدلالة سهل العبارة (أم تقولون على الله مالا تعملون) فقرر وأعطى حكماً وفضلَ في الأمر وانتهى الكلام، فكلام الله هو الفصل.

الإعراب: قال صافي: (الواو) عاطفة (قالوا) فعل ماض مبنيّ على الضمّ..

والواو فاعل (لن)حرف نفي ونصب (تمسّ)فعل مضارع منصوب و(نا)ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به (النار)فاعل مرفوع (إلا)أداة حصر والاستثناء مفرّغ (أياما)ظرف زمان منصوب (معدودة) نعت لـ(أياما) منصوب مثله. (قل)فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الهمزة) للاستفهام (اتّخذتم)فعل ماض مبنيّ على السكون وفاعله، (عند)ظرف مكان منصوب متعلّق بـ (اتّخذتم)، (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (عهدا)مفعول به منصوب (الفاء)عاطفة (لن)كالأول (يخلف) مضارع منصوب (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (عهد)

---

(٣٤٠) البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر(ت: ٨٨٥هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م : ١/ ٤٩٤ -٤٩٦.

مفعول به منصوب و(الهاء) ضمير مضاف إليه، (أم)حرف عطف وهي المتّصلة، (تقولون)مضارع مرفوع، والواو فاعل (على الله)جارّ الفعل فهمزة الوصل دخلت على الفعل للتخلص من البدء بالساكن، فلمّا جاءت همزة الاستفهام حلّت محلّ همزة الوصل[٣٤١].

٣. ٹ ٹ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ البقرة: ١٠٨.

قد عطف سبحانه وتعالى هذه الآية الكريمة على الآية السابقة بحرف العطف(أم)، ويقول سائلاً أيُّها الناس(يقصد المعاصرين للنبي) أتريدون أن تسألوا رسولكم(محمد) معجزات خاصة، كما سأل اليهود نبيّهم(موسى)؟ وذلك كناية عن الكفر، لأنّ بني اسرائيل لم يؤمنوا بنبيّهم، بل كفروا به، وإنّكم إذا فعلتم مثلهم يعني أنّكم تبطنون الكفر، ومن أخذ طريق العناد وترك طريق الإخلاص فقد حادّ عن طريق الإيمان الى طريق الكفر.

التفسير: قال الصابوني: أي بل أتريدون يا معشر المؤمنين أن تسألوا نبيكم كما سأل قوم موسى نبيهم من قبل ويكون مثلكم مثل اليهود الذين قالوا لنبيهم: (أَرِنَا الله جَهْرَةً)(النساء:١٥٣) فتضلوا كما ضلوا (وَمَن يَتَبَدَّلِ الكفر بالإيمان)أي يستبدل الضلالة بالهدى ويأخذ الكفر بدل الإيمان (فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السبيل)أي فقد حاد عن الجادة وخرج عن الصراط السوي[٣٤٢].

الإعراب: قال العكبري: (أَمْ تُرِيدُونَ): أَمْ هُنَا مُنْقَطِعَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ هَمْزَةٌ تَقَعُ مَوْقِعَهَا وَمَوْقِعُ أَمْ أَيُّهُمَا وَالْهَمْزَةُ فِي قَوْلِهِ: (أَلَمْ تَعْلَمْ) لَيْسَتْ مِنْ أَمْ فِي شَيْءٍ. وَالتَّقْدِيرُ: بَلْ أَتُرِيدُونَ: (أَنْ تَسْأَلُوا) فَخَرَجَ بِأَمْ مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ. وَالْأَصْلُ فِي تُرِيدُونَ تَرْوِدُونَ لِأَنَّهُ مِنْ رَادَ يَرُودُ. (كَمَا): الْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ سُؤَالًا كَمَا، وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى هَمْزٍ: (سُئِلَ) وَقَدْ قُرِئَ سِيلَ بِالْيَاءِ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: سِلْتَ تَسَالُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ مِثْلُ خِفْتَ تَخَافُ، وَالْيَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ ؛ لِقَوْلِهِمْ: سِوَالٌ وَسَاوَلْتُهُ، وَيُقْرَأُ (سُئِلَ) بِجَعْلِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ؛ أَيْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ مِنْهَا حَرَكَتَهَا.(بِالْإِيمَانِ): الْبَاءُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْكُفْرِ، تَقْدِيرُهُ: مُقَابِلًا بِالْإِيمَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِـ(يَتَبَدَّلِ)، وَتَكُونُ الْبَاءُ لِلسَّبَبِ؛ كَقَوْلِكَ: اشْتَرَيْتُ الثَّوْبَ بِدِرْهَمٍ، (سَوَاءَ السَّبِيلِ) سَوَاءَ ظَرْفٌ بِمَعْنَى وَسَطِ السَّبِيلِ، وَأَعْدَلِهِ وَالسَّبِيلُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ[٣٤٣].

وقال ابن عاشور: (أَمْ) حَرْفُ عَطْفٍ مُخْتَصٌّ بِالِاسْتِفْهَامِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ التَّسْوِيَةُ فَإِذَا عَطَفَتْ أَحَدَ مُفْرَدَيْنِ مُسْتَفْهِمًا عَنْ تَعْيِينِ أَحَدِهِمَا اسْتِفْهَامًا حَقِيقِيًّا أَوْ مُسَوًّى بَيْنَهُمَا فِي احْتِمَالِ الْحُصُولِ

(٣٤١) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق : ١/ ١٧٤.

(٣٤٢) الصابوني، صفوة التفاسير، مصدر سابق: ١/ ٧٦.

(٣٤٣) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، مصدر سابق: ١/ ١٠٤.

فَهِيَ بِمَعْنَى (أَوِ)الْعَاطِفَةِ وَيُسَمِّيهَا النُّحَاةُ مُتَّصِلَةً، وَإِذَا وَقَعَتْ عَاطِفَةً جُمْلَةً دَلَّتْ عَلَى انْتِقَالٍ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ إِلَى اسْتِفْهَامٍ فَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلِ الِانْتِقَالِيَّةِ وَيُسَمِّيهَا النُّحَاةُ مُنْقَطِعَةً وَالِاسْتِفْهَامُ مُلَازِمٌ لِمَا بَعْدَهَا فِي الْحَالَيْنِ. وَهِيَ هُنَا مُنْقَطِعَةٌ لَا مَحَالَةَ لِأَنَّ الِاسْتِفْهَامَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهَا فِي مَعْنَى الْخَبَرِ لِأَنَّهُمَا لِلتَّقْرِيرِ كَمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّ وُقُوعَهُمَا فِي صُورَةِ الِاسْتِفْهَامِ وَلَوْ لِلتَّقْرِيرِ يُحْسِّنُ موقع (أم) بعدها كَمَا هُوَ الْغَالِبُ والاستفهام الَّذِي بعد هما هُنَا إِنْكَارٌ وَتَحْذِيرٌ، وَالْمُنَاسَبَةُ فِي هَذَا الِانْتِقَالِ تَامَّةٌ فَإِنَّ التَّقْرِيرَ الَّذِي قَبْلَهَا مُرَادٌ مِنْهُ التَّحْذِيرُ مِنَ الْغَلَطِ وَأَنْ يَكُونُوا كَمَنْ لَا يَعْلَمُ وَالِاسْتِفْهَامُ الَّذِي بَعْدَهَا مُرَادٌ مِنْهُ التَّحْذِيرُ كَذَلِكَ وَالْمُحَذَّرُ مِنْهُ فِي الْجَمِيعِ مُشْتَرَكٌ فِي كَوْنِهِ مِنْ أَحْوَالِ الْيَهُودِ الْمَذْمُومَةِ وَلَا يَصِحُّ كَوْنُ (أَمْ) هُنَا مُتَّصِلَةً لِأَنَّ الِاسْتِفْهَامَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهَا لَيْسَا عَلَى حَقِيقَتِهِمَا لَا مَحَالَةَ كَمَا تَقَدَّمَ[٣٤٤].

٤. ٹ ٹ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې البقرة: ١٣٣.

عطف سبحانه وتعالى هذه الآية الكريمة على الآية السابقة أيضاً، بحرف عطف(أم)، ويقول سبحانه وتعالى: هل كنتم عند يعقوب عندما أماته الله سبحانه، وشهدتم وعلمتم دينه الذي يدين به، حتى تقولون نحن على دينه؟ وقد زكّى سبحانه وتعالى يعقوب بأنّه على دين التوحيد، وجمع أبنائه وقال لهم ماذا تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله آبائك ونحن له خاضعون مذلّون.

التفسير: قال لجنة من علماء الازهر في تفسير هذه الآية الكريمة: ولقد زعمتم (أيها اليهود) أنكم تسيرون على الدين الذى مات عليه يعقوب، فهل كنتم شهداء إذ حضره الموت فعرفتم الملة التى مات عليها؟ ألا فلتعلموا أن يعقوب وأبناءه كانوا مسلمين موحدين ولم يكونوا يهوداً مثلكم ولا نصارى، وأن يعقوب حينما حضره الموت جمع بنيه وقال لهم: ما تعبدون من بعدى؟ فأجابوا: نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ونحن له خاضعون[٣٤٥].

الإعراب: قال الدرويش: (أَمْ) يجوز فيها أن تكون متصلة عاطفة على محذوف مقدّر كأنه قيل: أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء وحضورا؟ ويجوز أن تكون منقطعة بمعنى بل أي لم تكونوا حاضرين عندما حضر يعقوب الموت والشهداء الحضور جمع شاهد ويجوز أن تكون لمجرد الاستفهام بمعنى الهمزة (كُنْتُمْ)كان واسمها (شُهَداءَ)خبرها (إِذْ)ظرف لما مضى متعلق بشهداء (حَضَرَ)فعل ماض والجملة في محل جر باضافة الظرف إليها (يَعْقُوبَ)مفعول به مقدم (الْمَوْتُ)فاعل مؤخر (إِذْ) ظرف بدل من إذ الاولى (قالَ) فعل ماض وفاعله مستتر والجملة

(٣٤٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير، مصدر سابق: ١/ ٦٦٦.

(٣٤٥) لجنة من علماء الازهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، مصدر سابق : ٢٩.

فعلية في محل جر باضافة الظرف إليها (لِبَنِيهِ) جار ومجرور متعلقان بقال (ما تَعْبُدُونَ) ما اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم لتعبدون وتعبدون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل والجملة في محل نصب مقول القول (مِنْ بَعْدِي) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال (قالُوا) فعل وفاعل والجملة استئنافية (نَعْبُدُ إِلهَكَ) الجملة في محل نصب مقول القول (وَإِلهَ آبائِكَ) عطف على إلهك (إِبْراهِيمَ) بدل من آبائك (وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ) عطف على ابراهيم (إِلهاً) بدل من إلهك أو حال موطئة أو نصب على الاختصاص لنفي ما قد يخطر على البال من تعدد الإله فأتى به لدفع التوهم (واحِداً) صفة (وَنَحْنُ) الواو اما عاطفة وما بعدها وهو جزء الجواب معطوف على الجزء الاول ومن الجزأين يتألف الجواب وإما اعتراضية وإما حالية نحن مبتدأ (لَهُ) جار ومجرور متعلقان بمسلمون (مُسْلِمُونَ) خبر نحن[٣٤٦].

٥. ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ے ے ۓ ۓ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې البقرة: ٢١٤.

وعطف سبحانه وتعالى هذه الاية الكريمة على الاية السابقة بحرف العطف(أم)، ويقول في هذه الآية مخاطبا المؤمنين: هل ظننتم أن تخلوا الجنة بمجرد اقراركم كلمة التوحيد، بدون أن تُصابوا ما أصاب الذين جاؤوا من قبلكم، قد اصابهم النوازل والشدائد، حتى وصلت درجة يأسهم الى أن قال رسولهم والذين معه متى يأتي نصر الله الينا، ويجيبهم ربّهم ويقول إنّ نصر الله قريب يأتيكم.

التفسير: قال الزمخشري: أَمْ منقطعة، ومعنى الهمزة فيها للتقرير وإنكار الحسبان واستبعاده. ولما ذكر ما كانت عليه الأمم من الاختلاف على النبيين بعد مجيء البينات- تشجيعاً لرسول اللَّه ϕ والمؤمنين على الثبات والصبر مع الذين اختلفوا عليه من المشركين وأهل الكتاب وإنكارهم لآياته وعداوتهم له- قال لهم على طريقة الالتفات التي هي أبلغ: أم حسبتم وَلَمَّا فيها معنى التوقع، وهي في النفي نظيرة (قد) في الإثبات. والمعنى أن إتيان ذلك متوقع منتظر مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا حالهم التي هي مثل في الشدّة. ومَسَّتْهُمُ بيان للمثل وهو استئناف، كأن قائلا قال: كيف كان ذلك المثل؟ فقيل: مستهم البأساء وَزُلْزِلُوا وأزعجوا إزعاجا شديداً شبيها بالزلزلة بما أصابهم من الأهوال والأفزاع حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ إلى الغاية التي قال الرسول ومن معه فيها مَتى نَصْرُ اللَّهِ أى بلغ بهم الضجر ولم يبق لهم صبر حتى قالوا ذلك. ومعناه طلب الصبر وتمنيه، واستطالة زمان الشهدة. وفي هذه الغاية دليل على تناهى الأمر في الشدة وتماديه في العظم، لأنّ الرسل لا يقادر قدر ثباتهم واصطبارهم وضبطهم لأنفسهم، فإذا لم يبق لهم صبر حتى ضجوا كانذلك الغاية

(٣٤٦) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، مصدر سابق: ١/ ١٩١.

في الشدة التي لا مطمح وراءها أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ على إرادة القول، يعنى فقيل لهم ذلك إجابة لهم إلى طلبتهم من عاجل النصر. وقرئ (حتى يقول) بالنصب على إضمار أن ومعنى الاستقبال لأنّ (أن) علم له. وبالرفع على أنه في معنى الحال[٣٤٧].

الإعراب: قال صافي: (أم)هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (حسب)فعل ماض مبنيّ على السكون و(التاء)فاعل والميم حرف لجمع الذكور (أن)حرف مصدري ونصب (تدخلوا)مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو فاعل (الجنّة)مفعول به منصوب. والمصدر المؤوّل (أن تدخلوا) سدّ مسدّ مفعولي حسب، (الواو)حاليّة (لمّا)حرف نفي وقلب وجزم (يأت)مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلّة و(كم)ضمير في محلّ نصب مفعول به (مثل)فاعل مرفوع (الذين)اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (خلوا)فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو فاعل (من قبل)جارّ ومجرور متعلّق بـ(خلوا)، و(كم)ضمير مضاف إليه، (مسّ) فعل ماض و(التاء)تاء التأنيث و(هم)ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به (البأساء)فاعل مرفوع (الضرّاء)معطوف على البأساء بالواو مرفوع مثله (الواو)عاطفة (زلزل)فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الضمّ، والواو نائب فاعل (حتّى)حرف غاية وجرّ (يقول)مضارع منصوب بـ(أن)مضمرة وجوبا بعد حتّى (الرسول)فاعل مرفوع. والمصدر المؤوّل (أن يقول) في محلّ جرّ بـ(حتّى)، والجارّ والمجرور متعلّق بـ(زلزلوا). (الواو)عاطفة (الذين) اسم موصول مبنيّ في محل رفع معطوف على الرسول (آمنوا) فعل ماض وفاعله (مع)ظرف مكان منصوب متعلّق ب (آمنوا)، (الهاء)ضمير مضاف إليه (متى)اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (نصر)مبتدأ مؤخّر مرفوع (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (ألا)أداة تنبيه (إنّ)حرف مشبّه بالفعل (نصر)اسم إنّ منصوب (الله)لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (قريب)خبر إنّ مرفوع. وجملة: (زلزلوا)لا محلّ لها معطوفة على جملة مسّتهم البأساء.[٣٤٨].

ويتبين لنا مما سبقه حول (أم) أنّ (أم) تكسب النّص قوةً وتفرداً عجيباً وبلاغةً وهي كثيرة وموجودة في القرآن، أكثر من كلام العرب، ولاسيما أنّه القرآن يستخدمها في بداية الآيات،في أسلوب فريد، يُقررُ أفكاراً مهمة، فينبه ويعاتب ويزجر... ويُذكر... كل ذلك بكلمة واحدة هي لغة الإعجاز البلاغي البياني السامي.

---

(٣٤٧) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مصدر سابق: ١/ ٢٥٦،٢٥٧.

(٣٤٨) صافي، الجدول في إعراب القرآن، مصدر سابق: ٢/ ٤٤٠.

جدول بالآيات التي وردت فيها العطف، في سورة البقرة، وتحديد موطن الشاهد فيها

مرتبة حسب تسلسل وترتيب حروف العطف في المبحث

	نص الآيات	المعطوف عليه	حرف العطف	اسم معطوف
١	ﭐﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ	أبى	و	استكبر
	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		و	
٣	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ	فاذكروني	و	اشكروا
٤	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ	جهنّم	و	بئس المهاد
٥	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ	حافظوا الصلوات	و	قوموا الصلواة
	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ف	
	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ف	
٨	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ف	
٩	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ف	
١٠	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ف	
١١	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ثُمَّ	
	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ثُمَّ	
١٣	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ثُمَّ	
١٤	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ثُمَّ	
١٥	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ		ثُمَّ	
١	ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭑ			

٦			ثُمَّ
١٧	ۑ ۑ ۑ ۑ ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ۑ		بل
١٨	ۑ ۇ ۇ ۋ ۋ ۇ ۇٴ ۇ ۇ و و ۋ ۑ		بل
١٩	ۑ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۋ ۑ		بل
٢٠	ۑ ٱ ب ب ۑ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ ت ت ٹ ٹ ۑ		بل
٢١	ۑ ٱ ب ب ۑ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ ت ت ٹ ۑ		بل
٢٢	ۑ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ق ق ق ق ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ۑ		أو
٢٣	ۑ ب ب ۑ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ ت ت ٹ ٹ ۑ		أو
٢٤	ۑ ى ئ ئ ى ى ئ ئ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ۑ		أو
٢٥	ۑ ٱ ب ب ۑ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ ت ت ٹ ٹ ۑ		أو
٢٦	ۑ ٱ ب ب ۑ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ ت ت ٹ ٹ ۑ		أو
٢٧	ۑ ٱ ب ب ۑ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ ت ت ٹ ٹ ۑ		أو
٢٨	ۑ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ۑ ۑ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ۑ		أو
٢٩	ۑ ٱ ب ب ۑ ۑ پ پ ۑ پ پ ۑ پ ۑ		أم
٣	ۑ ڃ ۑ ۑ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ		

۰	ڳ ڳ گ ۓ		أم	
۳ ۱	ۑ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ۑ ډ ډ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ۑ		أم	
۳ ۲	ۑ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۋ ۋ ۇ ۉ ۋ ې ې ې ې د د ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ۑ		أم	
۳ ۳	ۑ ك ك ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۋ ۋ ۇ ۉ ۋ ې ې ې ې د د ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ۑ		أم	

الخاتمة

لقد تمخّض هذا البحث المتواضع بعد التتبع والاستقراء من المصادر الواردة اسماؤهم ضمن قائمة المصادر والمراجع، والتي تخص دراسة القران الكريم تفسيرا ولغة واعراباً، وبعد العيش مدة ولو قصيرة مع هذه السورة المباركة(سورة البقرة)، تمخض عن جملة نتائج نجملها في الآتي:

١- عني علماء اللغة والنحاة قديماً وحديثاً بِدراسة اللغة والعلاقة القائمة بين اللغة والواقع الحياتي، اذ اللغة ترجمة الواقع الى الحروف والكلمات والعبارات والجمل.

٢- ينهض البحث أساساً من موضوع لغوي وَجد في القرآن الكريم ميداناً لِتطبيق مايصبو إليه من الوصول إلى الهدف الحقيقي الذي يكمن في دراسة مواضيع اللغة العربية في القرآن الكريم، ومنها موضوع التوابع حيث يشمل التوكيد والنعت والبدل والعطف.

٣- وجدنا أنّ القرآن الكريم، الذي وُضعت قواعد اللغة العربية أصلاً لخدمته وخدمة اللغة العربية عموما، حافلٌ بالتطبيقات اللغوية من جميع المواضيع، وخاصة بعض الادوات اللغوية التي لاتخلو آية من آياته الا ورد فيها اكثر من مرة، مثل ادوات العطف.

٤- وقد احتل موضوع العطف المرتبة الاولى في سورة البقرة من التكرار، وبعده النعت، ثم البدل، والتوكيد في الأخير من حيث ورودها في سياق التعبير القرآني في سورة البقرة.

٥. تبيّن للبحث أنه ورد في اغلب آيات سورة البقرة حرف عطف أوحرفين أو ثلاثة أحرف للعطف، وقد عطف المفرد على المفرد والجملة على جملة اخرى.

٦. كما وردت مواضيع النعت والبدل والتوكيد ايضاً بغزارة، وذلك نظرا لوظيفة هذه الادوات والمواضيع في تبيين وتجسيد الموضوع المراد بحثها.

٧. تبيّن للبحث أنّ علماء اللغة والنحو متفقون على اعراب الآيات والالفاظ، لذلك عندما تريد استخدام مصادر اكثر في اعراب اية او لفظ، فانك تجد نفس الرأي ونفس الاعراب عند الجميع.

٨. وكانت السورة خالية من حرفي العطف(لا، لكن).

٩. وفي الختام اقول إنّ هذا البحث يشير الى جانب من جوانب الاعجاز اللغوي لكتاب الله العزيز الحكيم، الذي لم يتطرّق اليه الباحثون سابقاً، عسى أن يجعله الله سبحانه وتعالى في ميزان حسناتي، وأن يكون جهدي هذا مساعدا لبعض الدارسين للقران الكريم واللغة العربية، وأن أجد في الآخرة ثوابا وأجرا على جهدي المتواضع

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن آجُرُّوم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي(ت:٧٢٣هـ)، متن الآجرومية، دار الصميعي، ١٩٩٨م.

٢. ابن الجوزي، ابي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت:٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٤هـ.

٣. ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري(ت: ٦٤٦ هـ)، الكافية في علم النحو، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، ٢٠١٠ م.

٤. ابن الخطيب، محمد محمدعبداللطيف(ت:١٤٠٢هـ)، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها، ط٦، ١٩٦٤م.

٥. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي(ت:٣١٦هـ)، الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٦. ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي(ت:٧٢٠هـ)، اللمحة في شرح الملحة، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤م.

٧. ابن الوراق، أبوالحسن محمد بن عبد الله بن العباس(ت:٣٨١هـ)، علل النحو، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض، ١٩٩٩م .

٨. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان(ت:٣٩٢هـ)، اللمع في العربية، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

٩. إبن زكريا، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت:٣٩٥هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، محمد علي بيضون، ١٩٩٧م .

١٠. ابن سيده، أبوالحسن علي بن إسماعيل النحوي، اعراب القران لابن سيده، المكتبة الشاملة.

١١. ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي(ت: ٧٧٥هـ)، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٨م.

١٢. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر(ت:١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، الدار التونسية للنشر، تونس: ١٩٨٤م.
١٣. ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت:١٤٢١هـ)، شرح ألفية ابن مالك، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، . http://www.islamweb.net
١٤. ابن عرفة، أبو عبد الله محمد بن محمد(ت: ٨٠٣هـ)، تفسير ابن عرفة، المحقق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٨ م .
١٥. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م.
١٦. ابن قتيبة الدينوري، أبومحمد عبد الله بن مسلم(ت:٢٧٦هـ)، غريب القرآن لابن قتيبة، المحقق: سعيداللحام.
١٧. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩ م.
١٨. ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله(ت: ٦٧٢هـ)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م.
١٩. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي(ت:٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.
٢٠. أبو البقاء العكبري، محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق : غازي مختار طليمات، دار الفكر - دمشق، ١٩٩٥.
٢١. أبو البهاء، حازم أحمد حسني خنفر، إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، وهو شرح على متن (التفاحة في النحو)، لأبي جعفر النحاس.
٢٢. أبوالبركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله(ت:٥٧٧هـ)، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٩٩٩م .
٢٣. أبوبكر الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ٢٠٠٣م.

٢٤. ابوبلال، أحمد بن محمد الخراط، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة،١٤٢٦ هـ .
٢٥. أبوهلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد(ت: ٣٩٥هـ)، معجم الفروق اللغوية، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشرالإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ(قم)، ١٤١٢هـ .
٢٦. الأبياري، ابراهيم بن اسماعيل(ت: ١٤١٤هـ)، الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.
٢٧. الازهري، خالد بن عبدالله(ت٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح، او التصريح بضمون التوضيح في النحو، تحقيق: محمدباسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م.
٢٨. الاستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية(موقع يعسوب، المكتبة الشاملة).
٢٩. الأسمري، أبو مُحمَّدٍ صالحُ بنُ مُحمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، شرح الأجرومية، (الكتاب مرقم آليا)، المكتبة الشاملة .
٣٠. الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد(ت: ١٤١٧هـ)، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر – بيروت، ٢٠٠٣م.
٣١. الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله(ت:١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ .
٣٢. بابتي، عزيزة فوّال، المعجم المفصّل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م .
٣٣. بركات، ابراهيم ابراهيم، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، ط١، ٢٠٠٧م.
٣٤. البغدادي، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣ ، ١٩٨٨م.
٣٥. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد(ت:٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغوي)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠ هـ .

٣٦. البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر(ت: ٨٨٥هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م .
٣٧. البياع، خالدية محمود، المرشد الى قواعد اللغة العربية، مراجعة: حبيب مغنية، دارالبحار، دارالتيسير، بيروت، الطبعة الأخيرة، ١٩٩٩م .
٣٨. البيضاوي، ناصر الدين أبوسعيد عبدالله بن عمربن محمد الشيرازي(ت:٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل واسرارالتأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ .
٣٩. التركي، مجموعة من العلماء، عدد من أساتذة التفسير تحت إشراف عبد الله بن عبد المحسن، التفسير الميسر .
٤٠. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف(ت: ٨٧٥هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق: محمد علي معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٨ هـ .
٤١. الجديع العنزي، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧ م.
٤٢. الحاطي، يوسف بن عبدالله، العناية بالقرآن الكريم في العهد النبوي الشريف، مصدر الكتاب : موقع الإسلام.
٤٣. حسن، عباس(ت: ١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، ط١٥.
٤٤. حمّودي، هادي حسن، اساليب التعبير عند الخليل بن احمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢م.
٤٥. الدرويش، محي الدين، اعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة، دمشق بيروت، ودار ابن كثير، دمشق بيروت، ودار الارشاد للشئون الجامعية، حمص، ط١١، ٢٠١١م.
٤٦. الدعاس، أحمد عبيد، و أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن للدعاس، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ١٤٢٥ هـ.
٤٧. دعكور، نديم حسين، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٩٨ م.

٤٨. الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩م.
٤٩. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٥٠. رضا، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين(ت:١٣٥٤هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
٥١. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق(ت:٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨ م .
٥٢. الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢ ، ١٤١٨ هـ .
٥٣. الزحيلي، وهبة بن مصطفى، وآخرون، الموسوعة القرآنية الميسرة، دار الفكر، دمشق، ودارالفكرالمعاصر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٤م .
٥٤. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ .
٥٥. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت: ٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣ .
٥٦. السَّراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م.
٥٧. السَّراج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م .
٥٨. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله(ت: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م.
٥٩. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله(ت: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، ومؤسسة المغارف، دارابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط١،٢٠٠٣ م.

٦٠. سلامة، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق، شرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، بإشراف: د محمد جمال صقر، ٢٠١٢ م.
٦١. سلطاني، محمد علي، الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم عرض وتحليل، دار العصماء، دمشق، ط١، ٢٠١٢م .
٦٢. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، بحر العلوم، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.
٦٣. السمعاني، أبوالمظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار(ت:٤٨٩هـ)، تفسير السمعاني، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م.
٦٤. السيد طنطاوي، محمد، معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم، المطبعة: شريعت، مؤسسة الصادق للطباعة وللنشر، طهران، ٢٠٠٦م.
٦٥. سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي(ت: ١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق – بيروت، ط١٧، ١٤١٢ هـ .
٦٦. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
٦٧. السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر .
٦٨. الشعراوي، محمد متولي، المختصر الميسر من تفسير الشعراوي للقرآن العظيم،أعدّه وعلّق عليه وقدّم له عبدالرحيم محمد متولي الشعراوي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠١٢م.
٦٩. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله(ت: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ١٤١٤هـ.
٧٠. الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، دارالصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م.
٧١. صافي، محمود بن عبد الرحيم(ت: ١٣٧٦هـ)، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨ هـ .

٧٢. الصايغ، محمد بن الحسن(٧٢٠هـ)، اللمحة في شرح الملحة، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤م .
٧٣. صحيح البخاري برقم (٥٠٦٦) وصحيح مسلم برقم (١٤٠٠).
٧٤. الطائي، حمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي(ت: ٦٧٢هـ)، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م.
٧٥. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،٢٠٠٠ م.
٧٦. عبدالحميد، محمد محي الدين، التحفة السنية بشرح المقدّمة الأجروميّة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢٠١٢م .
٧٧. عبدالعليم، ابوبكر علي، الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٧٨. عبدالعليم، ابوبكر علي، مكتبة الاسرة في النحو، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٧٩. عزُّ بنُ عبدالسلام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز(ت:٦٦٠هـ)، تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، ١٩٩٦م.
٨٠. عزّت، دروزة محمد، التفسير الحديث(مرتب حسب ترتيب النزول)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة: ١٣٨٣ هـ .
٨١. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله(ت: ٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه (د.ط)، (د.ت).
٨٢. العنزي، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب، المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ٢٠٠٧ م .
٨٣. عيد، محمد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، المكتبة الشاملة.

٨٤. الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط١٤، ١٩٨٠م.
٨٥. الفوزان، عبدالله بن صالح، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، (موقع صيد الفوائد، المكتبة الشاملة).
٨٦. الفوزان، عبدالله بن صالح، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، مكتبة صيد الفوائد.
٨٧. الفوزان، عبدالله بن صالح، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك (المكتبة الشاملة).
٨٨. القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت: ١٣٣٢هـ)، محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه – بيروت، ١٤١٨هـ.
٨٩. القاضي، محمد محمود، أشرف عليه وراجعه: كمال محمد بشر، وعبدالغفار حامد هلال، دارالصحوة،٢٠١٠م.
٩٠. القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي(ت:١٣٠٧هـ)، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٩٩٢ م .
٩١. قواعد اللغة العربية للصيداوي، المصدر: موقع شبكة مشكاة الإسلامية،
٩٢. الكفراوي، شرح متن الآجرومية، القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م .
٩٣. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، كتاب الكليات ـ معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٨م.
٩٤. لجنة من علماء الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، طبع مؤسسة الأهرام، مصر، ط١٨، ١٩٩٥ م.
٩٥. الماوردي، أبوالحسن علي بن محمد بن محمد، النكت والعيون، مصدر الكتاب: موقع التفاسير.
٩٦. المبرد، أبوالعباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي (ت: ٢٨٥هـ)، المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
٩٧. المحلي، والسيوطي، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تفسير الجلالين، دار الحديث – القاهرة.
٩٨. محمود، شريف محسن، دليل مفاتيح الاعراب الميسّر، دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠١٢م .

٩٩. مكي القيسي، ابو محمد بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار(ت: ٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
١٠٠. المؤيدبالله، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم(ت: ٧٤٥هـ)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العنصرية – بيروت، ١٤٢٣هـ.
١٠١. ميرشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشريف(ت:٨١٦هـ)، نحو مير، مبادئ قواعد اللغة العربية، المعرب عن الفارسية: حامد حسين، وضع الحواشي: عبد القادر أحمد عبد القادر، ضبطها: مجاهد صغير أحمد صودهوري، ١٩٨٧ م.
١٠٢. نبوي، عبدالعزيز، في اساسيات اللغة العربية الكتابة الاملائية والوظيفية- النحو الوظيفي- فوائد لغوية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٣م.
١٠٣. النجدي، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، أصول التفسير، (المكتبة الشاملة).
١٠٤. النحّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل(ت: ٣٣٨هـ)، اعراب القرآن للنحّاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ.
١٠٥. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين(ت: ٧١٠هـ)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ١٩٩٨م.
١٠٦. نهر، هادي، التراكيب اللغوية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة العربية، ٢٠٠٤م.
١٠٧. نورالدين، حسن، وابوحلتم، نبيل، زاد التلميذ في اللغة العربية، دار الحكايات ورشاد برس، بيروت، ٢٠٠٤م.
١٠٨. نورالدين، حسن، وابوحلتم، نبيل، زاد التلميذ في اللغة العربية، دار الحكايات ورشاد برس، بيروت، ٢٠٠٤م.
١٠٩. الهاشمي، احمد، القواعد الاساسية للغة العربية، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٩م.
١١٠. الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن إشراف ومراجعة: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، ٢٠٠١ م.

١١١. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي(ت: ٤٦٨هـ)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ١٤١٥ هـ .

١١٢. يعقوب، اميل بديع، المعجم الوافي في النحو والصرف والاعراب، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ط١، ٢٠١١م.

ÖZGEÇMİŞ

KİŞİSEL BİLGİLER

Adı Soyadı	Sarab Tawfeeq SALMAN
Doğum Yeri	Erbil / IRAK
Doğum Tarihi	

Üniversite	SALAHADDIN ÜNİVERSiTESi - ERBIL
Fakülte	
Bölüm	Arapça Bölümü

İLETİŞİM

Adres	Erbil / IRAK
E-mail	